حرس الثورة الإيراني وراء تمرد جنوب العراق

AL - AHALI



الأهالي
أسبوعية سياسية جامعة

المدير العام
سالم النحاس

رئيس التحرير
ابراهيم الغريبي

خطة اسرائيلية وضوء أخضر أميركي لتصفية قيادة المنظمة

ذكرت صحيفة «مصر الفتاة» الصادرة في القاهرة في الرابع من آذار الحالي، ان الادارة الاميركية وافقت على خطة اسرائيلية لتصفية قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.. واشارت الصحيفة الى ان الخطة الاسرائيلية كان قد جرى التشاور بشأنها في واشنطن، وان الرئيس الاميركي اعطى الضوء الاخضر لاسرائيل لتنفيذ هذه الخطة التي

البقية ص ١٣

الحرس الجمهوري ... ويحكم ...

بغداد ـ الاهالي ـ هدى حموده

لا تزال نتائج الحرب، وما خلفته من تدمير لمرافق الحياة الأساسية تخيم على بغداد، فالكهرباء في معظم المناطق لم تعد الى البيوت منذ ما يقرب من شهرين، والمياه شحيحة، والمواصلات مشلولة تقريبا لان البنزين لم يتوفر بعد، والمدارس لا زالت مغلقة، ولا يستطيع الوصول الى مكان عمله الا من يتوفر لمنطقته باصات الركاب العمومية.

وعلى الرغم من ترديد الاذاعات ووكالات الانباء اخبار الاضطرابات في جنوب العراق، الا ان العاصمة بغداد لا تعيش مطلقا في هذه الاجواء، فاذاعة بغداد لم تشر الى الاحداث من قريب او بعيد، ولكن الصحف الرسمية قالت يوم ٩١/٣/٧ ان هناك مخططا يهدف النيل من وحدة البلاد ودعت المواطنين الى ضرورة التنبه لمثل هذه المخططات.

وحقيقة الامر ان ما يحدث في جنوب العراق خطط له وتفذه الشطاء من حزب الدعوة الذين ابعدوا الى ايران في بداية الحرب العراقية الايرانية وما يسمى حركة الثورة الاسلامية بقيادة باقر الحكيم الموجود في ايران، وقد علمت من اشخاص حضروا الى بغداد من المحافظات الجنوبية ان هناك ايضا عددا من افراد حرس الثورة الايراني قد تدفقوا الى جنوب العراق من الحدود الايرانية وقد ساعدهم على هذا التحرك حالة الانهاك الناجمة عن قصف القوات الحليفة بشكل تدميري لجميع مرافق الحياه في العراق، بالاضافة الى الالم المشروع الناتج عن الخسائر البشرية والاسرى والجرحى. وصعوبة الحياة الناجمة عن الحرب. سواء فيما يتعلق بنتائج الحصار الاقتصادي او غلاء المواد الاساسية. فالعراق تعرض حسب اعتراف المصادر الامريكية والغربية الى قنابل وصواريخ خلال الشهرين الماضيين اكثر مما تعرضت له المانيا طيلة سنوات الحرب العالمية الثانية وحوالي خمسة وعشرين مرة اكثر مما اسقط على مدينة هيروشيما اليابانية. بالاضافة الى حملة اعلامية مكثفة استهدفت النيل من معنويات المواطن العراقي وارادته وكسر روح الصمود لديه، مستخدمة في ذلك احط ممارسات الكذب والاختلاق دون اي رادع اخلاقي او موضوعي.

ومن جهة اخرى اظهرت احداث الجنوب ان الحياد الشكلي الذي اعلنته ايران اثناء فترة الحرب، كان غطاء لانتهاز اول فرصة لضرب وحدة الاراضي العراقية من خلال اشعال مسألة طائفية بحجة حقوق شيعة الجنوب العراقي، ولكن العراق الذي اثبت تماسكا وطنيا اثناء حربه مع ايران لا يمكن ان تنطلي عليه الان هذه الفتنة، بغض النظر عن الاحداث التي حصلت في المحافظات الجنوبية والتي تزامنت مع مآسي العدوان الامريكي الاطلسي الرجعي ضد العراق. وقد اتيح لي استطلاع اراء عدد من الاشخاص المهتمين بالوضع الداخلي العراقي. فعلى الرغم من ملاحظاتهم حول ضرورة العمل بالتعددية الا انهم اجمعوا على رفض الفتنة الطائفية، ورفض العودة بالعراق الى الوراء خاصة وان الاصوليين الذين يقودون الفتنة في الجنوب مركزهم ايران وليس العراق.

اما الحزبيون الذين قابلتهم فقد تحدثوا عن مشروع الدستور الذي كان العراق قد طرحه للمناقشة قبل بدء ازمة الخليج فقالوا ان التحديات والاخطار التي واجهت العراق هي التي منعت المسيرة الديمقراطية التي كان من الممكن ان تبدأ لولا ازمة الخليج. كما انهم بدأوا يتحدثون عن ضرورة مراجعة شاملة للوضع الداخلي بما فيها المؤسسات والدوائر الرسمية والحزبية.

وعلى نفس الصعيد فقد حفزت الاضطرابات التي حدثت في جنوب العراق مختلف القوى والعناصر داخل النظام وخارجه للتماسك اكثر داخل

البقية ص ١٣

فاتحة الأهالي

هذا ما لديهم... ونحن قادرون على الفعل والانتصار

● بعد توقف القتال في الاسبوع الماضي، وبعد أن أذعن مجلس الأمن مرة جديدة للشروط الأمريكية لوقف لاحق لاطلاق النار بين قوات التحالف والعراق، وهي سابقة خطيرة في تاريخ هيئة الأمم المتحدة (يجري التزام بشروط وقف إطلاق قبل إقرار وقف إطلاق النار). بعد هذا الشكل من الهيمنة والغطرسة الأمريكية، المنافية لكل الاعراف الدولية، والقيم الانسانية، فإن اندفاع كل أطراف العدوان على العراق، وعلى شعوب المنطقة، بل وعلى شعوب العالم الفقيرة هو شبيه باندفاع اللصوص لاقتسام الغنائم بعد ارتكاب الجريمة.

ـ الرئيس الأمريكي بوش يبشر المنطقة «بالسلام»، ويقدم الوعود لحل أزمة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية، ويطرح مفهوم «الأرض مقابل السلام» ويعد اسرائيل والأطراف المعنية بعدم اللجوء الى الضغوط (لاحظوا حتى الضغوط لا يَعِدُ بها) ومفهوم لدينا أن هذا الكلام يعني أنه يقدم كلاماً لنا، ويترك لاسرائيل حق الرفض لقرارات دولية قارب عمرها الربع قرن. في الوقت الذي نزلت قرارات مجلس الأمن على العراق بسرعة الصواريخ التي دمرت مصانعه، وأحياءه، وملاجئه. نفذت تلك القرارات بكل الشراسة والوحشية. ونحن نسأل «رسول السلام» بوش، هل تنوي فرض مقاطعة اقتصادية على دولة اسرائيل فيما لو

البقية ص ١٣

شارون يدعو الحكومة الإسرائيلية لمساعدة العملاء في جنوب العراق

أثينا ـ الأهالي ـ نقل عن ارئيل شارون وزير البناء والاسكان الاسرائيلي قوله بأن اسرائيل أضاعت فرصة ممتازة وتاريخية للاطاحة بصدام حسين وتدمير القوة العسكرية والآلية العسكرية العراقية عندما لم تتدخل بصورة فعلية ومباشرة في حرب الخليج حيث اعتمدت اسرائيل على واشنطن وعلى وعود بوش وبيكر وديك تشيني واعتقدت بأن الأمريكيين لن يوقفوا الحرب التي أشعلوا فتيلها في منطقة الخليج قبل تدمير الآلية العسكرية العراقية وقبل الاطاحة بصدام حسين، لكن الحرب توقفت وبقي صدام حسين في الحكم وبقيت الآلة العسكرية العراقية كما كانت عليه تقريباً عشية الحرب.

وأضاف شارون بأن اسرائيل أضاعت فرصة ممتازة أخرى للاطاحة بصدام حسين عندما لم تبادر بتقديم

البقية ص ١٣

منشورات مشبوهة في الشارع الأردني

الشارع الاردني يتعرض لموجة شرسة من البيانات والمنشورات السياسية التي تصدر عن جهات معادية غربية وعميلة، تحلل نتائج المعركة البطولية التي خاضها العراق الشقيق بكل شرف وكبرياء في محاولة لتحطيم الروح المعنوية للشعب الاردني، وتكريس الوضع المأساوي الذي عاشه ويعيشه الشعب العراقي، ومحاولة تأليب الرأي العام على أن نظام صدام حسين قاد العراق والشرفاء العرب الى مصير محتوم.

وهذه المنشورات هي عبارة عن مقالات غربية مترجمة، تقوم الجهات الماسونية والغربية والعميلة بترجمتها وتصويرها وتوزيعها باعداد كبيرة، مستغلة لهفة الشارع الاردني لكل معلومة عن حال الشعب العراقي الشقيق.

وتحذر الأهالي أبناء الشعب الاردني من هذه الهجمة الشرسة وضرورة التدقيق بالجهات التي تقوم بهذه الأعمال.

الجبهة الديمقراطية داخل الأرض المحتلة تدعو لمقاطعة بيكر

دعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين من داخل الارض المحتلة في بيان اصدرته الى مقاطعة وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر وعدم الالتقاء به من قبل الشخصيات الفلسطينية. وذلك لأن الادارة الامريكية تأبى إلا أن تواصل تنكرها لحقوق شعبنا الوطنية في العودة وتقرير المصير وتجسيد دولته المستقلة.

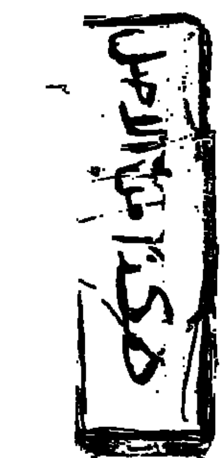
البقية ص ١٣

قالت صحيفة «الهيرالد تريبيون» نقلا عن أطباء في مستشفيات الكويت، أنهم عالجوا العديد من حالات الضرب والايذاء الجسدي والاصابات الناجمة عن اطلاق نار تعرض لها فلسطينيون مقيمون في الكويت.

وقالت هذه المصادر الطبية، ان ما يزيد عن ثمانين فلسطينياً عولجوا حتى اعداد التقرير نتيجة اصابتهم بجروح جراء اطلاق النار عليهم من كويتيين غاضبين، وعلم أن هؤلاء نقلوا من معسكرات الاعتقال الى المستشفيات تحت حراسة رجال الأمن الذين أعادوا المعالجين الى السجن ثانية.

ويؤكد قادة المعارضة الكويتية أن الفلسطينيين تعاونوا مع السلطات العراقية الا أنهم ساعدوا الكويتيين أيضاً في امدادهم بالمواد الغذائية حين كانت الكويت تحت السيطرة العراقية.

الأخيرة
AL - AHALI NEWSPAPER - WED - 13 MARCH - 1991 - NO 28 Vol (1)



جولة بيكر في المنطقة

القَضية الفلسطينية أمام مشَاريع حلول أم مشَاريع التفاف على الحلُول ؟

● كتب جميل النمري

التصريحات الاوروبية والامريكية، والتحركات التي ترافقها هذه الايام، تعطي الانطباع ان زمن الحلول قد اقترب أخيراً. لكن هل ثمة سيناريو حقيقي ومخلص في الوصول الى حل عادل للقضية الفلسطينية؟ او لتجعل السؤال اكثر تواضعاً، هل ثمة نية جادة لوضع «آلية» تسمح بالوصول الى حل؟ خطاب بوش امام الكونغرس احتوى من العناصر ما يكفي لاثارة ردود فعل ايجابية على المستوى العربي. ولكن بالتدقيق في عناصر الخطاب والتصريحات الامريكية اللاحقة، نستطيع ان نخلص الى تقدير للنوايا الامريكية هو الاقرب للواقع. فامريكا لن تطرح مقترحات يكون الصراع حولها بين العرب والفلسطينيين من جهة واسرائيل من جهة اخرى. بل مقترحات تفتح الصراع بين العرب والعرب وبين الفلسطينيين والفلسطينيين. والتأكيدات الامريكية التي تبدو لاول وهلة ايجابية لا تلبث مع التوضيحات اللاحقة، ان تتكشف عن بالونات اختبار في الاتجاهات المختلفة، وفي كل اتجاه تنثر بذرة الشقاق.

● على المستوى العربي يرى بوش استغلال الفرصة المتاحة لانهاء الصراع العربي الاسرائيلي والوصول الى صلح بين كل دولة عربية واسرائيل، وفي نفس الوقت «تشجيع» الحوار بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وهذا يعني عمليا تخلي الدول العربية تماما عن القضية الفلسطينية، ورهن مستقبل الضفة وغزة والشعب الفلسطيني في الداخل بمشيئة شامير وبوش.

● على المستوى الفلسطيني. يظهر الاندفاع بصورة اقوى تحت حجة معاقبة م. ت. ف على موقفها من الحرب لفك ارتباط شعب الداخل مع م. ت. ف. وافقاد الشعب الفلسطيني قيادته السياسية الموحدة. وهذا التوجه لا يجري فقط على محور الداخل باتجاه ايجاد قيادة بديلة بل على محور الخارج ايضا لاضعاف صورة م. ت. ف كتعبير عن الاجماع الفلسطيني. ولقاء سعود الفيصل مع بعض القيادات الفلسطينية في دمشق يندرج في هذا الاطار.

ويستحق التوقف تعليق شامير على خطاب بوش فهو لا يرى فيه جديداً. وهذا الموقف يعكس التقدير الاسرائيلي للمدى الذي ستذهب اليه امريكا في التعامل مع مضامين خطاب بوش. فالتأكيد على قرار ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام والحقوق السياسية للفلسطينيين لا يضيف بالفعل جديدا اذا لم يرتبط بآلية لتطبيق هذه المبادىء. وقد جاء تصريح الناطق باسم الخارجية الاميركية ليؤكد ان امريكا لن تفرض شيئا على اسرائيل. وتصريحات بيكر في مستهل جولته لم تتضمن ولا لمرة واحدة اي تصور للحل النهائي للقضية الفلسطينية، فقط يتحدث بيكر عن حوار فلسطيني اسرائيلي. بينما يتحدث بحماس عن صلح بين كل دولة عربية واسرائيل.

اذن نستطيع ان نخرج بتصور - دون اي مبالغة في تقدير سوء النية - للمشروع الامريكي. فنحن ستشهد مناورات وضغوطاً على طريق صفقات صلح منفردة عربية اسرائيلية وهناك الغام وعقبات على هذه الطريق تتركها الادارة الامريكية وستدرس كيفية التعاطي الخبيث معها. وستشهد مناورات وضغوطا لعزل م. ت. ف عربياً. وحرف الصراع حول الموضوع الفلسطيني الى الجانب الشكلي بحيث يصبح موضوع التمثيل مدخلا لتفتيت الموقف الفلسطيني وتأجيج الصراع الداخلي، بصورة تنسي حقيقة انعدام اي عرض جدي من الطرف الاسرائيلي لحل عادل يلبي الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

ماذا عن الاردن؟

● بيكر استثنى الاردن من جولته وصرح انه سيلزم بعض الوقت حتى تعود العلاقة مع الاردن الى طبيعتها بعد الموقف الذي اتخذه خلال الحرب. وكأن بيكر يضع الاردن في موضع الولد المذنب الذي عليه ان يقف خارج الباب الى ان يرضى سيد البيت عليه بعد حين.

والمعطيات الحالية لا تشير الى شيء ما يخص الاردن في التحرك الامريكي الراهن. وبعض الاحاديث التي ترى في حديث بوش عن مبدأ «الارض مقابل السلام» وبعض التصريحات الاسرائيلية في الاوساط المعتدلة او المعارضة وبعض التصريحات الاوروبية ما يوحي بعودة الى الخيار الاردني بصورة ما، فمن المناسب ان لا نقع في فخ التطير من هذه المؤشرات التي لا تعني الكثير. ومن المناسب ان نرى ما هو جوهري في الموقف الاسرائيلي قبل ان نركض وراء بالونات اختبار قد تطلق هنا وهناك. الآن هناك محاولة لشق الصف الفلسطيني قبل ان يطلب او يفرض على اسرائيل اي تنازل. وغدا قد نشهد محاولة لشق الصف الاردني الفلسطيني وعلى نفس القاعدة. فماذا لدى اسرائيل لتعطيه لاي بديل مقترح لمنظمة التحرير، الدولة الفلسطينية هناك اجماع اسرائيلي على رفضها، والانسحاب من كامل الاراضي المحتلة هناك اجماع اسرائيلي على رفضه. والانسحاب من «بعض» المناطق لا يطرحه الا بعض زعماء حزب العمل ولا يمكن التأسيس عليه. الموقف الفعلي والملموس. موقف الحكومة والقوى السائدة في اسرائيل هي ايجاد حل لمشكلة السكان دون التخلي عن الارض. الانسحاب ليس واردا في البرنامج الاسرائيلي ولذلك يجري التمويه على القضية برمتها - وبمساعدة امريكية فعالة، باثارة موضوع التمثيل. رغم ان القضية واضحة كقرص الشمس فحل القضية الفلسطينية يعادل اعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير واعطاء حق تقرير المصير يعادل الدولة الفلسطينية بقيادة م. ت. ف.

● من المناسب اذن وضع القضية في اطارها الصحيح. فامريكا لا تبحث عن طرف بديل لمنظمة التحرير تنسحب اسرائيل لصالحه. امريكا تبحث عن صيغة لاجهاض وحدة الموقف الفلسطيني ووحدة الموقف الاردني - الفلسطيني تمهيدا للالتفاف على تطبيق قرارات مجلس الامن والتسليم بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وهذه اللعبة الامريكية - الاسرائيلية مكشوفة ولا تنطلي الا على من يريد ان يمضي طائعا مختارا في درب الخيانة. على الصعيد الفلسطيني تم تجريب ذلك كثيرا وليس ثمة ما يدعو للاعتقاد ان الفرص الان افضل. بل على العكس فان الاجواء التي خلفتها حرب الخليج طرحت القضية الفلسطينية بصورة اقوى هذا مع عودة الانتفاضة بزخم اعلى. وعلى الصعيد الاردني، فما لم ينجح في الماضي هو الآن ابعد منالاً. فالاردن الديمقراطي - وكما ظهر في حرب الخليج - هو أقوى واصلب امام اي ضغوط او مناورات. ولذلك ايضا فان تماسك الموقف الاردني - الفلسطيني وانسجامهما مرشح ليس فقط للاستمرار بل للعب دور رئيسي في تفويت الفرصة على المناورة الامريكية - الاسرائيلية.

لنتوقف عن دفع الديون

●● سوف تظهر ولا شك آراء متعددة، وتباينات واختلافات وتلاوين سياسية وفكرية مختلفة، حيال ما جرى، وحيال مستقبل المنطقة، منطقة الشرق الاوسط.

● الا ان هنالك ثوابت وحقائق لا يماري بها احد وأولها على ما يبدو ان حرب الخليج قد دفنت «النظام العربي» الذي ساد منذ اواسط الثمانينات.. وهذا يعني، بعد الفرز الذي جرى، ان يتم البحث عن تحالفات مغايرة لما كان في السابق.. السابق للحرب الاخيرة، ولن تجدي محاولات «رأب الصدع».. و«التسامح».

● وثاني هذه الحقائق انه لم يعد هنالك امكانية لنشوء قوة واحدة تستطيع ان تقول انها القوة الاقليمية المقررة في المنطقة.. حتى بما في ذلك اسرائيل التي لعبت هذا الدور ردحاً طويلاً من الزمن قبل ٢ آب ١٩٩٠.

● وهذا يعني انه لا بديل عن مشاريع ائتلافية جديدة لا تحمل طابع التكتيك او المحورة او الانعزال او الهمة المؤقتة ومعروف ان اقوى التآلفات والتحالفات هو تحالف اطراف حركة التحرير العربية وتوحيد الحركة الجماهيرية في كل قطر.

● الحقيقة الأهم ان باب النضال الجدي والدموي ضد امريكا قد انفتح على مصاريعه، والتفاعلات العربية بهذا الصدد قادمة، فبعد ١٩٤٨ حدثت التفاعلات بسرعة، وبعد عام ١٩٦٧ احتوت التفاعلات الجماهيرية برجوازية وطنية حاكمة في اكثر من قطر عربي ومدربة على القمع وقهر الشعب باسم الحرية والاشتراكية والعدالة اما الان وفي ظل ما يجري من متغيرات مذهلة في العالم سيتم دفع مستحقات الديمقراطية بسرعة قد لا تعجب ابطال الامس في قمع الديمقراطية في الوطن العربي.. من المحيط الى الخليج.

أجل لقد بدأت معركة الديمقراطية ولا بديل عنها كسلاح فعلي مؤثر لتحقيق اي تجاح في اية معركة ضد امريكا واسرائيل والطامعين بنا.

● وبدأت ايضا معارك الاعتماد على الذات.. وقد فتحتها المعركة الاخيرة ضد امريكا. وبالنسبة للاردن ليس هناك من خيار اخر.. الاعلان عن فتح معركة الاعتماد على الذات، والبحث عن حلفاء ديمقراطيين ويخوضون معارك الاعتماد على الذات في كل الميادين. ان الاردن يستطيع الان بكل «حق» و«جرأة» و«شرعية» دولية واقليمية وعربية ان يتوقف معلنا عدم التزامه بسداد الديون او فوائدها او اقساطها.. او ما يترتب عليها، فنحن باعتراف الاعداء دولة متضررة مما رسم له الاعداء ضدنا وقراراتهم لم يجف لها حبر بعد.

● ان مثل هذا هو الذي يقيم معركة الاعتماد على الذات.. ويعتمد على الشعب في المشاركة والتغيير.

● هذا العالم الآن كله يتشكل من جديد ومن يبقى اسير الماضي، او الحاضر يسبقه اصحاب الجرأة والافكار الكبيرة ونحن كنا روادا في اكثر من مجال خلال السنوات الثلاث الماضية ابتداء من فك الارتباط مروراً بنيسان ٨٩ وانتخابات ٨٩ ومواقفنا المبدئية في عام ٩٠/ وعام ٩١. ونستطيع الان ان نتقدم خطوات اوسع بكل ثقة وجدية وابتكار.. ودون خوف. فلم يعد هنالك ما نخسره، حتى عمالنا في الخليج للتلطخ بدماء العرب العرب.

قراءة في النداء ٦٨ الصادر عن القيادة الموحدة للانتفاضة

جاء النداء ٦٨ الصادر عن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة يوم الاول من ١ ذار ١٩٩١ ليؤكد من جديد الموقف النضالي الصلب لشعبنا الفلسطيني المتضامن مع العراق والرافض لكل المخططات التي تستهدف حرمان شعبنا من حقوقه المشروعة وكاشفا لطبيعة المخططات الامبريالية والصهيونية التي تلوح في الافق.

وعكس هذا النداء وهو الاول الذي تصدره القيادة الوطنية الموحدة بعد وقف العمليات العسكرية العدوانية على العراق فهما ثوريا اصيلا لماهية هذه المخططات التي تحاك وجذورها التاريخية والتي تلخص المنهج الاستعماري الصهيوني في التعامل مع قضايا القومية والوطنية... وان تجربتنا مع العدو الصهيوني تشير بوضوح الى محاولة هذا الحلف المعادي للخروج بمشاريع تصفوية بعد حدوث متغيرات في الاوضاع، فاما ان تأتي هذه المشاريع لاستثمار انجازات حققها هذا الحلف ضد حركات التحرر العربية والفلسطينية كما حدث في اعقاب عدوان ١٩٦٧ او لاجهاض منجزات حققتها حركة التحرر والثورة الفلسطينية كما حدث بعد حرب ١٩٧٣.

على هذا الاساس ترى القيادة الوطنية الموحدة انه «والان وبعد فشل التحالف المعادي واقتناعه باستحالة اخضاع جيش وشعب العراق والقضاء على درع النضال لديه واضطراره الى الاعلان عن وقف الاعمال القتالية في منطقة الخليج يزداد الحديث عن الترتيبات الواجب انجازها في المنطقة لضمان الامن والسلام كما يدعون، والتي هي في الحقيقة لضمان المصالح الامبريالية المرتبطة بها في هذه المنطقة، وضمن الحديث عن هذه الترتيبات يكثر الحديث مباشرة او غير مباشرة عن ضرورة حل القضية الفلسطينية ضمن المنظور الامريكي الصهيوني والسعي الى تعميم نهج كامب ديفيد في المنطقة. ويأتي ذلك مترافقا مع هجمة شرسة ضد منظمة التحرير الفلسطينية وضد الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني بتقرير مصيره وتحقيق استقلاله.

ان القيادة الوطنية الموحدة في ندائها هذا تؤكد ان المرحلة القادمة من نضال شعبنا تتطلب المزيد من اليقظة والحذر ومزيدا من التصدي لمخططات الاحتلال واجراءاته التعسفية وتتطلب المزيد من الالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية والتمسك بها ممثلا شرعيا وحيدا لشعبنا الفلسطيني في كل اماكن تواجده والتمسك بمبادرة السلام الفلسطينية كما اقرها المجلس الوطني الفلسطيني وتحذر من القبول بأقل من اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية العنوان الرئيسي لشعبنا وبأقل من الاستقلال الناجز وبناء الدولة،

ان القيادة الوطنية الموحدة تناشد دول الحل العربي والشعوب العربية بالتصدي للامبريالية الامريكية ودعم العراق الباسل.

وتتوجه بالتحية لشعب العراق وجيشه الباسل وتعلن تفهمها للموقف المسؤول للقيادة العراقية القاضي بالانسحاب من الكويت حفاظا على قوة ومقدرات الشعب العراقي ليبقى شوكة في حلق الامبريالية وحلفائها واذنابها في المنطقة.

الدكتور [illegible]

أهداف حرب النظام الدولي الجديد

اهداف الامبرياليين الاميركيين

لا جدال ان العراق قد خرج من حربه مع ايران بقوة عسكرية ضخمة لا من حيث عددها فقط بل ومن تجهيزاتها ووسائلها القتالية. فقد انفق العراق اكثر من مائة مليار دولار على تطوير قواته وتسليحها بتجهيزات عسكرية ضخمة ومتطورة واصبح العراق في عداد الدول التي تملك اسلحة الردع والدمار الشامل بقواته الجوية والصاروخية القادرة على استيعاب استخدام الاسلحة الكيماوية والبيولوجية، وكان العراق كذلك في طريقه لامتلاك الاسلحة النووية كما تؤكد اوساط متعددة. في الوقت نفسه لا جدال كذلك ان العراق قد خرج من تلك الحرب مرهق اقتصاديا، فقد دمرت الحرب العديد من منشآته ومؤسساته الاقتصادية وحالت دون تطوير استثماراته النفطية وأثقلته بديون ضخمة لا يقوى على الوفاء باعبائها.. وقد كان من مصلحة العراق ان يلتقط انفاسه لعدد من السنوات يوظفها في اعادة الاعمار وفي النهوض باوضاعه الاقتصادية، غير ان العوائق في وجه تلك كانت كثيرة بفعل السياسة التي مارستها الادارة الاميركية ضد العراق وبفعل انسياق حكام السعودية ودول الخليج وراء هذه السياسة واندماجها معها لقطع الطريق على نهضة العراق ومشروعه الخاص بالتحول الى قوة اقليمية ذات قوة عسكرية واقتصادية متطورة ومقررة في شؤون الخليج والمنطقة.

فالولايات المتحدة كانت تسعى منذ البداية الى تحقيق جملة من الاهداف المباشرة وبعيدة المدى. فمن خلال سعيها الى ضرب القوة العسكرية العراقية ارادت الادارة الاميركية ان تضع السعودية وبلدان الخليج تحت مظلة حمايتها الامنية وان ترهب دول المنطقة وتثنيها عن اية محاولة للتمرد على قرارها بالهيمنة على هذه المنطقة الحيوية من العالم، ثم هي ارادت من خلال ذلك ان تخل بالتوازن العسكري الذي بدأ يتشكل في المنطقة بين الدول العربية واسرائيل لتأكيد مواقفها المعلنة بالحفاظ على التفوق العسكري الاسرائيلي المطلق في المنطقة. ومن خلال سعيها كذلك الى تدمير اقتصاد العراق في مختلف مجالات الصناعة والخدمات والثروات الطبيعية ارادت ان تضع القيود ولسنوات قادمة على نهضة العراق الاقتصادية وقدرته على تطوير استثمار ثرواته النفطية حتى لا تتكامل نهضة العراق العسكرية والاقتصادية فتهدد مصالح الاحتكارات البنكية والنفطية في السيطرة على الثروة النفطية في السعودية وبلدان الخليج وعوائدها، التي اصبحت في ظل ازمة ركود الاقتصاد الأميركي اكثر من ضرورية للحفاظ على زعامة الولايات المتحدة للعالم الرأسمالي بشكل خاص وللعالم بأسره بشكل عام، ومن اجل تطويع سياسة دول السوق الاوروبية واليابان على طريق تقليص الفجوة في منجزات الثورة التكنولوجية الجديدة بينها وبين العملاقين الاقتصاديين على وجه التحديد، المانيا الموحدة واليابان. ومن خلال عمليات التدمير المنظم ليس فقط لاقتصاد العراق بل وكذلك الكويت ولاهداف لا صلة لها بالمجهود العسكري في المعركة كانت الادارة الاميركية تمهد الطريق لعقود مؤسساتها وشركاتها البنكية والنفطية والعسكرية بما فيها شركة ريثيون صانعة صواريخ باتريوت في مرحلة ما بعد الحرب لانعاش الاقتصاد الاميركي.

أهداف الحلفاء الاطلسيين

البلدان الاخرى التي شاركت في العدوان على العراق وخاصة الاطلسية منها كانت لها اهدافها الخاصة في هذه الحرب وهي دون اهداف الولايات المتحدة. فبريطانيا التي تراجع دورها ونفوذها وتراجعت مصالحها في المنطقة منذ النصف الثاني من الخمسينات والستينات ترغب هي الاخرى في العودة الى احياء احلام السيطرة السياسية في المنطقة ومن خلالها الى توسيع شبكة مصالحها الاقتصادية في المنطقة. ان بريطانيا لم تتخل عن ماضيها الاستعماري خاصة في بلدان الخليج وفوق ذلك فهي تسعى لاستمرار تدفق عوائد الثروة النفطية الى مؤسسات لندن المالية ومن خلال الحرب الى تقاسم الغنائم كذلك مع الولايات المتحدة الاميركية. ان السياسة البريطانية التي اعتادت ان تقف على مسافة أقرب من الادارة الاميركية في علاقاتها الدولية ومسافة ابعد من اوروبا التي تسير نحو الوحدة كانت ترى في قيادة الولايات المتحدة للنظام العالمي الجديد خدمة لمصالحها في مواجهة تطور الثورة التكنولوجية وخاصة في المانيا واليابان وكانت تدرك نزوع سياسة الادراة الاميركية نحو وضع القيود على القوة الاوروبية واليابانية الصاعدة للحد من تطورها المتسارع، ولذا كانت اكثر حماسا من غيرها من الدول الاطلسية للحرب ضد العراق بعد ان اصبح شبح العراق كقوة سياسية واقتصادية وعسكرية يهدد مصالحها ومصالح الحليف الاميركي في السيطرة التامة على مستقبل المنطقة وثرواتها النفطية. يضاف الى ذلك ان بريطانيا كدولة نفطية، أو مصدرة للنفط، لها مصلحة اكيدة في توجيه ضربة للعراق حتى تعطل ولسنوات قادمة قدرته على المساهمة في صوغ سياسة نفطية في اطار منظمة الدول المصدرة للنفط: اوبيك، تراعي مصالح هذه الدول وتنطلق منها بالدرجة الرئيسية، ومثلما كانت عين الولايات المتحدة مركزة على غنائم الحرب فقد فعلت بريطانيا الامر نفسه، وفعلا ما ان انتهت الحرب حتى حصلت المؤسسات والشركات الاميركية على ٧٠٪ بالمئة من عقود اعادة الاعمار في الكويت والسعودية وحصلت المؤسسات والشركات البريطانية على القسط الاوفر من عقود اعادة الاعمار المتبقية. انها سياسة الضواري الامبريالية التي بنت ولا زالت تبني نهضته الصناعية والحضارية على مآسي الدول والشعوب التي تقع ضحية اطماعها. وعلى ارض الحرب العدوانية التي دارت ضد العراق كانت تعمل جيوش ثلاثة، جيش آلة التدمير البربري الذي استخدم ضد العراق نفس الاسلحة التي كان حلف الاطلسي يعدها للحرب ضد حلف وارسو المنحل، وجيش الصحافيين ومراسلي وكالات الانباء وشبكات التلفزة الذي ينقل للرأي العام العالمي اخبار جرائم الحرب الاميركية والاطلسية وجيش رجال الاعمال الذي كشف القناع بشكل لم يسبق له مثيل في التاريخ عن الوجه القبيح للنظام الرأسمالي الذي تصر الولايات المتحدة على قيادته وعلى صوغه وفقا لمصالحها الخاصة بالدرجة الاولى والرئيسية..

منظمة العفو الدولية تخشى وقوع التعذيب وعمليات الإعدام
المدنيون عرضة للأفعال الإنتقامية في الكويت

أصدرت منظمة العفو الدولية مناشدة علنية من اجل حماية الفلسطينيين، والسودانيين والعراقيين، وغيرهم في الكويت ممن هم عرضة لأن يقعوا ضحايا لأعمال القتل الانتقامية، وغيرها من انتهاكات حقوق الانسان في اعقاب حرب الخليج.

وقالت المنظمة: «ولقد تلقينا انباء مفادها أن عشرات من المواطنين الفلسطينيين، وكذلك السودانيين والمصريين، قد قُبض عليهم في الايام القليلة الماضية، أثناء عمليات تفتيش المنازل التي تقوم بها جماعات مسلحة من المدنيين الكويتيين المسيطرين على اجزاء من مدينة الكويت، وثمة اخرون قد اختطفوا في الشوارع».

ومعظم المعتقلين اشخاص يُشتبه في تعاونهم مع القوات العراقية منذ قيام العراق بغزو الكويت في آب/ اغسطس الماضي. كما ورد ان بعض المدنيين الكويتيين المسلحين قبضوا على عدد صغير من رجال الجيش العراقي والمدنيين العراقيين، واعتقلوهم، منذ انسحاب القوات العراقية من الكويت.

وقالت منظمة العفو الدولية: «على الرغم من ان اولئك المعتقلين واماكن وجودهم لا تعرف على وجه الدقة، فنحن نشعر ببالغ القلق على سلامتهم».

وحذّرت المنظمة من ان يكون المعتقلون، سواء في الوقت الحالي ام في المستقبل، عرضة لخطر التعذيب او الاعدام الفوري، ابان فترة عدم الاستقرار التي تسود البلاد حاليا.

ووفقاً لرواية احد شهود العيان، قام بعض الكويتيين المسلحين باعدام مواطن سوداني علناً. واغتصاب زوجته، كما افاد بعض شهود العيان انهم رأوا الفلسطينيين يُعتقلون عند نقاط التفتيش، ويُضربون على أيدي كل من المدنيين الكويتيين المسلحين ورجال الجيش النظامي الكويتي.

وقالت منظمة العفو الدولية: «هذه مناشدة علنية مباشرة موجهة الى كافة الاطراف التي لديها سلطة فعالة في الكويت، بأن تكف عن، او تمنع، تعريض أي من المعتقلين لاعمال القتل الانتقامية والتعذيب او الاعدام.

وعلى جميع الاطراف ان تسمح للجنة الدولية للصليب الاحمر بسهولة الوصول الى حيث يُحتجز المعتقلون.

وأضافت منظمة العفو الدولية «ينبغي أيضاً للحكومات التي لديها قوات عسكرية في الكويت ان تفعل كل ما بوسعها للتأكد من مراعاة المبادىء الانسانية ومعايير حقوق الانسان الدولية واحترامها في شتى انحاء البلاد».

سراج

المتصرون على الغبار المتصرون على الوهم!!

● محمد خروب

● على ارض الكويت «المحررة».. يسيل الدم الفلسطيني؟! وتزهق الروح الفلسطينية؟!

كأنها اقدار الفلسطيني التي لا فكاك منها.. فجيش الكويت «البطل».. الذي قاوم «الغزو» العراقي في ٢ آب ١٩٩٠ مقاومة الابطال ودافع عن بلاده قبل ان يكسر «الغزاة» شوكته.. والمقاومة الكويتية «البطلة» التي علمت الجيش العراقي «المحتل» كيف تكون المقاومة وجيشت كل ابناء الكويت الذين لم يغادروا وطنهم العزيز أبدا!! هؤلاء الابطال كلهم.. ارادوا ان ينهوا التيه الذي عاشوه طوال سبعة اشهر «وسيعيشونه حتى بعد تحرير بلدهم».. عن طريق استمرار التيه الفلسطيني.. فوجدوا فيه ضالتهم وشغلهم الشاغل «بعد التحرير».. فراحوا يعتقلونه.. يعذبونه.. ويقتلونه!!

فلا وظيفة لهم الآن..، ما دام السلاح المنسي الامريكي الشقيق هو الذي يرمي العطاءات وهو الذي ينظم عمليات اعمار درة الخليج الكويت! ولا عمل لهم ما دام سلاح الهندسة الفرنسي هو الذي يقوم بنزع الالغام عن الشاطىء الكويتي الجميل..

واية مهمة وطنية لهم ما دام جيش التحرير السعودي الكبير - هو الذي يحفظ الامن ويدقق في قوائم «الخونة» من الفلسطينيين ويرفع التقارير للجهات الرسمية العليا؟ والراحة تليق بثوار حركة التحرير الوطني الكويتي.. ما دام جيش العروبة المصري هو الذي يطارد بقايا فلول الاعداء من العراقيين فيما تواصل طلائع جيش الحرية الامريكي المرابطة «ولا نقول احتلال» الاراضي العراقية.. ويضع الحلفاء الآن اللمسات الاخيرة قبل البدء باحتفالات الانتصار العظيم الذي احرزوه تحت قيادة المناضل الفذ جورج بوش.. واعادوا الكويت المحررة ثانية الى صفوف العالم الحر بفعل نضالات ابنائها البررة.. طليعة المدافعين عن حقوق الانسان في العالم!

يا لهذا الدم الفلسطيني الذي يراق في الكويت..

هذا ما تبقى لهم.. هذا ما تيسر لنا.. بعض احقاد الذين عاشوا حياة الدعة والفجور والبذخ.. وراحوا الآن ينفثون سمومهم في الجسد الفلسطيني الجريح.. اكتشفوا بعد طول حياة مترفة.. ان الفلسطيني الذي بعرقه اقام لهم مجتمع البنايات بعد العشش والشوارع بعد السبخات وعلمهم حروف اللغة وانطقهم اياها سليمة بعربية.. اصبح عدوا وبات الامريكي صديقا محررا..

واكتشفوا - بعد طول خداع - ان الاكذوبة المسماة القومية العربية ان هي الا شعار فلسطيني كريه.. يقصد من ورائه ايجاد وطن فلسطيني بديل على ارضهم - كما اشاعوا بعد ٢ آب ١٩٩٠..؟ فراحوا الآن يهدمون المعبد القومي على رأس الفلسطيني ويصرحون علنا ان سفارة دولة فلسطين في الكويت ستكون مقرا للسفير الاسرائيلي الجديد في الكويت المحررة.. تماما وعلى غرار السفارة الفلسطينية التي اقيمت في طهران في نفس المكان الذي طرد منه السفير الاسرائيلي في ايران الشاه المخلوع!

واذ يظن هؤلاء الناس - وكل ظنهم اثم - ان دم الفلسطيني لا ثمن له وليس له من يأخذ بثأره!

واذ يظن بعض العرب - وجل ظنهم افك وضلال - ان حياة الفلسطيني في الكويت وغير الكويت مشاع لكل معتد أثيم.. واذ تظن حكومة الكويت وجحافل مقاومتها الكويتية، الذين تقدموا صفوف تحرير بلدهم وسقط منهم عشرات الالاف من الشهداء والجرحى والمعتقلين.. ان الفلسطيني يستجدي كراماتهم وصفحهم.. فانهم كلهم اسرى اوهامهم التي زرعته مركبات النقص لديهم واورثته عقدة الاجنبي وسراب وهج اموالهم المنهوبة من دم وعرق كل العرب الفقراء واولهم ابناء الشعب العربي الفلسطيني.

واذ نذكرهم بحقيقة لا حقيقة بعدها ان لاجئي الخيام والمنافي من الفلسطينيين، الذين قاوموا كل المجازر والمؤامرات والحروب التي شنها الاعداء وسهلها الاخوة الاعداء من العرب وبقيت راية قضيتهم مرتفعة خفاقة بفعل من دمائهم.. لن يسلموا - وتاريخهم يشهد على ذلك - بأن لاجئي الفنادق الفخمة ذات النجوم الخمس سيتحكمون بمصيرهم السياسي او الاقتصادي او يسمحون لهم بالتدخل في من يمثلهم.. ومنظمة التحرير الفلسطينية ممثلهم الشرعي الوحيد موطن الفلسطيني في المنفى وحكومته.. تعرف الرد ولن تضللنا اكاذيب التطمين الامريكي او تدخلات منظمات حقوق الانسان وسيعرف الذين ظلموا.. اي منقلب سينقلبون!!.

حوار شمال - جنوب / تحديات التسعينات

عشر سنوات بعد صدور تقرير برانت

بقلم: د. فهد القانك

نظمت مؤسسة فريدريش ايبرت، الالمانية مؤتمراً بمناسبة مرور عشر سنوات على تقرير برانت، انعقد تحت شعار «فرص جديدة لحوار الشمال والجنوب في التسعينات» في كونيكر ونتر يومي ١٦ و ١٧/١/١٩٩٠.

وقد تمخض عن المؤتمر تأسيس لجنة عمل جديدة برئاسة السيد كارلسون رئيس وزراء السويد، والدعوة الى التعاون مع اوروبا الشرقية على ألا يكون ذلك على حساب العالم الثالث، وتقوية التوجه الجديد لاستكمال نزع السلاح وخدمة البيئة والتنمية.

المؤتمر

بعد مرور عشر سنوات على صدور تقريرها، قامت لجنة برانت ومعها رئيسها ويلي برانت بدعوة مشاركين للقاء بها ومناقشة مستقبل الحوار بين الشمال والجنوب. على ضوء نتائج عقد الثمانينات الذي مر وعقد التسعينات الذي سيبدأ. وكان عدد من الذين حضروا اعضاء في لجنتين اخريين، واحدة لنزع السلاح والامن التي كان يرئسها المرحوم اولوف بالمي، والثانية للبيئة والتنمية وقد انضم الى اللقاء رئيس وزراء السويد كارلسون ورئيس الوزراء السابق بروندتلاند الذي رئس لجنة البيئة والتنمية. وكذلك شارك الرئيس يوليوس نيريري الذي يرئس لجنة من البلاد النامية هي لجنة الجنوب. وقد شارك ايضا في اللقاء عدد من كبار المسؤولين الذين اشغلوا مراكز رفيعة في البرازيل، المكسيك، المجر، كوريا، الولايات المتحدة (مكنمارا)، الاتحاد السوفياتي، واليابان.

عقد الثمانينات الضائع

في بداية المؤتمر تم بحث حالة العالم في عقد الثمانينات. حيث اتضح ان الشمال، بعد فترة ركود اقتصادي في البداية شهد فترة من النمو المستمر، ولو انه يقل عن الطاقة الكاملة ورافقه مشاكل اجتماعية وبيئية.

وقد حققت بعض بلدان الجنوب تقدما مرضيا وخاصة في آسيا. ولكن بالنسبة للغالبية العظمى فقد شهد عقد الثمانينات تراجعا اقتصاديا. عندما اصدرت لجنة برانت تقريرها في عام ١٩٨٠، كان هناك تحويل صاف لرأس المال يتراوح حول ٥٠ مليار دولار سنويا من الشمال الى الجنوب. وفي الوقت الحاضر، اي بعد عشر سنوات، نجد ان قيمة هذا التحويل السنوي بقيت على حالها ولكنه اصبح في الاتجاه المعاكس اي من الجنوب الى الشمال.

وقد ساءت شروط التجارة في العالم الثالث لدرجة هائلة، وارتفعت اعباء المديونية الى مستويات كاسحة. اما بالنسبة لحوار الشمال والجنوب فان عقد الثمانينات كان في الحقيقة عقدا ضائعا.

نحو عقد التسعينات

يعطي عقد التسعينات املا باستئناف الحوار. وبشكل خاص فان تخفيف درجة التوتر بين القوتين الاعظم، وعملية التحول الديمقراطي والاصلاح في اوروبا الشرقية وغيرها، قد حسنت المناخ للتعاون الدولي، مما يساعد على تحرير الموارد لاغراض التنمية.

وفي الوقت ذاته فان عددا من المشاكل المعقدة اخذ يتضح انها قابلة للحل على صعيد دولي وفي اطار كوني، مثل البيئة، المخدرات، الايدز، الانفجار السكاني، موجات الهجرة والتهجير. وهناك قبول متزايد للحاجة الى عمل تعاوني منظم في عالم يقوم على الاعتماد المتبادل للاستفادة من الفرص الجديدة في التعاون.

قمة جديدة

اتفق المؤتمر على ان الوقت قد حان لعقد قمة جديدة لقادة الشمال والجنوب، قمة يتمثل فيها الشرق. وخلافا لما حصل في قمة كانكون فسيكون على هذه القمة الاضطلاع بمهمة الاتفاق على جدول اعمال للعمل الدولي. وتحديد المؤسسات التي ستنهض بالعمل والتفاوض حول كل قضية مدرجة في الجدول.

وبالنسبة للمؤتمر ذاته فقد كانت هناك بعض وجهات النظر حول القضايا التي تستحق الادراج. والى جانب القضايا الكونية التي ذكرت اعلاه فهناك قضايا اساسية لحوار شمال/ جنوب وتقوية واصلاح النظام الدولي المتعدد الاطراف الذي يبدو انه لم يتجاوب مع العالم المتغير.

نزع السلاح والبيئة والتنمية

اعتبر المؤتمر ان موضوعات نزع السلاح وحماية البيئة والتنمية هي قضايا متداخلة وذات صلة متبادلة تحتاج الى اسلوب عمل دولي عام، يقع ضمن اطار حوار الشمال والجنوب والشرق والغرب.

مجموعة عمل

لتقديم بعض المدخلات للحوار الدولي، فقد وافق المؤتمر على تشكيل لجنة عمل تكون مهمتها وضع برنامج للعمل لعقد التسعينات، أي وثيقة مكتوبة بقصد الربط بين ما توصلت اليه اللجان الثلاث، اي لجنة برانت، ولجنة بالمي، ولجنة براندتلاند، وكذلك لجنة الجنوب عندما تصبح نتائج اعمالها جاهزة خلال اشهر.

وقد دعا المؤتمر رئيس وزراء السويد السيد كارلسون ومجموعة من الشخصيات الحاضرة للاسهام في اعداد البرنامج، ليكون جاهزا للاعتماد في اجتماع آخر يعقد في النصف الثاني من السنة، وهذا البرنامج يجب ان يركز على النواحي التالية:

- مراجعة وربط تنفيذ التوصيات الواردة في التقارير المشار اليها اعلاه، في ضوء الاوضاع الجديدة في مطلع التسعينات، وخاصة فيما يتعلق بالتغير في العلاقات بين الشرق والغرب.
- تقييم نتائج الحالة الراهنة على الاطار المؤسسي العالمي، الذي يجب ان يكون قادرا على وضع ومراقبة جدول الاعمال (الاجندة) لعقد التسعينات، ويضمن المستقبل المشترك لجميع البلدان والشعوب.

نزع السلاح وتمويل التنمية

ان استمرار الجهود من اجل نزع السلاح وتخفيض حجم المتاجرة به من قبل القوة العظمى ضروري، على الاقل بقصد المساعدة على التغيير في اوروبا الشرقية والعالم الثالث الذي ينفق بكثافة على مشتريات السلاح. ان الموارد التي ستصبح متاحة نتيجة لنزع السلاح، وتلك الموجودة اصلا من فوائض بعض الدول، توفر فرصة لزيادة تدفق الموارد لتمويل التنمية في العالم الثالث. وهناك امر لا بد منه وهو ان لا يكون هناك تنافس بين اوروبا الشرقية والعالم الثالث، فكلاهما يجب ان يستفيد من المناخ الجديد.

حرب الخليج وحوار الرصاص

يبدو ان دول الجنوب (الدول النامية او دول العالم الثالث) لا يجوز ان تخدع نفسها اكثر مما يجب بما يقال عن حوار الشمال والجنوب، او حوار الدول الصناعية الغنية مع الدول النامية الفقيرة فقد اثبتت حرب الخليج ان الامبريالية العالمية لم تمت بل تفاقمت واستشرت، وانما مصممة على فرض مصالحها على الشعوب الفقيرة بقوة الحديد والنار، وانها عندما تعرضت مصالحها النفطية للتحدي، وحاولت دولة من الجنوب (العراق) ان تقول لا، كانت الصواريخ الفتاكة هي اللغة الوحيدة التي استعملتها الولايات المتحدة لتأييد وجهة نظرها.

الحرب التي شنها الحلفاء الاطلسيون بقيادة امريكا على العراق لم تكن ظاهرة متعزلة، بل انها تمثل النظام العالمي الجديد، نظام القهر والاذلال وشريعة الغاب، ولم تكن حربا موجهة ضد العراق فقط بل كانت حربا موجهة ضد الجنوب بأسره. الامر الذي اجهز على ما قد يساورنا من اوهام حول قيام حوار عادل وحقيقي بين الشمال والجنوب. واذا كان المفروض ان يكون عقد الثمانينات هو عقد التنمية والتعاون فاصبح عقد الضياع، فان عقد التسعينات يمثل بزوغ العصر الامريكي وطغيان القوة الغاشمة المجردة من الاخلاق والقيم والقوانين.

النوايا الأيرانية تجاه العراق إعادة تصدير "الثورة الإسلامية" بشروط ومواصفات جديدة

كتب المحرر السياسي

لم تتحقق المراهنات العربية، على القيادة الايرانية. والاشارات العديدة التي اطلقتها هذه القيادة منذ بدء ازمة الخليج، تبين انها كانت تستهدف تحويل الانظار، عن النوايا الحقيقية، والسياسات الفعلية.

في وقت مبكر من الازمة، وبعد اطلاق المبادرة العراقية تجاه ايران (بانهاء جميع المسائل العالقة المترتبة على حرب الثماني سنوات)، بدا وكأن طهران، قد وجدت ارضاً موضوعية، للتقارب مع العراق، في ظل المخاطر الناشئة عن تدفق قوات الغزو الامريكي. كانت التوقعات تشير الى ان الحساسية الايرانية التقليدية تجاه النفوذ الامريكي، سوف تحدد لايران الاولوية المطلقة في سياستها، وباتجاه درء الخطر القادم من وراء البحار، والذي بات يقرع ابواب ايران. وجاء التبادل النشط في الزيارات بين المسؤولين العراقيين والايرانيين، ليثير الامال بأن العراق لن يكون وحده في النهاية، في مقاومة الغزو الامريكي، الذي يشكل خطرا على ايران. كما على العراق، وكان الاعتقاد ان الخلافات بين طهران وبغداد، حول مسألة الانسحاب العراقي من الكويت. لن تشكل عقبة كبيرة في تطوير العلاقات الثنائية، وفي تنظيم الجهد المشترك لمواجهة الانتشار الامريكي في الخليج. فقد كانت بغداد تطلق الاشارة تلو الاخرى بأنها على استعداد لقبول حل سلمي للازمة، وبرعاية الاصدقاء العرب وغير العرب (ايران والاتحاد السوفياتي)، وحين اطلقت بغداد مبادرة ١٥ شباط والتي تحدثت لاول مرة عن استعداد عراقي للانسحاب، فقد اعتبر المسؤولون الايرانيون، ان هذا الاستعداد العراقي جاء ثمرة لجهود ايرانية وسوفياتية. ولم يكن هذا الكلام ليتطوي على مبالغة. وبالفعل فان الاستعداد العراقي للانسحاب، جاء في سياق الرغبة في تطوير العلاقات مع ايران، واحيانها مع الاتحاد السوفياتي. وكان يُفترض مع هذا التطور الجديد، ان يزول الخلاف الاساسي، وان تزاح العقبة، امام تطوير العلاقات بين طهران وبغداد من جهة. وان تتهيأ الارضية لجهد مشترك لمقاومة الغزو الامريكي، اذ ان التدخل الامريكي فقد ذرائعه. والحرب التي كان يجري التهديد بها آنذاك، باتت مجرد حرب عدوانية تستهدف النيل من العراق، لا تحرير الكويت. وقد جاء تسارع الاحداث فيما بعد، (المبادرة السوفياتية، وسيل الاشتراطات الامريكية، وزيادة التهديد بالحرب البرية) ليكشف ان السلبية الايرانية، هي اعمق بكثير من مجرد التحفظ على اجتياح العراق للكويت. وشيئا فشيئا فان اجواء العداء الايراني للعراق، والتي شاعت في مطلع الثمانينات، قد عادت للبروز وفي ظروف مختلفة كليا عن الظروف السابقة. فقد ابدت طهران سلبية شديدة، تجاه تصاعد الحرب الامريكية. العدوانية على العراق، اكتفت بمحاولات تقطيع الوقت، انتظاراً لسقوط الموقع العراقي، وسط ذهول الجماهير العربية والاسلامية، التي فوجئت بالممالأة الايرانية للحرب الامريكية، وبعودة نغمة شن الحرب الاعلامية على القيادة العراقية. خلافاً لما اثارته القيادة الايرانية من قبل، من توقعات، بأن المعركة مع الشيطان الاكبر ستوحد جميع المسلمين، وتزيل اسباب الخلافا بينهم، واذا بالموقف يتكشف عن نزعة ايرانية باقية، لاستغلال حرب الشيطان الاكبر، لتصفية الحسابات مع بغداد. . على ان المبادرة العراقية تجاه ايران في آب الماضي، لم تترك اية حسابات سابقة دون تسويتها. ومع كل هذه التطورات الخطيرة، فقد بقي أمل ما يساور البعض، بأن طهران، سوف تجد ان مصلحتها الاقليمية، تفرض التباعد عن الحرب الامريكية

، وقد جاء الاحتلال الامريكي لأراض عراقية، كامتحان أخير للنوايا الأيرانية التي باتت مكشوفة! اذ لم تكتف طهران بالسكوت على هذا الاحتلال، لمناطق عراقية تتاخم شمال ايران، ولكن عملت على الاستفادة من هذا الاحتلال واستثماره، لتمرير قوات من حزب الدعوة، تحت غطاء التواجد الامريكي، الى داخل العراق، لاحداث «ثورة شعبية اسلامية». وقد طلبت هذه القوات، قوات حزب الدعوة، وبصراحة، دعماً امريكياً!



وقد تولت وكالة الانباء الايرانية. على مدار الاسبوع الماضي، مهمة الترويج لهذه «الثورة الشعبية الاسلامية» وبث فيض من الاخبار حولها، في خطوة يقصد بها تقديم اكبر دعم اعلامي، لهذه «الثورة» التي تتم تحت جناح الاحتلال الامريكي، وبالتنسيق معه. وقد حاولت قوات الاحتلال، من جهتها، بالاضافة الى الدعم العسكري لقوات حزب الدعوة، حاولت تقديم دعم اعلامي يوازي بل يفوق نشاط وكالة الانباء الايرانية في ترويج اخبار «الثورة» اذ عملت على ادخال اربعين صحفياً غربياً الى مناطق الاضطرابات، من اجل بث حملة اعلامية واسعة النطاق في العالم، حول نجاح هذه «الثورة الشعبية». وقد رحبت، قوات حزب الدعوة ترحيباً حاراً بهؤلاء الذين سيوفرون لها، تحقيق انتصار اعلامي الى «الثورة». وتم الاعلان عن أن هؤلاء الصحفيين هم في حوزة القوات الثورية، رغم ان كلاً من الجيش الامريكي والجيش العراقي، لم يسمح بدخول احد من الصحفيين الى مناطق القتال في جنوب العراق. . إلا ان الامريكيين سمحوا لعدد من هؤلاء بالدخول، والتسلل، من اجل العمل لحساب المتمردين، الا ان هؤلاء الذين كانوا يقومون بعملية ليست ذات طبيعة اعلامية، لم يلبثوا ان وقعوا في ايدي القوات العراقية، مع تصفية قوات المتمردين في البصرة، ومع بدء القوات الامريكية في الانسحاب الى الحدود العراقية الكويتية، ثم قامت القوات العراقية بتسليم هؤلاء الذين دخلوا بطريقة غير مشروعة وبصورة مريبة الى الصليب الاحمر الدولي، حيث تمت اعادتهم الى بلادهم.

وفي اعقاب ذلك، انفردت وكالة الانباء الايرانية بدور الناطق الاعلامي، والقناة الاعلامية الوحيدة، لترويج اخبار الثورة المزعومة، التي جرت بالتعاون مع قوات الاحتلال الامريكي.

ولم يقتصر الأمر، فيما بعد، على وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية، اذ تولى المسؤولون الايرانيون بأنفسهم، مهمة الترويج للثورة المزعومة ومباركتها، وجرى استئناف الحملات الاعلامية الايرانية على القيادة العراقية، واستغلال نتائج الحرب، لتحقيق اختراق سياسي واعلامي في الشارع العراقي، بعد ان حقق «الانتصار الامريكي» اطيب الاثر في نفوس المسؤولين الايرانيين، الذين باتوا يجدون في «الشيطان الاكبر» افضل حليف موضوعي لهم.

وبذلك تكون المسيرة الايرانية في التعاطي مع ازمة الخليج، قد وصلت الى نهايتها، واظهرت محتواها الحقيقي، فالحملات التي شنها المسؤولون الايرانيون على الانتشار الامريكي، كانت تستهدف بالأساس، ارضاء الشارع الايراني، واسكاته، ومنعه من التفاعل مع المقاومة العراقية لهذا الانتشار. وقد استغل هؤلاء المسؤولون مسألة الاجتياح العراقي للكويت، لتكريس نزعة العداء للعراق، رغم الاستعدادات العراقية لطي صفحة ذلك الاجتياح، وهو الأمر الذي تبلغه المسؤولون الايرانيون، وخاصة في الطور الاخير للازمة، الى ان وجد هؤلاء المسؤولون - ويا للعجب - ان الغزو الامريكي يشكل افضل ضمانة وأفضل عون لتأمين انطلاق ثورة شعبية اسلامية!

وهكذا جرى تصدير هذه «الثورة» هذه المرة، على دبابات اميركية الى العراق، وعلى نحو تصل فيه الانتهازية الى اسفل درجات انحطاطها، اما مزاعم نشر الثورة الاسلامية فلا تعدو ان تكون سعي لتصدير النفوذ الايراني، واعادة بناء الامبراطورية الايرانية المتداعية، بالتساوق والتنسيق مع «الشيطان الاكبر».

الأمين العام لـ "حشد":

الزبري: العراق لم يهزم وسيعود لممارسة دوره النضالي الوطني

كتبت سهاد العشي

خاضها باسم الأمة العربية وباسم الفقراء

[illegible] الامبريالية كشرت عن انيابها، فلم يعد [illegible] قرارات الشرعية الدولية ولا تدشين النظام الدولي [illegible] وانما تراجعت كل هذه الشعارات ليتقدم عليها شعار [illegible] وتجزئة اراضيه، والقضاء على نظامه السياسي، وتدمير بنيته [illegible] والاقتصادية والحضارية، ولذلك كان الانسحاب العراقي من [illegible] والقضاء على مؤامرة التقسيم التي

حيكت بايد امبريالية وصهيونية ورجعية، حيث لقن الاعداء هزيمة جعلتهم يطلبون وقفا عاجلا لاطلاق النار.

فهل ما حققه العراق يعد نصرا ام هزيمة. . . . ؟

وهل ساعدت هذه الازمة على التعجيل بحل القضية الفلسطينية، وما هي الآفاق لعودة العلاقات العربية العربية الى ما كانت عليه.

بهذا توجهنا الى السيد تيسير الزبري الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني حشد، فقال السيد الزبري.

على الرغم من الخسائر الكبيرة التي وقعت بصفوف القوات العراقية والدمار الوحشي الذي اصاب المنشآت المدنية والصناعية والخسائر الكبرى بالارواح، فان الهجمة الامريكية الاطلسية لم تحقق اهدافها البعيدة، فهدفها الرئيسي هو تدمير العراق كقوة استراتيجية عربية عسكرية واقتصادية، وتصفية دوره السياسي وتأثيره على حل كافة مشاكل المنطقة، ومنعه من تشكيل قوة اعتراض هامة على مشاريع الهيمنة الامريكية على منطقة الخليج ونهب ثرواتها النفطية.

وانني اعتقد بأن تضميد جراح العراق لن يطول، وسيعود العراق للعب دوره السياسي وتأثيره الاقتصادي، ويعود لتبوّؤ دوره المقرر في النضال الوطني والقومي.

فالعراق يمتلك رقعة زراعية، ويمكن مضاعفتها ثلاث مرات، ولديه عدد سكاني واسع مقارنة بعدد سكان المنطقة، ولديه خبرة سياسية، وعسكرية، وتقنية عالية في مجالات التصنيع، ولأن الاعداء يدركون هذه الحقائق، فهم يسارعون لتطويق العراق، باحلاف امنية سياسية واقتصادية وعسكرية، ويسارعون لتسوية قضية الشرق الاوسط حسب منظورهم ومصالحهم قبل ان يتمكن العراق من لعب دور مقرر فيها.

وانا اعتبر ان العدوان قد نجح بالافق المباشر، لكنه فشل فشلا ذريعا في تحقيق اهدافه الاستراتيجية بعيدة المدى.

فعوامل النهوض التي زرعها الصمود العراقي، والمسائل الاساسية التي أثارها (التحرر من الهيمنة، فلسطين، وتوزيع الثروة) هي عوامل استراتيجية في برنامج حركة التحرر العربي، وهناك امكانات هائلة لدى شعوب المنطقة من اجل تحقيقها، فالعراق لم يهزم.

وحول الحماس بالتعامل مع قضايا الشرق الاوسط يقول السيد تيسير الزبري ان الحماس العجيب الذي جرى من اجل الزام العراق بتنفذ قرارات مجلس الامن ليس مجرد الرغبة في التمسك «بالحق» و «بالشرعية الدولية» فلقد مارست الاطراف الرئيسية في مجلس الامن النفاق السياسي المكشوف، وكانت اما عاجزة عن وقف هذه الصفاقة الامريكية، واما تابعة للموقف الامريكي، املا في مكاسب لاحقة.

وكانت الولايات المتحدة تسوق اغلبية مجلس الامن سوقا وبشكل يثير الاشمئزاز، ولا اظن ان ذات الحماس او اقل منه سيتم بخصوص حل ازمة الشرق الاوسط ومنها المسألة الفلسطينية ولو كانت هذه الاطراف حريصة على الشرعية الدولية ككل متكامل لوافقت على مبادرة العراق الهامة.

فالشرعية الدولية. لا يجري احترامها والتقيد بها، ما دام هذا العالم يتحكم به طرف واحد مهيمن، ويمكن التحالف الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة.

والولايات المتحدة لن تقترب من حدود الشرعية الدولية الا حين تجد نفسها مجبرة على ذلك وهذا لن يتم الا بتصعيد الانتفاضة وباستمرار تمسك م. ت. ف. ببرنامجها السياسي واشتقاق المهمات التنظيمية التي تكفل ذلك.

كما ان الولايات المتحدة وحلفاءها لن يذعنوا للشرعية الدولية ولن تضغط على حليفتها اسرائيل الا بموقف عربي لدول الحل العربي وبموقف شعبي موحد وتعديل في موقفي الاتحاد السوفياتي والصين. وحينما تشعر الولايات المتحدة انها مطوقة بهذه الجبهة الواسعة، وان مصالحها مهددة فيمكن حينئذ الحديث عن امكانية تنفيذ قرارات الشرعية الدولية بخصوص الحقوق العربية والفلسطينية والحقوق في عالم يتحكم فيه طرف يحتكر القرار. ولا يتم وفق المعيار الاخلاقي وحده.

حول آفاق التضامن العربي بعد حرب الخليج يؤكد السيد الزبري بأن التضامن العربي الهش الذي ساد ما قبل آب الماضي، هذا التضامن انتهى الآن بعدما التحقت مجموعة عربية للعمل وفق المخطط الامريكي وكرست هذه التبعية الآن بواسطة حلف امني جديد، تسعى الولايات المتحدة ومصر لتوسيعه حتى يشمل اسرائيل.

وفي الطرف المقابل فان دول الحل العربي تباينت مواقفها وخطواتها العملية في فترة ما بعد آب الماضي، رغم موقفها الايجابي من رفض الحل الامريكي وتمسكها بالحل العربي ورفضها لسياسة الهيمنة الامريكية ومشاريع التصفية التي تعمل من اجلها استثمارا لنتائج الحرب.

هذا الموقف يمكن بل ومن الضروري تطويره في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية لمنع العدوان من تحقيق اغراضه.

والتضامن العربي الذي ننشده، هو التضامن القائم على مجابهة العدوان الاسرائيلي والتحالف الامبريالي الامريكي، ومن المفترض ان يستند تضامننا العربي على التكامل السياسي والاقتصادي واستثمار خيرات بلادنا الواسعة لمصلحة تنمية اقتصادية واجتماعية، تضامن قائم على احترام حقوق الانسان العربي والحقوق الديمقراطية للشعوب حتى ندافع عن وطننا الكبير، فامامنا عدو رئيسي واحد وحلف امبريالي ورجعي واحد.

واضاف السيد الزبري. ان الشعب الفلسطيني وقيادته السياسية المتمثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية متمسكة بتطبيق كافة قرارات الشرعية الدولية بخصوص المسألة الفلسطينية وتطبيق تلك القرارات لن يتم وفق مفهوم قانوني واخلاقي (وهذا امر مؤسف) بل لا بد وان يترافق فيه نضال قاس وطويل وتضحيات جديدة ولا بديل لهذه الدوافع حتى نرغم اسرائيل والولايات المتحدة وحلفاءها على الاذعان لقرارات الشرعية الدولية.

واود ان اقول بأن ما سمي «بتحرير الكويت» هو تمويه على حقيقة عرفناها جميعا وهي تنفيذ حجة بربرية شرسة استهدفت العراق تحديدا منذ ١٧ كانون الثاني وبعدما انسحب من اراضي الكويت وفق المبادرة السوفياتية التي اعلن وزير الخارجية العراقي موافقة العراق عليها امام العالم.

وحول المواقف المعادية لمنظمة التحرير في اوروبا وامريكا يؤكد السيد الزبري ان لمنظمة التحرير الفلسطينية دور كبير قادم. فللمنظمة جسم سياسي يكاد يشمل كل الشعب الفلسطيني ويمتلك ادوات نضالية حاسمة، فالانتفاضة الفلسطينية تتصاعد، والبنية السياسية والعسكرية، للمنظمة متماسكة، وتملك برنامجا سياسيا واقعيا اقتحمت فيه العالم ونالت تأييده، فهناك اكثر من مائة دولة تعترف بدولة فلسطين وتملك قرارات شرعية دولية من الجمعية العمومية، ومجلس الامن، وقفت معها الشعوب العربية والاسلامية، ودول العالم الثالث وتملك التجربة والخبرة السياسية العالية، وتستطيع ان تراكم كل هذه العناصر الضرورية للنجاح في الوصول الى اقرار الحقوق الفلسطينية المشروعة، حق العودة، وتقرير المصير، وبناء الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

ويضيف السيد الزبري ان العالم ليس صخرة صماء بيد الولايات المتحدة واسرائيل، هناك صراعات بين اطراف الحلف الاستعماري الذي توحد في العدوان على العراق، لكن هذا الحلف ليس متماسكا بذات الدرجة في الموقف من المسألة الفلسطينية، ولا يمكن اغفال الاتجاهات الجديدة في موقف الاتحاد السوفياتي ومدى التأثير الايجابي الذي سيتركه على ميزان المعركة.

لنبق موقف التحدي لدعم العراق

المطلوب شعبيًا ورسميًا وعربيًا فهم حقيقة ماجرى


المختار فهد صويص


السيد فؤاد غطاس


المهندس فاروق جريسات

كتب: اسامة الرنتيسي

كيف نبقى في موقف التحدي؟ سؤال نفرضه على انفسنا لنكمل بوضوح ما بدأه العراق. فالتحدي الذي اخترناه بقناعتنا ولم يفرض علينا كما يحلو للبعض ان يقول يتضمن فهم حقيقة ما جرى في معركة السلات التي خاضها العراق الأشم انسجاماً مع تطابق قناعاتنا مع ما نطرحه من اسئلة واستفسارات. .

المطلوب شعبيا ورسميا وعربيا حتى نبقى في موقف التحدي، هو معرفة نبض الشارع الاردني.

● المهندس فاروق جريسات رئيس بلدية الفحيص يقول: المعركة التي خاضها العراق بشرف دفاعاً عن الامة العربية لم تكن نتيجة اجتياح العراق للكويت بل هي عملية مخطط لها بترتيب امريكي امبريالي وبالتنسيق السعودي الكويتي لتقسيم العراق وعاونهم على ذلك بعض الدمى العربية، وساندهم ايضاً خذلان العالم الاسلامي والكتلة الشرقية وان صح التعبير! ونقولها بصدق ان هذا المخطط الاستعماري لم يحقق اهدافه بتقسيم العراق والقضاء على قوته العسكرية، بل خرج متحسراً كاشفاً الاقنعة المزيفة عن وجوه بعض الزعامات العربية.

واضاف ان المطلوب شعبياً ابقاء الدعم المادي والمعنوي للعراق خصوصا في هذه الفترة بالذات، ومحاربة الاشاعات والدعاية المغرضة لاحباط المعنويات، كذلك دعم الجيش الشعبي بشكل سليم «لأن الخطر وصل لعتبة بيتنا، وأخذ الاحتياطات اللازمة في جميع المجالات.

وعلى النطاق الرسمي اشار المهندس جريسات الى الوقوف بوضوح وحزم الى جانب العراق وتطوير قواتنا المسلحة، ودعم الجيش الشعبي وحل القضية الفلسطينية بالوقوف مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد من اجل حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه وتقرير مصيره.

● فؤاد غطاس تاجر ومدرس متقاعد يقول ان الموقف الشعبي لا غبار عليه من حيث الدعم المادي والمعنوي لشعب العراق مع انه على الصعيد الرسمي لم يكن كما يجب، ويتطلب الموقف على الصعيدين العربي والاسلامي مرونة اكثر حيث كانت الفرصة مواتية لحل جميع القضايا المتعلقة بالشرق الاوسط بما فيها القضية الفلسطينية والجولان ولبنان.

وكانت الانتصارات العراقية رمزاً لكل عربي شريف يحلم بوطن دافئ يستقر به اسوة بباقي الشعوب.

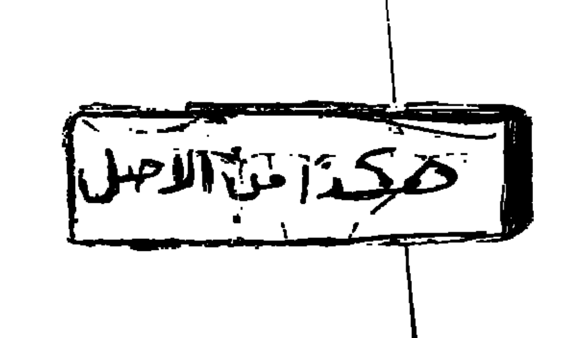
● فهد داود صويص مختار يقول: المطلوب شعبيا الثقة بوطننا وسياستنا الحكيمة، والتعاون بين المواطنين لبث الروح الوطنية، وعدم الشعور باليأس من هضم حقوقنا طيلة هذه المدة من جراء الدمار الذي حصل لشعب العراق، وكذلك دعم العراق بكافة السبل ماديا ومعنويا.

وعلى الصعيد الرسمي: موقف حكومتنا كان وما يزال موقفا وطنياً صامداً بوجه كافة التحديات ونأمل ان يستمر بقوة لتحقيق اهدافنا جميعاً. ولنكن متأكدين ان القوة الفاشية مهما طغت فان النصر للشعوب صاحبة الحق، والدول القوية الاستعمارية ستضعف يوماً وسترحل عن البلاد عاجلاً أم آجلاً.

أما عربياً فأوضح السيد صويص ان الدول العربية مطالبة ان تأخذ درساً من حرب العراق وتتذكر ان التفرقة هي السبب الرئيسي في عدم تحقيق اهدافنا والنصر في المعركة، وعلينا ان لا ننسى موقف التردي والذل الذي وقفته بعض الدول العربية بمساندتها لامريكا والحلفاء، ومن عادة الشعوب المؤمنة بحقوقها وقضيتها ان تصمد وتتعاون وتقف على اقدامها من جديد وتنسى الاحقاد وتتجاوز محنتها وترفض الهزيمة وان تأخذ درساً من الماضي.

● سعيد مصطفى عامل نظافة يقول انا لا دخل لي بالسياسة ولكني مع العراق بكل جوارحي واحاسيسي، واذا طلب العراق دمي لن ابخل عليه، مع انني لا اعلم بالضبط كل الذي حصل، هناك قضايا كثيرة لم اقتنع بها مثلا خروج العراق من الكويت مع اننا نتفهم حقه التاريخي فيها، ايضا كيف تقف دول مثل سوريا ومصر بجانب امريكا، واين العالم العربي والاسلامي عندما كانت بغداد تحرق، ألم يراهن صدام حسين على هذه الشوارع، لماذا خذلنا العراق؟ صدقني لا أدري.

المطلوب ان نقف جميعا مع العراق بكل شيء بجيوشنا واقتصادنا وعمالنا حتى لا يبقى العراق وحده في المعركة.



في رسالة لشعب فلسطين بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الاربعين

حواتمه: لتمارس الضغوط الإقتصادية والعسكرية على اسرائيل للإنسحاب

وجه السيد نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين رسالة الى ابناء الشعب الفلسطيني داخل وخارج الارض المحتلة، بمناسبة دخول الانتفاضة الباسلة شهرها الاربعين استعرض خلالها الاوضاع الدقيقة التي تمر بها المنطقة العربية في ظل الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية الشرسة.

وقال في هذه اللحظات التاريخية نعيش مرحلة دقيقة في تاريخ شعبنا وتاريخ امتنا العربية، حيث اراد ابطال النظام العالمي الاستعماري الجديد ان تكون معركة الخليج منطلقا لاستكمال اهداف حرب ١٩٦٧ واتفاقات كمب ديفيد المشؤومة وتثبيت صيغة العالم وحيد القطب الذي تريد واشنطن ان تفرضه على الشعوب بأسرها، فبالأمس كانت قوات وطائرات وبوارج العدوان الامريكي - الاطلسي - الرجعي العربي تشن هجومها الظالم على شعب العراق الشقيق تحت يافطة تطبيق قرارات الشرعية الدولية، الا انه ظهر واضحا انهم يريدون تدمير قدرات العراق الاقتصادية والتكنولوجية والعسكرية والتي استطاع شعب العراق بناءها بعرق وجهد وتضحيات ابنائه. واليوم يستمر العدوان باشكال جديدة فالمعتدون الامريكيون والاوروبيون ما زالوا يحتلون جنوب العراق رغم الانسحاب الكامل للقوات العراقية من الكويت، وهذا يعني ان المعركة مستمرة عمليا والصراع مستمر.

واضاف بان على الولايات المتحدة الان ان توضح مفهومها للشرعية الدولية، فاما هي شرعية كاملة لا تتجزأ وتشمل كل قرارات الامم المتحدة وقتل بؤر التوتر والازمات في المنطقة، واما هي شرعية انتقائية يختار الامريكيون فيها ما يناسب مصالحهم ومخططاتهم الاستعمارية الجديدة، مخططات هيمنة الدولة العظمى الوحيدة في مرحلة ما بعد انتهاء الحرب الباردة التقليدية.

ووجه نداء الى الشعوب العربية والصديقة من اجل الوقوف صفا واحدا لمواجهة استحقاقات ما بعد المرحلة العسكرية للحرب العدوانية في الخليج، ودعا للوقوف الى جانب العراق الشقيق لمواجهة محاولات تركيعه والتدخل في شؤونه الداخلية، وفك الحصار الاقتصادي الظالم المفروض عليه، وفي هذا الاطار دعاايضا كل القوى المحبة للسلام في العالم، وبشكل خاص الدول العربية المناهضة للتواجد الامبريالي وكذلك الاتحاد السوفياتي والصين والدول الاسلامية ودول عدم الانحياز لاتخاذ مبادرة كفيلة بانتزاع قرار جديد من مجلس الامن لسحب كل القوات الاجنبية من المنطقة وعقد مؤتمر دولي للامن والسلام لمعالجة مجمل المشكلات والصراعات الحادة في منطقتنا، وفي قلبها القضية الفلسطينية والصراع العربي - الاسرائيلي.

اسناداً للانتفاضة ورداً على الهجمة الإمبريالية

مقاتلو الجبهة الديمقراطية ينفذون عملية بطولية في جنوب لبنان

اعلن ناطق باسم القوات المسلحة الثورية للجبهة الديمقراطية مسؤولية الجبهة عن العملية البطولية التي نفذتها مجموعة من مقاتلي الجبهة الديمقراطية ضد موقع متقدم للعدو الاسرائيلي على جبل باسيل في القطاع الغربي من جنوب لبنان المحتل.

وذلك اسنادا ودعما للانتفاضة في مواجهتها لسلطات الاحتلال واجراءاتها القمعية. وفي مواجهة الهجمة الامبريالية ضد المنطقة العربية.، وسميت العملية بعملية شهداء ابطال دولة فلسطين.

واوضح الناطق ان المجموعة تمكنت من تنفيذ اغارتها ببطولة وشجاعة وبنجاح تام مساء يوم الثلاثاء الواقع في ١٩٩١/٤/٥، مستخدمة اسلحتها الرشاشة والمضادة للدروع، فاوقعت كافة افراد الموقع بين قتيل وجريح، مدمرة له تجهيزاته وآليته العسكرية في الموقع، مستغلة عامل المفاجأة وحسن الاستطلاع والتحضير المسبق المتقدم.

وعلى اثر ذلك دفع العدو الى ارض المعركة بقوة جديدة تقدر بفصيلة آلية لتقديم النجدة لموقعه المدمر. وساعيا الى تطويق افراد المجموعة واستمر القتال حتى الساعة الرابعة بعد الظهر.

وقد استشهد افراد المجموعة الخمسة بعد قتال بطولي وهم الملازم صلاح مصطفى الماجري، والمساعد احسان يوسف الجمال، والرقيب محمد خالد عمر، والرقيب يونس محمود حسين، والعريف المعتصم بالله محمد سعيد.

بمناسبة ذكرى الثامن من آذار

المرأة الفلسطينية.. نضال وعطاء مستمر

اعداد: ريما نزال - عاكف الحمدالله

ان المميز الأساسي للحركات النسوية الفلسطينية هي مشاركتها الفعالة في النضال الوطني الفلسطيني في جميع مراحله ومنذ بدايته على الرغم من أن التاريخ المسجل يحدثنا عن أول مظاهرة نسائية فلسطينية في سنة ١٨٩١ ولكن اذا عدنا الى التراث الفلسطيني وراجعناه فسنكتشف أن للمرأة دوراً نضالياً غير مسجل في كتب التاريخ.

ان أول تنظيم نسائي فلسطيني مسجل أقيم سنة ١٩١٩ وكانت المرأة على رأس المظاهرات في سنة ١٩٢٠، وفي سنة ١٩٢٩ عقد أول مؤتمر نسائي فلسطيني في القدس باشتراك (٣٠٠٠) امرأة من جميع أنحاء فلسطين والهدف من هذا المؤتمر كان تنظيم العمل النسائي للدفاع عن الوطن ومساعدة العائلات المحتاجة، كما نشطت عدة جمعيات نسائية منذ الهجرة اليهودية الى فلسطين.

وفي سنوات الأربعين شهدت الحركة النسوية الفلسطينية دفعة جديدة من التنظيمات النسوية التي كانت تتميز بكونها منظمات خيرية.

وبعد النكبة بالرغم من حالة التشرد والضياع التي عاشها الشعب الفلسطيني، الا أن نضال المرأة لم يضعف ولم يتشتت، فنشطت اللجان النسائية المختلفة، في تقديم العون للاجئين الذين هجروا عن وطنهم أو رحلوا لأسباب مختلفة.

فالمرأة الفلسطينية كانت دوماً رمزاً للعطاء المتواصل منذ بداية الاحتلال، نجد أن المرأة الفلسطينية تواكب الاحداث دوماً بدون انقطاع، بالممارسة النظرية والعملية، انها تمتلك قدرات ليست بالمحدودة على التضحية والفداء. فالاحتلال منذ عام ١٩٦٧ أصبح يدرك حقيقة هذا الأمر جيداً، بدليل أن القمع الذي واجهته المرأة لا يقل درجة عن القمع الذي واجهه الرجل سواء كان هذا القمع من الناحية السياسية أو الاجتماعية.

فخاضت النضال تلو النضال وتعرضت إثر ذلك للضرب والتعذيب الوحشي والسجن لفترات طويلة وفي أحيان أخرى أصيبت بجراح اثر اطلاق الرصاص، أو استشهدت عشرات من النسوة الفلسطينيات فقد بلغ عدد النساء اللواتي استشهدن عام ١٩٦٧ فقط (٢٦) شهيدة استشهد معظمهن من اطلاق رصاص عليهن من قبل جنود الاحتلال أثناء هدم القرى الفلسطينية وترحيل سكانها مثل يالو، بيت نوبا، عمواس، وحارة المغاربة في القدس.

وشاركت المرأة في العديد من المظاهرات فقد بلغ عدد المظاهرات النسوية التي دعت اليها المرأة عام ٦٨-٨٤ ٪ من عدد المظاهرات الاجمالي، وفي عام ٨٧ كان عدد المظاهرات والمسيرات النسوية والتي دعت اليها المرأة ونظمتها حوالي ٢٠ مظاهرة ومسيرة. أما الاعتصامات فقد لعبت المرأة دوراً عظيماً في الدعوة لها وتنظيمها

لقد تطورت الأحداث جيلاً بعد جيل، حتى كان عام ١٩٨٧ عام الانتفاضة، ووقفت المرأة من جديد في الخندق الأمامي للمواجهة، من أجل التحرير الاجتماعي والسياسي، فأصبحت المرأة الجريحة الشهيدة، الممرضة، المطاردة، المقنعة، تشارك في كل أشكال النضال.

لقد شكلت المرأة الفلسطينية ركيزة هامة لانطلاقة جادة نحو الأفضل، وكسرت الحواجز التي تعيق أمامها المبدأ والارادة في الوقت الذي لا تزال فيه المرأة تعيش في المتاهات والتورمات السياسية والتحجرات الفكرية وسعت دوماً لتقديم طاقاتها بالحجم المطلوب الكافي وهي تعي جيداً انها تعيش في ظروف سياسية جديدة وأفكار مغايرة لأفكار الماضي، انها كامرأة انتزعت حقوقها انتزاعاً، ولم تقبل المساومة، وكانت النتيجة ان كسبت النتيجة الحتمية وهي انتصار معركتها القوية الحاسمة، وأثبتت انها لا تقل عن الجنس الآخر، وكان ذلك باسلوب عقلاني وواقعي، واستطاعت بكل قوة أن تسد الطريق أمام وسائل الاحتلال بمغالطة مفهوم الأنوثة وتقسيم الادوار بين الجنسين، لأن الاحتلال يدرك جيداً أهمية هذه النقطة في مجتمعنا وهي أن المرأة فقط للزواج والانجاب واعداد الأكل، مجرد آلة وليس أكثر، هذا المفهوم التقليدي كرسته المرأة الفلسطينية، لأن الاحتلال هو الذي خلق هذا المفهوم.

ان الحاجة لكل امرأة وفتاة في الانتفاضة من جهة ورغبة كل امرأة وفتاة للمشاركة في الانتفاضة كشفت عورة القوى الرجعية والمستغلين على أنواعهم، وأدت بالحركة النسائية الى نضج من نوع جديد، ان الانتفاضة التي جاءت كرفض للسلطة ورفض للقيادات التقليدية رفضت أيضاً القوى الداخلية المحافظة التي تحاول الوقوف كحجر عثرة أمام مشاركة النساء الفاعلة في النضال من أجل التحرر الوطني الطبقي الاجتماعي. وقد سجلت النساء في الانتفاضة نجاحات باهرة على الصعيد السياسي الطبقي والاجتماعي.

فعلى صعيد النضال الطبقي فان غالبية النساء والعاملات اليوم منظمات في أطر نقابية وللحركة النسائية اليوم وبتأثير الانتفاضة دور كبير في النقابات في الضفة الغربية وقطاع غزة، ونكتفي هنا أن نشير الى أن نائب الأمين العام لاتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية هي القائدة النقابية المناضلة آمنة الريماوي، وحصلت المرأة الفلسطينية العاملة في المؤسسات الوطنية على عطلة مدفوعة الأجر في يوم الثامن من آذار، وفي عدد قليل من المصانع حصلت النساء وبعد نضال مستمر على أجر مساو للرجل في عمل مشابه.

وعلى الصعيد الاجتماعي تشهد اليوم مشاركة فعالة للمرأة من جميع الطبقات والفئات والمناطق في جميع مجالات الانتفاضة من المشاركة في القوات الضاربة وبناء الحواجز والمبادرة الى تشكيل التعاونيات.

الشهيدة فايزة مقارجة.

وعلى الصعيد السياسي لا نستطيع تعداد الانجازات السياسية للحركة النسوية الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة، ولكن لا بد من ذكر أهمها، اذ أن المشاركة النسائية وصلت في زمن الانتفاضة الى جميع المجالات وبعض اللجان الشعبية كانت النساء تشكل عاموده الفقري فاللجان الصحية التي تبني وتقدم الخدمات الصحية تتكون أغلبها من النساء وآلاف النساء حصلن على دورات الاسعاف الأولي، كما حصل البعض منهن على دورات مهنية تؤهلهن للعمل في مراكز صحية وادارتها في المخيمات والقرى النائية.

لقد لعبت النساء ولا زلن دوراً هاماً أيضاً بلجان التعليم الشعبي، وافتتحن العديد من رياض الأطفال، وأقمن لجاناً خاصة:

★ لحماية المعتقلين وتحريرهم من أيدي الجنود.
★ لدعم عائلات الشهداء.
★ للتضامن مع عائلات المبعدين.
★ لمساعدة العائلات التي هدمت بيوتها.

ولعل المناضلة السيدة سميحة خليل - رئيسة جمعية انعاش الأسرة في البيرة تعتبر مثلاً حياً على عطاء المرأة وتنوع مساهماتها على كافة الأصعدة السياسية والاجتماعية و الوطنية

لقد عانت الفلسطينيات الأمرين جراء هذه النشاطات فلقد بلغ عدد شهيدات الانتفاضة حتى نهاية شهر شباط ١٩٩١ ١٣٥ شهيدة.

٦٧ شهيدة بعيارات نارية.
٦ شهيدات نتيجة الضرب.
٢٥ شهيدة نتيجة الدهس المتعمد.
٣٧ شهيدة نتيجة اختناق بالغاز الذي يلقى داخل المنازل.


سميحة خليل - عطاء متنوع.

ولعلنا هنا نستذكر عدداً من الشهيدات:

- الشهيدة سمر أحمد الجرمي أولى شهيدات الانتفاضة.

- الشهيدة فايزة مقارجة بطلة حرب السكاكين التي أصرت على زرع السكين في قلب الصهاينة الغزاة الذين يواصلون تدنيسهم لأراضي دولتنا.

ومع اقتراب الثامن من آذار يوم المرأة العالمي عمت المسيرات والاعتصامات والمظاهرات كافة الاراضي المحتلة يمد أن جعلت هذا اليوم يوماً نضالياً عيزاً للحركة النسوية الفلسطينية في الاراضي المحتلة تضامناً مع ماجدات العراق وشعب العراق، وتأكيداً على المصير المشترك والهدف المشترك في طرد المحتلين من فلسطين وجنوب العراق والجزيرة العربية. ويوماً أسود على المحتلين الصهاينة.

الشهيدات الفلسطينيات

السنة	العدد
٦٨/٦٧	٢٩
٧٠/٦٩	٢
٧٢/٧١	١
٧٤/٧٣	٢
٧٦/٧٥	٣
٧٨/٧٧	٢
٨٠/٧٩	٢
٨٢/٨١	٥
٨٤/٨٣	٢
٨٦/٨٥	١
	٤٩

جدول يبين عدد الشهيدات الفلسطينيات خلال الأعوام ١٩٦٧-١٩٨٦.

المعتقلات السياسيات

السنة	العدد	حكمت سنة فما فوق
٦٨/٦٧	٤٥	٥
٧٠/٦٩	٢٢٣	٣٢
٧٢/٧١	١٦١	٣٩
٧٤/٧٣	٩٦	١٨
٧٦/٧٥	١٢١	٤٧
٧٨/٧٧	١٢٤	٣٣
٨٠/٧٩	٣٨٠	١٤
٨٢/٨١	٨٦	٢٢
٨٤/٨٣	٣١	٧
	٩٢٥	٢٥٧

جدول يبين اعداد المعتقلات السياسيات الفلسطينيات ومدة [illegible] بالسجن خلال الاعوام ١٩٦٧ - ١٩٨٤.

جولة بيكر : عزل منظمة التحرير أولاً !

حمل وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر الى المنطقة معه عددا من القضايا لبحثها مع زعماء الدول التي زارها في السعودية والكويت ومصر واسرائيل وسوريا، اهمها ترتيبات الامن الاقليمي في الخليج على ضوء نتائج الحرب العدوانية ضد العراق، والحد من انتشار اسلحة الدمار الشامل في المنطقة، والتعاون الاقتصادي بين دولها، والصراع العربي ـ الاسرائيلي والقضية الفلسطينية.

ويهمنا ان نركز في هذا التحليل فقط على الموضوع الاخير، اي الصراع العربي ـ الاسرائيلي والقضية الفلسطينية في ضوء المعلومات المتوفرة عن اللقاء الذي تم بين جيمس بيكر ووفد الشخصيات الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة.



وقبل بحث موضوع اللقاء من المهم الاشارة الى العناوين الرئيسة للسياسة الاميركية في المنطقة كما اعلنها بوش ووزير خارجيته:

● فبعد انتهاء الحرب العدوانية ضد العراق اعلن الرئيس الاميركي ان السياسة الاميركية سوف تستند في معالجتها للصراع العربي ـ الاسرائيلي والقضية الفلسطينية الى قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ والى مبادلة الارض بالسلام.

● وقبيل جولته واثناء الجولة اعلن وزير الخارجية الاميركي مثلما اعلن الرئيس الاميركي كذلك ان الولايات المتحدة ليست بصدد التفكير في عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بل تسعى الى حلول للصراع العربي ـ الاسرائيلي والصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي تقوم على مقاربة بين كل من الدول العربية واسرائيل وبين اسرائيل والفلسطينيين في المناطق المحتلة.

● وفي الوقت نفسه اعلن كل من الرئيس الاميركي ووزير خارجيته بوضوح ان الادارة الاميركية لا ترى اي دور لمنظمة التحرير الفلسطينية في عملية السلام في الشرق الاوسط وانها ترفض التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية ليس فقط بسبب موقفها من الحرب في الخليج بل وكذلك لنفس الاسباب التي دفعتها الى تجميد الحوار الاميركي ـ الفلسطيني في حزيران ١٩٩٠.

● كما اعلن كل من الرئيس الاميركي ووزير خارجيته قبل الجولة وخلالها ان الولايات المتحدة لا تسعى الى فرض حلول للمسألة الفلسطينية وان دورها هو حفز الاطراف على الحوار والتفاوض، مما يعني ان الولايات المتحدة لا تنوي ممارسة الضغط على اسرائيل من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة ولن تتعاون في اي جهد دولي يهدف الى ممارسة هذا الضغط، وذلك خلافا للموقف الذي اتخذته ازاء العراق في الازمة الخليجية، مما يؤكد سياسة التعامل مع «الشرعية الدولية» بمكيالين ومقياسين.

بهذه الافكار المعلنة بدأ جيمس بيكر جولته في المنطقة. ومع بدء محادثاته في كل من السعودية والكويت ومصر بدأ جيمس بيكر يحث هذه وغيرها من الدول على سحب اعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية.

شطب المؤتمر الدولي

ما الذي حمله جيمس بيكر الى اللقاء مع وفد الشخصيات الوطنية، ان بيكر لم يحمل الى اللقاء غير الافكار المعلنة والصريحة التي عبر عنها هو والرئيس الاميركي قبل الجولة وخلالها. فقد دعا جيمس بيكر الى حل يقوم على المقاربة بين الدول العربية واسرائيل وبين الفلسطينيين واسرائيل. وهذا يعني ان الادارة الاميركية تسعى الى شطب المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط من جدول اعمال المجتمع الدولي بكل ما يعنيه ذلك من انفراد وتفرد في وضع اطار الحل وشروطه بالتفاهم مع العدو الاسرائيلي ويعني كذلك ان الادارة الاميركية تسعى الى تثبيت الموقف العربي اكثر فاكثر وفرض صيغة مفاوضات بين كل دولة عربية معنية وبين اسرائيل للوصول الى تسويات ثنائية على طريقة كامب ديفيد وتعني ايضا استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية وحصر تسوية الموضوع الفلسطيني في اطار مباحثات بين وفد من شخصيات المناطق المحتلة واخر يمثل حكومة العدو الاسرائيلي ودون ان يكون لمنظمة التحرير الفلسطينية اي دور في التسوية. وليس دون معنى ان يؤكد جيمس بيكر اثناء اللقاء مع الوفد انه يجد في مشروع شامير اشياء جيدة وان كان يختلف مع بعض بنود هذا المشروع. وليس دون معنى كذلك ان يخاطب جيمس بيكر اعضاء الوفد ويطالبهم بان يتجاوزوا منظمة التحرير الفلسطينية ويحثهم على بدء عملية السلام بين الفلسطينيين في المناطق المحتلة والحكومة الاسرائيلية لان اسرائيل ترفض اي لقاء مع منظمة التحرير الفلسطينية كما ترفض اي دور لها في التسوية. دون شك جاء بيكر يحمل القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبادلة الارض بالسلام كأساس للتسوية ولكنه جاء يحمل الى الوفد الفلسطيني كذلك ثوابت الموقف الاسرائيلي الذي يتنكر لحق شعبنا في دولة وطنية مستقلة ويتنكر لمنظمة التحرير الفلسطينية ولأي دور لها في التسوية.

المطلوب . اعتذار فلسطيني

الى جانب هذا كله عبر بيكر في لقائه مع الوفد عن موقف حكومته برفض ممارسة اي ضغط دولي على اسرائيل لاجبارها على الانصياع لقرارات الامم المتحدة بشأن الانسحاب. واكتفى بتقديم وعود بالضغط على اسرائيل لوقف التوسع في بناء المستوطنات والتخفيف من قيودها المفروضة على الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل والتخفيف من حملات الاعتقال الاداري. ومثل هذه الوعود سمعتها العديد من الوفود في لقاءاتها مع المسؤولين الاميركيين في السابق دون ان تلمس استجابة اسرائيلية. اما العلاقة مع منظمة التحرير الفلسطينية واستئناف الحوار معها فقد قال بيكر ان الادارة الاميركية قد علقت الحوار مع المنظمة ولكنها لم تقطعه. بينما اكد احد مرافقيه ان استئناف الحوار مع المنظمة له شروط قديمة اعلنت عنها الادارة الاميركية في السابق وان هذه الشروط بعد حرب الخليج ستكون اكثر تشددا من ذي قبل. فالى جانب الشروط القديمة [illegible] عمل مسلح، فصل ابو العباس وجبهة التحرير الفلسطينية من منظمة التحرير، اوضح بيكر ان واشنطن تريد من منظمة التحرير ان تتراجع عن موقفها الى جانب العراق وان تعتذر علنا عن الموقف الذي اتخذته في حرب الخليج.

المذكرة الفلسطينية

بالمقابل حمل وفد الشخصيات الفلسطينية الى اللقاء مع جيمس بيكر مذكرة تتضمن رؤية منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني لاسس واطار تسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي والفلسطيني ـ الاسرائيلي وهي مذكرة تحظى باجماع وطني دون شك ولا خلاف حولها. وتعتبر الموقف الذي تلتقي حوله جميع القوى الوطنية وجماهير الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل وفي الخارج على حد سواء. وهذا يعني ان الخلاف لم يكن يدور حول الفكرة والموقف الذي ينبغي ان تسمعه الادارة الاميركية، بل حول ما اذا كان هذا اللقاء مناسبا في اللحظة الراهنة وفي سياق المساعي الاميركية المحمومة للنيل من الدور التمثيلي لمنظمة التحرير ومحاولة استبعادها واستبدالها بوفد من شخصيات الضفة والقطاع.

مواجهة التحديات

اما وقد وقع اللقاء بين وفد الشخصيات الفلسطينية ووزير الخارجية الاميركي، فقد اصبح الموقف من اللقاء بحد ذاته مسألة تفصيلية. فنحن لا نزال نعتبر اللقاء خطأ تكتيكيا وكان يفضل لو جوبه وزير الخارجية الاميركي بموقف وطني موحد يدعو الادارة الاميركية الى

● استئناف الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية

● الاعتراف بالدور التمثيلي للمنظمة

● الكف عن اضاعة الوقت في البحث عن بدائل لها

● التسليم بان امن وسلام المنطقة يبدأ بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره وبناء دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني وفقا لقرارات الشرعية الدولية ويتبع بها

وهذا الموقف من اللقاء يعني [illegible] بشكل وحدة في الوطن المحتل قيد [illegible] وتطوير علاقات جميع القوى والشخصيات الوطنية في محاولة لاستخلاص الدروس من التجربة التي مرت بها القوى الوطنية في الايام الاخيرة حتى تواجه جميعا الاخطار التي تترتب على الافكار والمشاريع التي حملها وزير الخارجية الاميركي الى المنطقة حتى تواجه جميع مسؤولياتها الوطنية نحو الانتفاضة بهدف ضمان استمرارها وتطورها وتصاعدها باعتبارها الرافعة الاستراتيجية العظيمة لنضال الوطني الفلسطيني والنضال السياسي والدبلوماسي لمنظمة التحرير الفلسطينية وباعتبارها القاعدة التي نعمل منها من اجل الحفاظ على التزام الدول العربية كافة بقرارات القمم العربية والحفاظ على التضامن الدولي مع قضيتنا وحماية الشرعية الدولية للحقوق الوطنية المشروعة من اجل التصدي للمشاريع التصفوية التي تحاول الادارة الاميركية تسويقها في المنطقة في مرحلة ما بعد العدوان الاميركي ـ الاطلسي ـ العربي [illegible] ضد العراق الشقيق.

اللقاء مع بيكر خطأ تكتيكي

علي ابو هلال

قبل ان ينهي جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة زيارته لاسرائيل واجتماعه بوفد من الشخصيات الفلسطينية في مبنى القنصلية الاميركية في القدس المحتلة.

وقد احدثت الزيارة واللقاء معه ردود فعل متباينة على الساحة الفلسطينية سواء داخل المناطق المحتلة او خارجها حيث برزت خلافات حادة داخل المناطق المحتلة رغم الموقف الرسمي الذي اعلنته منظمة التحرير الفلسطينية بشأن اللقاء مع بيكر. فبعد اجتماعات عديدة عقدتها المنظمة في تونس بهذا الشأن وتباين المواقف التي تمخضت عنها الا ان الاجتماع الاخير الذي عقدته القيادة الفلسطينية مساء يوم ٣/٩ بحضور غالبية ممثلي القوى الفلسطينية التي تتشكل منها منظمة التحرير تقرر السماح للشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة الاجتماع مع بيكر. خاصة بعد اصرار السيد فيصل الحسيني على موقف واضح وصريح ومعلن من قبل المنظمة يؤيد اللقاء مع بيكر. وهذا ما تم فعلا عشية اللقاء مع بيكر

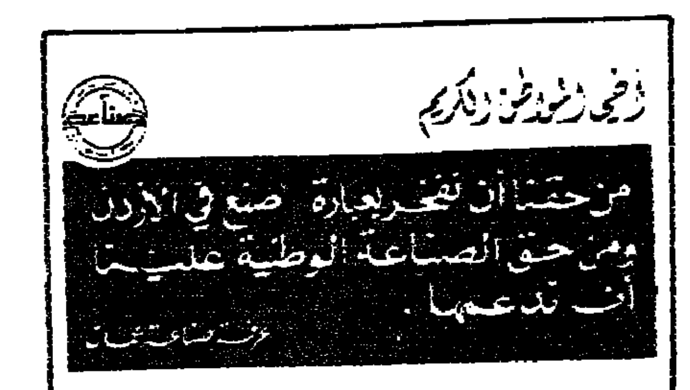
ان اصرار الشخصيات الفلسطينية على لسان احد ابرزها بالحصول على تأييد علني وصريح للقاء من قبل المنظمة يعكس البلبلة التي احدثتها المواقف المتباينة حول اللقاء التي برزت في صفوف قيادة المنظمة في الخارج والتي عكستها مجموعة التصريحات الصادرة عشية زيارة بيكر للمناطق المحتلة ويعكس ايضا انعكاسات تلك المواقف على جماهير شعبنا في المناطق المحتلة وقواه الوطنية. خاصة وان الاجتماع الاول للقيادة الفلسطينية في تونس والذي عقد في الاول من اذار قرر دعوة الشخصيات الفلسطينية الى مقاطعة بيكر وعدم الاجتماع معه، وقد اعقب ذلك صدور عدة بيانات في المناطق المحتلة تدعو الى مقاطعة بيكر وابرزها البيان الذي اصدرته الجبهة الديمقراطية والجبهة الشعبية مما ادى الى تعبئة الشارع الفلسطيني بالمقاطعة حيث ابدت الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة عن غضبها للموقف الاميركي واحتجاجها العارم لزيارة الموفد الاميركي خاصة وانها جاءت بعد العدوان الاميركي ـ الاطلسي على العراق الشقيق بهدف استثمار النتائج المترتبة على العدوان وبشكل خاص فرض الهيمنة الاميركية على المنطقة وترتيب الاوضاع فيها بما يتمشى مع مصالحها ومصالح اسرائيل تحت ما يسمى ببناء نظام اقليمي امني جديد في المنطقة.

لقد عبرت جماهير شعبنا عن رفضها لزيارة بيكر والاجتماع به من خلال مظاهرات واعمال العنف التي مارستها ضد المستوطنين الاسرائيليين وقوة الاحتلال الاخرى والتي ذهب ضحيتها قتل العديد من الاسرائيليين.

ان هذا الغضب الجماهيري في المناطق المحتلة والذي اجج الانتفاضة كان ينبغي ان يؤخذ بعين الاعتبار عندما اعيد بحث موضوع اللقاء مع بيكر في ضوء منظمة التحرير الفلسطينية. حيث ان اللقاء في ظل هذا الجو الجماهيري الغاضب على السياسة والمواقف الاميركية بعد عدوانها على العراق من جهة وبعد التصريحات الاميركية التي استهدفت النيل من دور منظمة التحرير الفلسطينية ومن صفتها التمثيلية للشعب الفلسطيني [illegible] خطأ تكتيكيا وقع [illegible] الساحة الفلسطينية بغض النظر عن محتوى اللقاء والنتائج التي ترتبت عليه، في تناقضات وخلافات [illegible] بحاجة [illegible] المخطط المعادي يستهدف شق وحدة المنظمة وشعبنا الفلسطيني لاضعاف دورها الكفاحي والسياسي بما يسهل على [illegible] وتجاوز صفتها التمثيلية للشعب الفلسطيني [illegible]

[illegible] حدث ما حدث فان الضرورة تقتضي الاستفادة من هذه التجربة [illegible] الحرص دائما على [illegible]

موقف [illegible] مع بعض الجماهير الفلسطينية داخل المناطق المحتلة والحرص [illegible] وحدة الموقف الفلسطيني في اطار المنظمة والشعب الفلسطيني [illegible] الذي يرمي من [illegible] شق وحدة [illegible] الفلسطيني والحرص ايضا على ديمقراطية العلاقة بين [illegible] والخارج وعدم ابقاء العلاقة في اطار [illegible] والقرارات



هكذا من الأصل

ألوان

كلام سياسة

● قررت دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية عدم اعادة فتح سفاراتها في بغداد تضامنا مع لندن وباريس وواشنطن اللتين قطع العراق علاقاته الدبلوماسية معها.

● بلاش؟!.

● بلغت حالات الاصابة بمرض الايدز في فرنسا حتى نهاية العام الماضي ١٤ الفا و ٧٦٢ حالة.

● اللهم زدهم مرضا وجنونا من جوكس حتى ميتران!.

● قال وزير الدفاع الاسرائيلي موشى ارينز بان اسرائيل قد تطلق قريبا الى القضاء قمرا اصطناعيا للتجسس!

● وهذه (المرة) على مين يا ارينز!.

● اوضح مسؤولون كويتيون انهم ينوون طرداكثر من ١٢٠ الف فلسطيني ومنع معظم ال ١٨٠ الفا من العودة اليها.

● المسؤولون.. وراهم زلم!.

● قال مدير ميزانية البيت الاسود ان تكاليف حرب الخليج تقل عن ٧٠ مليار دولارا.

● ورغم ذلك فأن امير الكويت وملك السعودية دفعا ١٠٠ مليار لحرب الخليج!.

● سجلت الليرة اللبنانية انخفاضا طفيفا جديدا!

● ممتاز.. الليرة اللبنانية ما زالت موجودة وحية رغم انها على مشارف الموت!



عيون

● ما فائدة التخطيط ووزارة الاشغال نفسها اذا كانت السيارات والمركبات وصهاريج النفط تنقلب رأسا على عقب عند اول موجة امطار.. محترمة!

● حملات الفصل التعسفي تجري على قدم وساق في الكثير من الشركات والمؤسسات الخاصة ولا من شاف ولا من دري!

● تتجه النية لالغاء عطلة الربيع في العام القادم لكافة مدارس وزارة التعليم كما سيتم دمج عطلة الربيع لهذا العام مع عطلة عيد الفطر المبارك.

● لا يوجد سوى باص واحد لمؤسسة النقل يصل الى الاشرفية مع العلم بانه لا يوجد سرفيس على هذا الخط.

● الاهالي رصدت عدة مخالفات مرورية من تجاوز وسرعة زائدة للسيارات امام مبنى دائرة السير نفسها!

● قرية القنية في محافظة الزرقاء ما تزال بدون انارة.. للتذكير نحن في عام ١٩٩١!

● حاول احد المواطنين اقناع نفسه بانه يمتلك جهاز تلفون رغم انه لا يمتلك حتى الان جهاز «راديو» بعد ان وصلته فاتورة تلفون!

● قال رئيس احد الاندية الشبابية بانه سيبقى في منصبه رغم كل ما سيحصل سواء بانتخابات او حتى ضرب.. ما رأي وزارة الشباب بذلك!.

حدث ولا حرج

● ما هو الحل الوهمي الذي ستقدمه الولايات المتحدة «الشيطانية» للقضية الفلسطينية بالتشاور مع جميع دول العالم باستثناء منظمة التحرير الفلسطينية وهي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.. وما هذا المنطق الاعوج الاعرج الذي يسمح للمجرمين الصهاينة واولاد كامب ديفيد واصحاب البذلات الانيقة في لوكسمبورغ ولندن وباريس للتحدث عن حل ازمة الخليج ويلغي اي دور بكل وقاحة لاصحاب القضية انفسهم!

● من الغباء الحاد الاعتقاد بأن امريكا تنوي ارجاع شبر واحد من الاراضي المحتلة لتحقيق السلام.. يا سلام! لذلك لا يتوهمن احد منكم بهذه الزيارات والجولات والمحادثات.. صدقوني انها مجرد ثرثرة على حساب الوطن!.

● عندما لا يتمكن مجلس النواب من تحقيق اهم مطلب شعبي هو تسليح الشعب فلا داعي للنيابة.. وعندما يعجز النائب الذي يستلم الوزارة عن انجاز اي واحد من شعاراته وهو مرشح فلا داعي للشعارات الزائفة!

● من الآن فصاعدا لن نسمح لاحد بأن يتجرأ بالقول بأن اية دولة عربية هي تقدمية بعد ان ثبت بالدليل (الخليجي) بأن كوبا هي الدولة التقدمية الحرة الوحيدة في هذا العالم!

● ذلك الذي ينسى او يتناسى بأن العراق هو البلد العربي الوحيد الذي دكت صواريخه قلب تل ابيب الموبوءبالخنازير فانه عميل او خائن!.

رائد صالحة

نبضات من قلب مصر

بقلم: بشير هوّاري

● أهرام، جمهورية، أخبار، مصور، آخر ساعة، كواكب. هذا نداء منغم كان يسبق برنامج شارع الصحافة، حيث كان «يلعلع» من اذاعة صوت العرب، أيام كان صوتاً للعرب، يعكس نبض العروبة في قلوب وضمائر المصريين، كل المصريين قيادة وشعباً، ولكن يرحم أيام زمان التي تبدلت الآن غزلانها بقرودها، من القيادات الرسمية. فالمارد العربي القومي جمال عبدالناصر، بدله زمن «كامب ديفيد» «بسخل» مربوط من رقبته بحبل راعي البقر «بوش».

● ما علينا، فتلك كانت مقدمة لا بد منها ونحن ننوي ان نسجل ونرصد بعضاً من نبضات أصيلة من قلب مصر الحقيقة، مصر «العشه» وليس القصر.. على رأي الصعلوك المصري الرائع الشاعر أحمد فؤاد نجم.

فالصحف المشبوهة أعلاه، مضافاً اليها اذاعة صوت العرب التي أصبحت صوتاً مباعاً لأعراب النفط الملعون، واذاعة القاهرة التي عقدت قرانها على اذاعة تل ابيب، واذاعة الشرق الأوسط التي احتلت بجدارة لقب اذاعة الحلفاء الملاعين، واذاعة صوت فلسطين التي بيعت على «البيعة».

في صفقة «كامب ديفيد» المشؤومة. أقول، تلك الصحافة، وتلك الاذاعات احتشدت على مصر وشعبها الطيب الأصيل، كما احتشدت جيوش الحلفاء على العراق الشامخ، وشعبه البطل، وامضت تشويهاً وتلويثاً للعقل والوجدان المصري في محاولة للاجهاز على قناعاته القومية وارتباطه المصري بأمته العربية وتطلعاتها نحو الانعتاق من التبعية والهيمنة الغربية الامبريالية.

وبالرغم من كل ذلك فان جذور الاصالة القومية في قلوب وعقول ووجدان المصريين، عميقة الى الحد الذي لن تستطيع من خلاله حوافر «القراداتية» من الاعلاميين الذين يرقصون على أنغام الدّف الاعلامي الأمريكي المرتبط بفرقة «السي أي ايه» في الملهى الليلي الصهيوني.

فها نحن نرصد غيضاً من فيض من قلب مصر العروبة، مصر الحقيقة مصر التي تغسل كل نهار من مياه النهر الخالد، وتمشطه بزيت قطنها.

● صحف المعارضة في مصر وهي الشعب، والأهالي، ومصر الفتاة، تشق أعاصير وأمواج الحصار في بحر «بلطجة» الأمن التابع للرئيس الخفيف مبارك، وتطلق صيحات الاحتجاج والمعارضة دونما تردد أو خوف من القمع والحجب والاعتقال للدرجة التي تعاظم الاقبال عليها من القارىء المصري، وتبوأت بجداره، المكانة القومية والنضالية التي تليق بمصر وشعبها الطيّب المكافح. ونسجل في مفكرتنا القومية الأصيلة أسماء فرسان هذه الصحف من أمثال، علي الدين صالح، ومصطفى بكري، ويوسف الشريف، والهامي ومحمّود المليجي، من جريدة «مصر الفتاة» وابراهيم شكري، وعادل حسين، ومجدي حسين «السجين» من جريدة «الشعب» وخالد محي الدين، ولطفي واكد، وفيليب جلاب، وأمين هويدي، والدكتور رفعت السعيد من جريدة الأهالي.

● ونتابع نبض القلب القومي المصري في هذه الصحف الثلاث ونسجل ما يلي:

● يقول خطيب مسجد في الدقهلية الشيخ سعد ابراهيم الفقي: «المسلمون يعانون وطأة الجوع والعري في مناطق شتّى وأموال البترول تتمرّغ في بنوك أمريكا وأوروبا، وبينما العراقيون فتحوا أبواب العمل أمام ملايين المصريين ليقتاتوا ويرزقوا دون قيود، فإننا نجد غيرهم في دول النفط يضعون عليهم كفلاء وتعقيدات ونظرتهم الى أرض الكنانة لا تعدو أن تكون نظرة فوضى وانحلال وعري».

● ويتساءل محمد رمضان المدرس بمدرسة عمر بن الخطاب الاعدادية قائلاً: «سؤال بريء أوجهه الى الذين يرفضون الربط بين القضية الكويتية والقضية الفلسطينية بدعوى أن الأولى قضية عربية عربية والثانية عربية اسرائيلية، والسؤال هو، اذا كانت أزمة الكويت عربية عربية ما دخل ٤٠٠ الف جندي أمريكي وغربي بهذه - القضية العربية!؟؟».

● المحاسبة فايزة الكومي من شركة سجاد بدمنهور تتساءل ايضاً: «منذ نعومة أظافرنا نحن المصريين ونحن لا نعرف سوى عدو واحد وهو اسرائيل، ولا نعرف سوى جبهة واحدة، وهي المواجهة لاسرائيل اينما كانت.. ولكن الآن تغير الوضع بفضل صحافتنا التي تقرع طبول الحرب منذ الثاني من أغسطس، وما يحيرني حقا هو كيف سنستقبل الجندي المصري بعد رجوعه من السعودية فهل سنستقبله مثلما استقبلناه عقب عودته من حرب اكتوبر عام ١٩٧٣!!؟!».

● ومن المنوفية المحاسب فتحي عبدالمجيد يستهجن كيف ان وزير الاعلام صفوت الشريف جعل الناس يتأججون فرحاً ازاء تدمير «بوش» لمدينة بغداد، للدرجة التي أخذ يذيع الأغاني الوطنية من فترة عبدالناصر، فمثلاً يغني عبدالحليم حافظ «أبداً بلدنا للنهار» أي نهار يا عبدالحليم؟ بلدنا يبعث في سوق النخاسة لغربان الليل.

● الطالبة هويدة منتصر محمد تسكن في حلوان ترجو أن يعلم الاعلام المصري أننا جميعاً كعرب ومسلمين نقف مع العراق، ونتمنى من قلوبنا أن يعود أبناؤنا المصريون الموجودون حالياً في حفر الباطن، فقد تحالف عليها دول التحالف مع اهتمامهم بتدمير المساجد في النجف وكربلاء وايضاً مصنع البان الأطفال في بغداد، فلماذا لم يتحدث اعلامنا عن هذا التدمير ويخفي كل حقيقة عنّا؟

فهل ذلك لرغبة منهم بألا نساعد أخواننا العرب أو نكرههم!؟

● عامل النسيج في بلبيس، محمد عبد السميع علوان يكاد يطير عقله من رأسه لأنه احتار في هذه المعادلة التي تقول: «ما كان يطلبه العراق من الكويت عشرة مليارات دولار لاصلاح اقتصاد بلاده، وقد فضلت الكويت ان تنفق حتى الآن أضعاف أضعاف هذا المبلغ على تدمير كل من العراق والكويت، فما هي الحكمة من تلك الحرب المجنونة؟

● وهكذا تتوالى نبضات مصر، ويضخ قلبها الدم القومي النقي في عروق أمتها العربية، لتضع الغد المشرق الآتي لمصر والوطن العربي.

التنكيت والتبكيت في أحداث الكويت

SAUDI ARABIA

Under the Veil

Habit is a very hard thing to shake in Saudi Arabia— even in times of crisis. Conservative Saudi women veil their faces at all times while in public. Last Friday a missile scare sent everyone in the crowded Dhahran International Hotel scurrying into the basement air-raid shelter, where they were told to put on gas masks immediately. Two Saudi women, covered head to toe, then had a decidedly new di...

● رغم انها رسالة من قارىء مصري نشرها في احدى الصحف المصرية الا انها تستحق النشر مرة اخرى، فما اراد قوله نشاركه به ولو بعد انتهاء الحرب التي فتحت الكثير من التساؤلات وازالت معظم الاقنعة الزائفة، يقول القارىء وهو طبيب بشري: ان «احدى المجلات الاجنبية قد نشرت خبرا هاما اطلعنا فيه على ما يؤرق النسوة في المملكة العربية السعودية والذي يهون الى جانبه كل غال ونفيس وتتضاءل بجواره كل صرخات نسوة واطفال وشيوخ العراق، ودمهم المراق!!

المشكلة هي باختصار يا سادة وأرجوكم حبس انفاسكم.. كيف تستطيع المرأة هناك ارتداء الكمامة الواقية من الغازات السامة دون خدش للحياء واهدار للعفة اي بدون خلع النقاب!

والخبر يقول - والحديث للقارىء - انه عند ضرب الظهران بصاروخ عراقي جرى الناس في كل اتجاه ومن كل حدب وصوب في فندق الظهران الدولي بحثا عن النجاة وللبس الكمامات الواقية ولكن واجهت سيدتان سعوديتان مشكلة كيفية لبس الكمامة بدون خلع العمامة فالذئاب البشرية من حولها تنتظر ان ترى الخد الحساس والقد المياس ونحن شرعا نقولا لا مساس!. ولكنهما اهتديا اخيرا وبعد جهد جهيد وتوفيق شديد الى حل هذه المشكلة العويصة وهو ان يستدعيا احدا من الاقارب المحارم كي يغطي عليهما ويسترهما الى ان يواجها الحائط ويلبسا الكمامة وهكذا تم درء الفتنة وقتلها في مهدها.. وطبعا قد عرفت الان ايها القارىء العزيز واهتديت الى السر في ان الصاروخ السكود لا يسبب اضرارا عند ضربه «للمملكة» انه ليس الباتريوت القناص ولكنه عدم وجود البصاص!.

● ومعذرة للتنكيت في هذا الوقت العصيب والحساس فالامر قد استعصى على الفهم واستغلق على التحليل فـ (.......) والشيخ بوش قد ارتدى الجبة والقفطان في غفلة من الزمان والقديس الولي جون ميجر اصبح حامي حمى الحرمين ونضيف اليه الجاز والبنزين.

والكل قد جاء ليحمي الاسلام الذي اصبح اول سايز يتسع لكل التفسيرات والمذاهب والتصورات والاقتراءات والتمسحات.. وما دام النقاب موجودا والفتنة مؤودة فليذهب الليندر والميسوري والشبح وال - بي - ٥٢ الى الجحيم.

وتتساءل هذه المرة بصدق ودون تنكيت.. فالنكتة قد اصبحت مرة وبايخة اذا قورنت بالنكت التي تدور احداثها على ارض الواقع.. نتساءل حقيقة ما هو الشرف وما هي العورة؟

هل الشرف هو ان نستر وجهنا ام ان نستر عيوبنا وخلافنا وتخلفنا؟!؟. وهل العورة هي الجسم والوجه والصوت ام هي الطغيان والدكتاتورية.... و.......

... ومظاهرات من الشارع المصري



● حقا انها لمظاهرات تثلج الصدر.. عندها فقط بقي ايماننا بالشعب ومصر العروبة، ورغم انها كانت متأخرة الا ان منظر طلبة الجامعات المصرية وهم يقفون بعناد امام قوات حسني بيه التي منعتهم من الانطلاق خارج جامعة القاهرة للتوجه الى سفارة اسرائيل الآمنة كان دائما

في القاهرة وعين شمس والزقازيق والمنصورة واسيوط احرق الطلبة علم امريكا واسرائيل ورددوا هتافات ضد النظام المصري وحطموا صورا لمبارك وعرض بعضهم امام قوات الامن مسرحية بعنوان «قهوة الحكام» تمثل ما دار من خيانات عربية..

قوات الامن تطلق الاعيرة النارية وتقتل بعض الطلبة وتطلق القنابل المسيلة للدموع.. الجامعات المصرية تتحول الى ثكنات عسكرية خوفا من امتداد الغضب الى كل مصر.. حملة اعتقالات وفصل للطلبة «تعذيب وتشويه» هذا هو النظام المصري الذي ما زال ينتظر منصة الاعدام بعد ان استطاع «التملص» منه في حرب الخليج... وهذا هو الشعب المصري الحر الذي استيقظ من اكاذيب الاعلام المصري ليبدأ الثورة... ولكن جاء كل ذلك متأخرا في الايام الاخيرة... ورغم ذلك فان ذلك اثلاج الصدور في انتظار الغضب القادم!.

بلا قافية

باسل طلوزي

«عدوية» من جديد!!

اقسم أنني رأيته بالامس بعد طول غياب.. الرجل الضخم.. الاصلع، لا يمكن ان اخطئه ابدا. فأنا اعرفه من كرشه المدلوق، وحقيبته الدبلوماسية.

كان يرتدي بذلة انيقة كعهدي به، ويضع نظارة سميكة، وتتدلى من عنقه المهول ربطة انيقة.. ويتجه صوب سيارة فارهة بعد ان خرج للتو من احد البنوك.

يخيل الي ان دهرا مر قبل ان ارى هذا الرجل.. لا اذكر على وجه التحديد متى رأيته اخر مرة، لكن المهم انه عاد ليظهر من جديد.. حاولت ان الحقه لكن السيارة انطلقت.

لم ينقذني من حيرتي غير سماعي بغتة لاغنية «يا مسهرني» تنبعث بعنف من احد المقاهي، وكدت لفرط دهشتي ان ادخل المقهى لاسأل النادل: لمن هذه الاغنية، لكن سباقا محموما بين «فيلق» من سيارات «السيور» التي يقودها شبان وسيمون شد انتباهي، فرحت اصفق متحمسا للمشهد. واكثر من ذلك اخذت اسأل بعض المشجعين عن انواع السيارات المتسابقة.

وقبل ان ينتهي السباق بلحظات، وجدت نفسي مندفعا دون ارادة خلف كوكبة من الحسناوات من ذوات الغذاء المستحكم مع الثياب بمختلف مقاساتها. لكنني اضطررت للتراجع عن احداقي المبتة، بعد ان تجاورتني ثلة شبان ممتلئي الجسوم «يدندنون» بمقاطع من «رائعة» المطرب احمد عدوية: «يا اهل الله ياللي فوق». وفضلت عوضا عن ذلك ان ادخل دارا للسينما كيما اشاهد فيلم الموسم الجديد «رامبو يغزو المريخ»، فازددت اعجابا بممثلي المفضل «سلفستر ستالوني» الذي لم يبق مكانا في مجرتنا الشمسية الا وغزاه..!

وحين رجعت متهكا الى بيتنا، فوجئت بأن البقال تعارك مع الفران، والفران اغتاب الطحان. والطحان باع طحينا مغشوشا لابي موسى الذي انتقم لنفسه بضرب ولده موسى.. وهذا الاخير انتقم بدوره لنفسه من اخته المراهقة بأن ذبحها بسكين المطبخ بعد ان وجد في حقيبتها المدرسية «رسالة حب» و.... و....؟!

● بالامس فقط.. ادركت ان الحرب قد انتهت!!

وجهان لخالد بن سلطان

من منكم شاهد خالد بن سلطان في المؤتمر الصحفي الذي عقده مع شوارزكوف مؤخرا؟

للذين فاتهم مشاهدة هذا الرجل. بل للذين صدقوا ان خالد هو قائد القوات المشتركة، اليكم وقائع المؤتمر الصحفي.

شوارزكوف العسكري المتضخم يحتل الصدارة بينما وقف خالد خلف قائده الامريكي كما يقف التلميذ.

احد الصحفيين حاول الاستفراد بالامير وبادره بسؤال سريع عن نتائج اللقاء العسكري بين الوفدين العراقي والامريكي الا ان شوارزكوف نبه خالد الى عدم الخوض في التفاصيل فأجاب الامير التلميذ بانه لا يستطيع الخوض في التفاصيل.

وعندما عاجله احد الصحفيين بسؤال آخر عن احتمال موت عدد من جنود الحلفاء بعد اسرهم ايضا تدخل شوارزكوف طالبا من خالد عدم الاجابة، فاجاب خالد بانه لا يستطيع الاجابة.

هذا هو القائد الفذ الذي قاد معركة الحلفاء ضد العراق. ونحن نصدق ان خالد هو القائد، لان المعركة خاسرة.

هدية اسرائيل لبوش.. إسم لشارع!

● لانه حبيب القلب فقد وافق جميع اعضاء مجلس بلدية تل ابيب التي ثقبتها الصواريخ العراقية على اقتراح ميو لاهط باطلاق اسم الرئيس (المحترم) بوش على احد شوارع المدينة تقديرا لدوره الواضح في حماية اسرائيل، والعمل الرائع الشجاع كما يقول الصهاينة الذي قام به بوش باشعال فتيل الحرب في منطقة الخليج.

ويذكر ان الارهابي عمانوئيل زيسمان قد اقترح على مجلس بلدية القدس اطلاق اسم الجنرال الطاغية نورمان شوارسكوف قائد القوات الامريكية على احد الشوارع او الساحات العامة للدور الذي قام به من اجل ازالة التهديدات الخطيرة لما يدعي امن اسرائيل.

وهنا نتساءل.. لماذا لم يطلق الصهاينة اسم امير خليجي على مستعمراتهم ولو مجرد زقاق خطير خاصة وان رجال النفط دفعوا كل الحساب بالعملة الصعبة الى اسرائيل عبر امريكا؟!. وما معنى ان يكتفي ابن لاهاط وامثاله اطلاق اسماء بوش وصحبه على الشوارع كهدية للاسياد المستعمرين الذين حاولوا بكل جهدهم ارضاء بني اسرائيل!

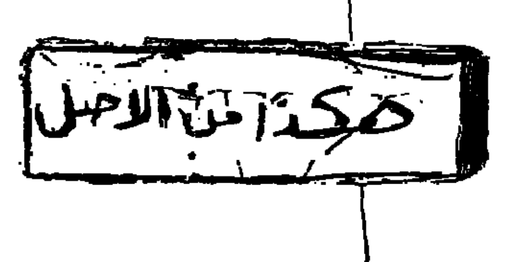
الكويت.. والعلم الامريكي



● تأمل.. خرج الشباب الكويتيون في مدينة الكويت التي تعتبر الان محمية امريكية وهم يرتدون الاعلام الامريكية ويرفعون صور بطل الحرية طويل العمر الاشقر بوش في حماية الجنود الامريكيين.

وتأمل.. عجوز كويتي يعانق العلم الامريكي بحرارة ويقبله بنهم غريب!

اليس محزنا ان تصل بنا الامور الى تقبيل العلم الامريكي



لماذا تحتفظون بأكثر من "٥" آلاف عميل في مصر؟!

فوجىء ذات يوم المدعو وليم كيسي المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية الأميركية C. I. A بسؤال وهو يتحدث وسط حشد من أساتذة الجامعة الأميركية حيث استوقفه أحد الأساتذة متسائلا بكل صراحة: لماذا تحتفظون بأكثر من خمسة آلاف خبير وعميل في مصر؟..

انزعج كيسي من السؤال المفاجىء لكنه تمالك نفسه وقال في ثقة: لأننا نهتم أكثر وأكثر بالمناطق المضطربة في العالم وضمن هذه المناطق - ان لم يكن على قمتها - تأتي مصر!.

الى هنا وتوقف عن حديث وليم كيسي واستاذ الجامعة المغامر بأسئلته، ولا بد انكم جميعاً لستم بحاجة لادراك ان مصر تعج بالخونة والجواسيس من C. I. A حتى مخابرات جنوب افريقيا ناهيك عن رجال الموساد الذين يجدون في المدن المصرية وقصور الرئاسة فرصة ذهبية لتربية جاسوس «عالي» المستوى!.

نعلم أن عدد جواسيس وعملاء كامب ديفيد هو اضعاف الرقم السابق ونعلم ان مصر اصبحت أسيرة بأيدي الموساد.. إلا أن الأمل ما زال كبيراً بأن ينظف الشعب المصري بلاده من الجراثيم!!

بن شاكر .. بدران .. عبيدات ..
من هو رئيس الوزراء الأردني القادم ؟

كتب المحرر البرلماني

مع أن عمر الوزارة الحالية لا يتجاوز ثلاثة شهور الا انه من المتوقع أن يشغل موضوع تغيرها أحاديث الناس وتحليل المهتمين بالسياسة الاردنية، فهناك عدة عوامل تستدعي مثل هذا الاهتمام الذي يتركز على وزارة المستقبل التي يتوقع لها أن تلعب دوراً بارزاً في قيادة المرحلة القادمة. أما العوامل التي يرى المراقبون انها تستدعي التغير الوزاري فهي:

● انتهاء حرب الخليج والموقف الاردني خلال هذه الحرب وما أسفرت عنه الحرب من نتائج وما قد تأتي به من احتمالات التعامل مع أطراف هذه الحرب باتجاه تحسين أجواء العلاقة وإقامة جسور الاتصال لبناء روابط أكثر وداً. والدور الاردني المحتمل على أكثر من صعيد وتوقع طرح الميثاق الوطني الاردني على ممثلي الفعاليات الشعبية المختلفة في الأيام القادمة.

ويمكن القول أن الأسماء التي يتم تداولها لرئاسة الوزارة القادمة تنحصر حتى الآن بالسادة: سيادة الشريف زيد بن شاكر، والسيد مضر بدران، والسيد أحمد عبيدات، والواقع أن لكل من هؤلاء الرؤساء صفة مميزة يختص بها عدا عن كونه رئيس وزراء سابقاً.

فالشريف زيد بن شاكر هو أول رئيس وزراء بعد هبّة نيسان ١٩٨٩، وهو رئيس الوزراء الأول من بين ٢٧ رئيس وزراء في تاريخ الاردن منذ تأسيسه الذي أشرف على اجراء انتخابات نيابية نزيهة بشكل محايد. وباعتقادنا ان هذا النهج بحاجة لأن يتكرر مستقبلاً اذا ما دعت الحاجة الى اجراء انتخابات نيابية في موعد لاحق ليكون كل مواطن وناخب أمام رغبته وليكون كل مرشح أمام فرصته دون تدخل من أحد.

وعدا عن ذلك فالشريف زيد بن شاكر من اقرب الشخصيات الاردنية الى العاهل الاردني بحكم موقعه السابق في القوات المسلحة. وعلى بصيرة واسعة بمعرفة هواجس الملك، وضرورات المرحلة وأولوية القضايا، يضاف الى ذلك انه يمكن أن يلعب دور المهندس الماهر في مد جسور التعاون مع السعودية، بمنتهى الحذر، ورفع راية الخطر اذا ما تجاوز مجتهد الخطوط الحمراء في أي من القضايا التي تمس الاستقرار وباستطاعته مفاتحة الملك بمنتهى الصراحة دون خوف أو حساسية. ولهذا فهو على أكثر من اتجاه يمكن أن يكون رئيس الوزراء والقيادة المرحلة القادمة..

مضر بدران

أما السيد مضر بدران فله رصيد من الخدمة في رئاسة الحكومة تجاوزت التسع سنوات، وله خبرة واسعة في الشؤون الاردنية بحكم هذه الخدمة وقد جاءت وزارته الأخيرة في مرحلة مختلفة عن كل الوزارات السابقة فجاءت بعد برلمان منتخب يقود مرحلة التحول الديمقراطي، وسمع تحت قبة البرلمان خلال الخمسة عشر شهراً الأخيرة ما لم يسمعه رئيس وزراء في تاريخ الاردن، والواقع انه لم يكن مضر بدران فحسب. بل «أيوب» بدران الى أن وصل الى مرحلة التعايش مع البرلمان وكان أمام واحد من خيارين: أما أن يتحمل البرلمان الى أن يصل الى مرحلة ترويضه، وأما أن يصطدم معه ويقطع حبال الصلة، ولكنه على اي كل حال نجح في التعايش معه، وهو أنسب رئيس وزراء أجاد لغة التخاطب مع البرلمان اذا استمر.

ولكن موقفه الواضح الى جانب العراق وهو ضمن دائرة الضوء يجعل من وجوده كرئيس وزراء في مرحلة الاتصالات وعروض المصالحة أمراً صعباً ودقيقاً.

أما السيد أحمد عبيدات فقد ارتبط نشاطه أخيراً بالميثاق الوطني الاردني حيث ترأس لجنة الصياغة وعاش تجربة مراحل اعداد الصيغة النهائية للميثاق، هذه الصيغة التي سوف تعرض في الأيام القليلة القادمة.



أحمد عبيدات　　زيد بن شاكر

لكن حتى مشروع الميثاق رغم أهميته فقد جاء في ظل ظروف غطت عليه وخطفت عنه الأضواء ولو لم تكن حرب الخليج قد انتهت بهذه الصورة، ولو لم تكن احداث الحرب قد وقعت لاحتفظ الميثاق بالأهمية والأضواء ولكانت فرصة السيد عبيدات جيدة لتشكيل حكومة جديدة تعتمد بنود الميثاق.

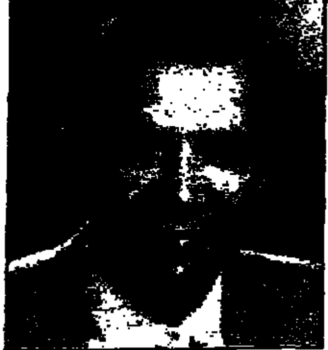
لكن يبدو ان مرحلتنا الحالية هي مرحلة اتصالات... ومشاورات.. ومصالحات... واعادة توزيع ادوار تفاوضية، ووضع نقاط على حروف ظلت طويلاً غير منقوطة.

أما من هو رئيس الوزراء القادم اذا كانت هناك رغبة باختيار وجه جديد فذلك احتمال آخر وتعتمد ايضاً على المتغيرات المتسارعة. التي تحتاج الى مهندس من نوع آخر.

لتحقيق شعار "المعركة بدأت الآن"
تطوير برامج دعم العراق وتوحيدها

عمان - الاهالي - عقدت لجنة التنسيق الاردنية لدعم العراق مؤتمرا صحفيا بمقر الاتحاد العام للجمعيات الخيرية الاردنية، في ختام سلسلة من اللقاءات التي استهلتها وتليتها رئاسة مجلس النواب مع ممثلي الفعاليات الاجتماعية التي تشكلت بلجانها الفرعية المختلفة على الساحة الاردنية لدعم العراق الشقيق.

وقد ضمت اللجنة كما اوضح الدكتور عبدالله الخطيب رئيس الاتحاد العام للجمعيات الخيرية سبعة تجمعات ومؤسسات هي الاتحاد العام للجمعيات الخيرية واللجنة الشعبية لدعم العراق واللجنة التنفيذية للتعبئة والطوارىء التابعة للنقابات المهنية واللجنة الصحية لدعم جهاد العراق والهيئة الاسلامية العالمية للاغاثة الطبية والمراكز الاسلامية لدعم العراق.



وقد اعترف الدكتور الخطيب بوجود ٤٠٠ تنظيم كلها تعمل لصالح جمع التبرعات لدعم العراق، في حين استثنت لجنة التنسيق بعض الجهات الفاعلة لجمع التبرعات لدعم العراق، وعملت منذ اللحظة الاولى لوقوع الحرب، ونادت بتوحيد الجهود في اطار التجمع العربي القومي الديمقراطي الاردني (تجمع) لان هذا الجهد عملت فيه اطر عديدة ومن كافة الاتجاهات، وعبر عن مكون شعبنا وعطائه، وفي حين ان لجنة التنسيق هذه التي جاءت متأخرة رفضت منذ البداية فكرة توحيد الجهود، جاءت في هذا الوقت ووحدت جهود بعض الجهات متجاوزة اصحاب فكرة التوحيد منذ البداية، ومقتصرة على فئات وتنظيمات محددة.

ومع الاعتراف الذي جاء على لسان المشاركين في المؤتمر الصحفي ان المعركة الحقيقية بدأت الان، وفي ظل الابداع الصادق الذي مارسه شعبنا في دعم العراق الشقيق، فان المطلوب الان اكثر من جمع التبرعات فقط، المطلوب تطوير برامج اللجان الشعبية للدفاع عن الوطن التي تشكلت منذ اندلاع الحرب. وكذلك اللجان التي عملت في ميادين الطوارىء والدفاع المدني والعمل الشعبي ودعم العراق باتجاه يأخذ بالاعتبارات امور العراق بعد ان انتهت الحرب العسكرية يجب ان تعود الى توازنها بالمساهمة في دعمه واعادة تعميره، مع التأكيد على استمرار المساهمة في دعم الانتفاضة الفلسطينية وتطوير دورها النضالي والتمسك بالطاقية بتعميق الديمقراطية وتكريسها حتى تصبح نهج حياة، وحماية الاردن ووحدته واستقلاله.

قسم إجتماع ودائرة للقانون في اليرموك

اربد - الأهالي

علمت الأهالي بأنه سيتم انشاء قسم خاص بعلم الاجتماع بكلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية في جامعة اليرموك اعتباراً من بداية العام الدراسي المقبل حيث تم تشكيل لجنة خاصة بمتابعة انشاء القسم، كما قرر مجلس العمداء بجامعة اليرموك الموافقة على انشاء دائرة للقانون في كلية الاقتصاد والعلوم الادارية تباشر بالتدريس مع بداية العام المقبل.

ويذكر أن مجلس العمداء في جامعة اليرموك قد قرر الغاء مساق تنمية المجتمع اعتباراً من نهاية الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي الحالي، رغم أن للمساق الاجباري على طلبة الجامعة يمثل تواصلا مع المجتمع المحلي.

لماذا؟!
سحب مشروع قانون العمل الجديد

اتخذت وزارة العمل الاسبوع الماضي اجراء مفاجئا سحبت بموجبه مشروع قانون العمل الجديد من مجلس الوزراء الذي سبق له ان شكل لجنة فرعية لدراسة ومناقشة بنوده المختلفة تمهيدا لاحالته الى الجهات الدستورية المسؤولة عن اقراره بصيغته النهائية كأحد القوانين الاقتصادية الرئيسة للبلاد.

قرار وزارة العمل بسحب مشروع القانون الجديد، بفرض التخلي عنه نهائيا، او حتى تجميده لفترة قد تطول او تقصر، وبعد مناقشة واقرار جانب من مواده من اللجنة الوزارية، يعكس موقفا غريبا، ويثير الكثير من التساؤلات المشروعة، ويضع علامات استفهام حول السبب او الاسباب الكامنة وراء هذا التصرف الذي لم تتكرم الوزارة بتفسيره، او بيان دوافعه ومنطلقاته، واكتفت بالقول بانها ستقتصر الان على تعديل بعض مواد القانون القائم، ويبدو ان تبين المواد التي تنوي تعديلها والاتجاه الذي سيأخذه التعديل.

قانون العمل، كأي قانون اقتصادي آخر، يحتاج من وقت الى آخر الى ادخال تحديثات وتطويرات وتعديلات عليه لكي ينسجم ويتناغم مع التغيرات الاقتصادية والمالية والنقدية المتسارعة، وحتى لا يكون قيدا عليها، او عقبة كأداء في طريقها، وقد تم اصدار القانون الحالي وفي سنة ١٩٦٠ ويقي في هيكله العام كما هو باستثناء تعديلات متناثرة هنا وهناك ادت في واقعها الى زيادة تخلفه، وعدم توازنه وتناقضه مع العلاقات الانتاجية القائمة والمتغيرة.

سحب مشروع القانون الجديد، وتجميد اجراءاته يتعارض في جوهره مع المبررات والاسباب الموجبة لاصداره والتي حددتها الوزارة مع اللجنة الممثلة لاطراف الانتاج في مقدمته، والتي اشارت فيها الى ان تطبيق القانون القديم كشف عن قصوره الواضح عن مواكبة متطلبات التطور الاقتصادي والاجتماعي منذ سنة ١٩٦٠، واظهر وجود فراغات وثغرات تشريعية كبيرة جعلت القضاء يتشغل بنزاعات عمالية لا حصر لها. ومنع ادخال شروط اتفاقيات العمل العربية والدولية في متن بنوده، فيما برز ايضا على السطح مجموعة معطيات هامة تطلبت اصداره ومنها.

- ضرورة شمولية وانطباق احكام قانون العمل على عمال الزراعة ويستهدف المؤسسات غير المنظمة.
- معالجة قواعد واجراءات التشغيل، وخطوات تدريب واعادة تأهيل العاملين انسجاما مع التوجهات الاقتصادية الجديدة، وضرورة زيادة الكفاءة والانتاجية.
- توسيع مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي، وحمايتها، وتوفير الخدمات الاجتماعية لها، وتحسين شروط عملها.
- تنظيم العمل وتطوير شروطه، وتسهيل تسوية النزاعات العمالية، وحماية الاجور، وزيادة الاجازات السنوية والمرضية، والغاء عقوبة الفصل دون اشعار او مكافأة.
- تدعيم وحماية الحريات النقابية في اتجاه الاخذ باسلوب الابداع بدلاً من التسجيل للنقابات، والسماح بالتفرع النقابي، وحماية القادة النقابيين.

بعد كل هذا نستغرب بالفعل سحب مشروع القانون الجديد ونتساءل عما اذا كانت هناك جهات وقوى ضغط ذات مصلحة ضيقة في شطبه لمنع تحقيق مكاسب وضمانات جديدة للعاملين تساعد على دفع التطور الاقتصادي وعلى حماية النسيج الاجتماعي وتوازنه!!

احمد النمري

ماذا وراء إعادة تنظيم وتشكيل النقابات العمالية
دمج نقابات قطاع النقل والخدمات

عمان - الاهالي - فوجئت الحركة النقابية والعمالية قبل ايام بخبر نشر في احدى الصحف المحلية اليومية بان دراسات جادة تجري الان لاعادة تنظيم وتشكيل النقابات العمالية ودمج بعض النقابات المتشابهة واحداث نقابة جديدة.

واشارت مصادر عمالية انه من الضروري ان كل ما يتعلق بالحركة النقابية والعمالية لا بد ان ينبثق عن مشاركة جوهرية وحقيقية، للنقابات والفعاليات العمالية والقوى السياسية التي لها دور في الحركة العمالية والتي تحمل فكر الطبقة العاملة، وذلك بانعقاد مؤتمر عمالي يشارك فيه الجميع، او على شكل طاولة مستديرة تناقش كل ما يتعلق بامور الحركة العمالية.

ومن جهة اخرى تصر القوى الفاعلة في الحركة العمالية على تحقيق الثوابت التالية التي تخدم القطاع العمالي، كحماية العمل النقابي بقوانين، وتوسيع دائرة العمل النقابي والعمالي، ورفع كفاءة الحركة النقابية فيما يتعلق بالدفاع عن جميع القطاعات العمالية صغيرة ام كبيرة.

وقد علمت «الاهالي» ان النية تتجه لدمج النقابات العاملة في قطاع النقل وهي نقابة عمال كل من، النقل الجوي والنقل البري «السواقين» وسكة الحديد والموانىء والتخليص في نقابة واحدة، وكذلك نقابات الخدمات وهي نقابات عمال الخدمات العامة والمصارف والمحلات التجارية والبلديات والتعليم الخاص والخدمات الصحية.

وهناك نية تتجه لاحداث نقابة جديدة للعاملين بالزراعة والري والبستنة.

وعلى هذا فان الحركة العمالية تطرح تساؤلات كثيرة حول هذا الموضوع، منها هل ستأتي هذه الخطوات في سياق تقوية ام اضعاف الحركة العمالية، وهل ستعمل على تحقيق الثوابت التي تخدم القطاع العمالي، وهل ستحسم تجاوز السلبيات الموجودة في النقابات السابقة والموروثة عن عهد ما قبل الديمقراطية، من تضييق باب الانتساب واهمال القضايا المطلبية.

لا نريد ان نحكم على هذا الموضوع من الان، قبل ان نتحقق من تفصيلاته، وستقوم في «الاهالي» بعقد ندوة وحوار مع النقابيين والفعاليات العمالية والسياسية حول هذا الموضوع، من اجل بلورة صورة حقيقية للواقع العمالي.

ماذا ينتظر الأردن بعد إعصار الخليج؟؟

كتب زكريا محادين

يتأثر الاردن دائما بمجموعة من العوامل التي تلعب دورا توجيهيا في ادائه السياسي وفق اعتبارات عضوية ترتبط بهذه العوامل التي تتمثل في:

● الموقع الجغرافي الذي يحتل القلب بين فلسطين والعراق والسعودية ومصر وسوريا ولبنان والارتباط التاريخي السياسي والعضوي مع فلسطين والتداخل المتبادل والارتباط بين شعبه وشعب الجوار رغم اختلاف اشكال الحكم وانماط النهج السياسي وسرعة تبدل القيادات والانظمة في الاقطار المجاورة. وامتداد نبض الشارع العام وهاجسه السياسي بين الاردن وا قطار الجوار وتأثره وتأثيره بشكل متبادل مع هذه الاقطار.

● الوصف الذي يمكن ان يعطى للاردن كدولة حاجزة ولعبه هذا الدور بين هذه الدول سواء ايام الإختلاف او الاتفاق بينه وبين الاقطار او في حال الاختلاف فيما بينها حيث يلعب الاردن دورا قد يشكل امتدادا لسياسة بعضها رغم الاختلاف فيما بينها.

● حرصت معظم دول الجوار الى حد بعيد على استقرار الاردن لقناعة متوفرة لديها بأن اي تغيير في الاردن لا يمكن تقنينه او تقديره او ترويضه او تجييره بالكامل لاي منها.

● تحكم الاردن دائما علاقة مميزة مع الغرب امتدادا للانتداب البريطاني حيث نشأ يحكم هذه العلاقة موقف ضمني ترجمته حرص الغرب على سلامة الاردن ووفاء الاردن للغرب، ومحافظته على العلاقة معه.

● للاردن خاصية ينفرد بها على جميع اقطار الوطن العربي الا وهي امتلاكه لاعلى نسبة تعليم بين مواطنيه ونشأ عن هذا الانجاز تطور الوعي السياسي والادراك الوطني لكل قضايا الامة بدءا بالقضية الفلسطينية، ووصولا لكل القضايا القومية التي يدور حولها الصراع مع الاستعمار والتخلف، كما ان وجود ابناء فلسطين على ارضه جعله يعيش المعاناة المشتركة معهم، ويتحسس الاخطار التي تهدد الجميع اذا ما تكررت محنة الشعب الفلسطيني مرة اخرى، واستطاع ان يقدر انه قد يكون هو الضحية التالية مما فرض عليه دقة الحساب، واستشفاف ما وراء التنبؤ بالاحداث.

● التركيبة السكانية الاردنية الفلسطينية بما تملك من وعي وبما يربطها من وحدة وطنية وما تغطيه من اماكن كثيرة وواسعة في الوطن العربي والعالم حمل الهم الفلسطيني للخارج. وجلب منافع الاختلاط بالحضارات الاخرى الى الداخل في مختلف ميادين الحياة، مما خلق تطورا فكريا وثقافيا يمكن ملاحظته على اكثر من صعيد، ومشاهدة آثاره باكثر من مناسبة وطنية او قومية، بما يترجمه التحرك الشعبي على شكل ندوات ومحاضرات ومسيرات. وبما يطرح من شعارات لعلها الاولى في الوطن العربي التي تشاهد بهذه الصراحة والعلانية والتظلم مما حل بجرم الولايات المتحدة الاولى يوش على الغضب من مواقف الشعب الاردني وتحركاته الجماهيرية باكثر من مناسبة.

● الاردن بلد صغير المساحة، محدود الموارد والسكان، فرضت عليه ظروف التحرك ان يضغط بقوات عسكرية تحترق اكثر مما تسمح به امكاناته الاقتصادية، مما ادى الى الاعتماد على المساعدات المالية لامور الدفاع والتنمية وهذه المساعدات تأتي من احد مصدرين: اما الغرب وفي مقدمته الولايات المتحدة التي لا تدفع شيئا دون ثمن واما من الدول العربية السائرة في فلك الولايات المتحدة، وهذه لا تدفع فلسا الا ضمن اعتبارات عدة قد يكون في مقدمتها وبحكم وجود المصالح المشتركة بين هذه الدول والولايات المتحدة. ان لا تؤذي هذه المساعدات اسرائيل، وان لا تشكل خطرا عليها بالذات، وان لا تكون عنصر قوة حقيقية للاردن، وان لا تكون كافية بشكل يكون الاردن في حالة استغناء حقيقي عن هذه الدول لفترة طويلة. وان لا يمارس الاردن خطا سياسيا او منهجا اصلاحيا يهدد دول الجوار، واهم من ذلك ان لا يخرج الدور الاردني العسكري عن كونه دورا دفاعيا بحتا.

● ان اهم العوامل التي تؤثر في الحياة السياسية الاردنية هي النهج الديمقراطي والحياة البرلمانية بكل ما أدت اليه من مواقف الى جانب العراق في حرب الخليج يعكس ما اشتهى الاميركيون وتمنى السعوديون ولكن دوام الحال من المحال.

● في العلاقات الدولية لا توجد مبادىء وانما حسابات دقيقة لكل الطوارىء والاحتمالات، ورغم وجود الديمقراطية في الاردن وهي رغبة شعبية يترجمها البرلمان، ولكن كل هذا لا يتم الا بعلم العاهل الاردني الذي يعرف جيدا حدود الامور كأهم شيء للتعامل مع المتغيرات.

● العاهل الاردني ادرك ان واقع الحال لا يترك مجالا الا لخيار واحد هو الخيار الديمقراطي، وممارسة الديموقراطية وترسيخ هذه الممارسة حيث يمكن الوقوف عند تقاطع الطرق في فترات تداخل الاجتهادات وارتفاع حرارة الزحام وتطرف الهتافات والشعارات بين القوى والاتجاهات لتحريك السير بالاشارات والصفارات حتى تنتظم الحركة وتتدفق خطوطها. وفي نفس الوقت لا يحدث اختناق ولا صدام، خصوصا وان المنطقة بعد الحرب اصبحت اشبه بحقل الغام علينا ان نستكشف خريطته. وفي المنطقة بدت بعض المواقع ترفرف عليها رايات خطرة وبعض احلام قديمة.... والغام ما زالت مدفونة تحت الارض وصلاحيتها ما زالت قائمة... واحتمالات الانفجار فيها كامنة، واهم من ذلك علينا ان نتذكر مقولة ان التاريخ الانساني هو فرص ضائعه ولا بد من السعي وراء اقتناص الفرص احيانا.

● بعد الحرب العالمية الثانية لم يكن هم الولايات المتحدة ان تسأل من هم الذين كانوا اصدقاء سابقين لدول المحور، وانما كان السؤال الذي وضعته امام نفسها حتى قبل ان تسكت المدافع هو: من هم الذين يمكن ان يكونوا أعداء سابقين ولاحقين ومستمرين لـ «ماركس» و «ليتين» ومن بقي من اتباعهما.

وتقتضي الموضوعية ان نذكر الحقائق التالية حول مستقبل العلاقات بين دول المنطقة فيما بينها اولا وفيما بينها وبين الولايات المتحدة.

● صحيح ان الولايات المتحدة قادت اكبر حشد عسكري في التاريخ الحديث ضد العراق. وصحيح ان الولايات المتحدة ودول التحالف حاربت ضد العراق نيابة عن اسرائيل. وضد الطموح العربي بوحشية. وصحيح ان الولايات المتحدة تحاول ان تثبت باكثر من اسلوب انها الدولة الاولى والقوة الاعظم الوحيدة في العالم وصحيح انها تحاول ان تثبت انها تملك اكبر حشد من الدول التابعة المعدومة القرار المستقل واهم من ذلك انها كشفت اصدقاءها واسقطت ورقة التوت عن سوآتهم وهذا يفرض عليها ان توفر الحماية لهم باكثر من طريقة واسلوب.

● ان مجمل الحقائق المتقدمة يفرض على الولايات المتحدة ان تقود طريق المصالحة وبنفس قوة الهجوم على العراق لانها في سباق مع الزمن. وهذه المصالحة ستكون على سبيل الافتراض على النحو التالي:

١ - ان تعمد الولايات المتحدة لاستغلال صداقاتها في المنطقة لتضييق الاختلاف في المواقف الاردنية السعودية عن طريق دولة خليجية تربطها علاقات مميزة مع الاردن بأسلوب الدبلوماسية الهادئة.

٢ - اذا نجحت هذه الاتصالات ووصلت الامور بنتيجتها للمصالحة بين الاردن والسعودية تعود الامور الى طبيعتها ويوصل ما انقطع.

٣ - قد يستمر الموقف الاردني الرسمي الذي ظل ينادي بالحل العربي العربي لموضوع الكويت في محاولة لايجاد شكل من اشكال الاتصال بين العراق والسعودية بهدف مد جسور العلاقة بين العراق والسعودية تمهيدا لدمل الجرح العربي وارضاء العراق ومصالحته مع الكويت بشكل نهائي واعادة اعمار العراق من جديد.

٤ - مثل هذا الدور المفترض قد يحتاج الى تغيير وزاري في الاردن، ولكن رئيس الوزراء الاردني القادم يخضع اختياره الى عدد من العوامل منها:

- هل سيكون هناك اتصالات اردنية اميركية ومن يلعب هذا الدور؟

- وهل ستكون هناك مصالحة اردنية سعودية عاجلة ومن يلعب هذا الدور؟

- وهل ستكون الاردن طرفا في اتصالات دولية لحل القضية الفلسطينية ومن يلعب هذا الدور؟

ثم ان الميثاق سيطرح في الايام القليلة القادمة على كل اللجان المنتخبة والشخصيات الشعبية والسياسية والوزراء والنواب السابقين، ورتب معينة من القوات المسلحة لاقراره، وربما كان احد الاسباب لطرح الميثاق الوطني على هذه القاعدة الشعبية الواسعة ان هناك من يقول ان البرلمان الحالي المنتخب لم يشارك في افراز اعضائه من الشعب ما نسبته ٣٤,٦٪ من مجموع من يحق لهم حق الانتخاب.

ويبقى ان هناك عدة اسئلة بحاجة للتفكير بها مثل:

- بعد اقرار الميثاق هل يستمر البرلمان؟

- ما هي المدة اللازمة لاقرار الميثاق؟

حشد يدعو الى مقاومة

العدوان الأمريكي السياسي

صرح الناطق الرسمي باسم حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) بما يلي:

تأتي زيارة بيكر وزير خارجية العدوان الأمريكي الى المنطقة مجدداً بهدف محاولة أمريكا قطف الثمار السياسية للحرب العدوانية التي قادتها أمريكا ضد العراق وارادة وشعوب المنطقة.

ويستهدف الوزير الأمريكي «بيكر» دراسة جملة من الترتيبات الأمنية المزعومة والمساعي لتأمين ترتيبات تصفوية لمشاكل المنطقة بما فيها المسألة الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي لصالح الالتفاف على الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.

كما تأتي هذه الزيارة في سياق سعي الادارة الأمريكية الأطلسية لتمتين التحالف الاستراتيجي مع اسرائيل وحمايتها من دفع استحقاقات حل المسألة الفلسطينية وانهاء احتلالها للأراضي العربية الأخرى.

ومن الملفت للنظر أن جميع هذه المحاولات تتم في ظل احتلال قوات أمريكية وبريطانية وفرنسية لأجزاء من الجنوب العراقي، ورفض الادارة الأمريكية العدوانية وضع حد نهائي للحرب مما يؤكد النوايا الامبريالية العدوانية للتأثير على الأوضاع الداخلية للعراق سياسياً وعسكرياً واقتصادياً في اطار السياسة العامة للعدوان الغربي ضدنا التي تقتضي وضع اليد على مناطق النفط والتحكم بتوزيعه وأسعاره وفرض الهيمنة على المنطقة بأسرها.

وجاء في التصريح:

ان حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) يشجب هذه الزيارة ونتائجها المرسومة ويطالب بجلاء القوات الأمريكية الأطلسية عن العراق والخليج العربي وجلاء القوات الاسرائيلية عن القدس والضفة الغربية وقطاع غزة والاراضي العربية المحتلة تطبيقاً للشرعية الدولية التي يتنكر لها الأعداء عندما تخص الشعوب ومصالحها الحيوية.

ان النظام العالمي الاستعماري الجديد لن يمر وسيبقى شعبنا مرابطاً في خنادق الكفاح ضد الامبريالية والصهيونية وعملائها في المنطقة.

"الشعبية" "والشيوعي" "والتحرير" يحذرون من التحركات السياسية المشبوهة "لدول التحالف"

حذر مصدر مسؤول في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من التحركات السياسية المشبوهة من قبل «دول التحالف»، حيث قامت الترويكا الاوروبية بزيارة لعدد من دول المنطقة، بما في ذلك لقائها مع دول «اعلان دمشق» مجتمعة، وقام وزير خارجية كندا بزيارة مماثلة وتوجت هذه الزيارات بزيارة جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية، وقد سبق هذه التحركات، عدد من التصريحات والمواقف، اهمها تصريحات جورج بوش الرئيس الامريكي، وفرانسوا ميتران.

ودعا المصدر اهلنا في الوطن المحتل وخارجه لتعزيز وحدتهم الوطنية في اطار م.ت.ف. ممثلهم الشرعي الوحيد، والى الاستمرار في الانتفاضة وتطويرها، ونطالب جماهير امتنا العربية بتوحيد الصفوف وتجنيد القوى لمجابهة العدوان، ومحاولة فرض نظام استعماري جديد على المنطقة، وبالوقوف الى جانب العراق الصامد بكل الامكانات، والذي تحمل العبء الرئيسي في مواجهة العدوان الامريكي عليه. وحقق انتصارات سياسية كبيرة وكثيرة لامته وشعبه.

من جهة اخرى دعا ناطق رسمي باسم الحزب الشيوعي الاردني الى احباط المخطط الامبريالي الصهيوني المعادي للقضية الفلسطينية والعراق والاردن وسائر الاقطار العربية عبر تكثيف الجهود ورص الصفوف محليا وعربيا لانجاز المهمات الوطنية والقومية الملحة ومنها الوقف الدائم والثابت لاطلاق النار في منطقة الخليج والانسحاب الفوري للقوات الامبريالية الغازية من ارض العراق وجميع الاراضي العربية واحباط مخططهم بربط المنطقة باتفاقيات امنية مشبوهة. ورفع الحصار الاقتصادي والتجاري عن العراق وصيانة وحدته الوطنية ارضا وشعبا والنضال الدؤوب في سبيل بناء الية لضمان الامن القومي العربي بمساهمة جميع الاقطار العربية، وبعيدا عن نفوذ وهيمنة التحالف الامبريالي الاميركي الاطلسي، وتسخير الثروات النفطية العربية لصالح الشعوب العربية كافة، وتنميتها اقتصاديا واجتماعيا وتعزيز استقلالها الاقتصادي والسياسي. والشروع بشن نضال عربي شامل للضغط باتجاه حل جميع قضايا المنطقة بحيث تكون نهاية العدوان في الخليج بداية لحل الازمات المستفحلة المزمنة الاخرى في المنطقة.

كما اصدر حزب التحرير في الاردن بيانا حذر فيه من ان الدول الكافرة المستعمرة بزعامة رأس الكفر امريكا تحاول ان تكمل بالاعمال السياسية تحقيق ما عجزت عنه بالاعمال العسكرية في حرب الخليج، فبعد ان تمكنت من اعادة القضية الى اروقة الامم المتحدة والقرارات الدولية من جديد، بدأت باستغلال مجلس الامن لتحقيق اطماعها وفرض شروطها كما حدث في القرار ٦٨٦ والذي ظهرت امريكا وهي تصوغه كأنها عمليا مجلس الامن بلا منازع وكأن الامم المتحدة ومؤسساتها مؤسسات امريكية قلبا وقالبا تقرر ما يقترحون وتنفذ ما يريدون.

وقال البيان: ان مقتل هذه الامة هو في عرض قضاياها لتحل في اروقة الامم المتحدة بدل ان يحلها الجهاد، فان الامة الاسلامية امة مجاهدة، ولما اتيح لها في العراق ان تجاهد قاومت بصلابة حشود الدول الصليبية التي ناهزت الثلاثين دولة بزعامة رأس الكفر امريكا، وادخلت الرعب في قلوب اليهود في فلسطين، هذا على الرغم من ان الذي قاتل هو جزء من الامة.

الاعتماد على الذات

الشركة الصناعية.. ومرحلة زيادة الإنتاج

●● أثارنا خبر لا يمكن أن يغري بالانتباه رغم انه فتح ملف عرض حول المصانع والشركات والمؤسسات والمرافق الحيوية أي جميع ما يتعلق بالقطاع الصناعي، والخبر ذاته يبين قيام لجنة خاصة في محافظة البلقاء بزيارات وجولات ميدانية وتفتيشية في المحافظة، وكما يقول الخبر فأن ذلك كان بهدف التعرف على مدى الخطورة الناجمة عن الصناعات وخزانات ومستودعات المواد الخام والمواد المصنعة الخطرة الملحقة بها، وأفاد الخبر بأن اللجنة قد أوصت بضرورة تلافي تخزين المواد القابلة للاشتعال أو المواد القابلة للعطب السريع وتوفير ظروف مناسبة للتهوية.. وعدم تخزين كميات كبيرة من الوقود.

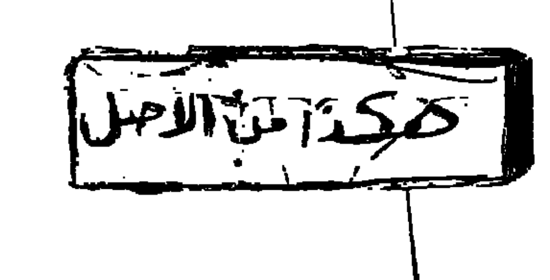
●●.. ولكن ماذا يشيرنا في ذلك.. بل ما علاقة الخبر بملف القطاع الصناعي.. هنالك عشرات اللجان المتجولة التي ينتهي عملها بشرب فنجان القهوة في مكتب مدير المصنع ومن ثم تكتب توصياتها الانشائية بامضاء أنيق ولا تلبث أن تكدس في مستودع أوراق التوصيات!.

●● نود القول بأنه يمكن تجاوز هذا العمل «الفقير» نحو صنع خطة فعلية لمراقبة ودفع الانتاج المحلي لتحتل وضعاً أفضل مما هي عليه!..

اضافة لتطوير العمل الانتاجي وتنظيمه عوضاً عن الترنح وخط الانتاج المتذبذب بحدة!. لماذا لا يكون هنالك سلوك عملي يصون الحياة الصناعية في الاردن ويكفل لها النمو المتوازن الدائم.

●● كيف يمكن لنا أن نحقق الحروف الأولية من أبجدية شعار (الاعتماد على الذات) خاصة أن لعنة نفط الخليج قد أيقظت فينا القفوة الأخيرة لأي اعتماد خارجي.

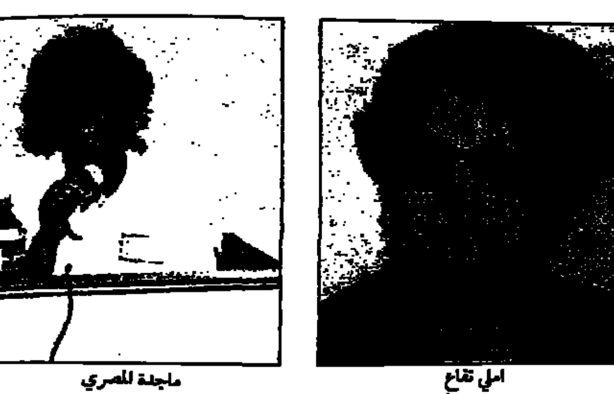
●● من أين نبدأ.. لا بد من السماح للدماء الجديدة الفنية بالخلق من المرور في الشرايين الصناعية لتعيد لها الحياة بعد تجلط ثقيل.. لا بدّ من (دمقرطة المؤسسات) من أجل تنقية نقاط الانتاج من غبارها الفاسد للمتلئ بحقوق ضائعة للعمال، والدخان الملوث الخفي الذي لا يسمح لمشاركة العمال.. وللحديث بقية!.



في يوم المرأة العالمي

التأكيد على توحيد الجهود النسائية ومواصلة دعم نضالات المرأة الفلسطينية والعراقية

ابوغزالة: انطلاقة لتحقيق الاهداف والمطالب النسائية
رشيدة: "٨" آذار بداية النهوض الجماهيري للنساء بشكل خاص
المصري: القضية الوطنية والقومية فوق كل القضايا
نفاع: نحتفل من أجل المساواة الحقيقية للمرأة وحماية الأمومة والطفولة



املي نفاع — ماجدة المصري

عمان ـ من ناديا فاخوري.

الثامن من آذار، يوم ليس كباقي الايام لنساء الارض كافة فقد اجمعت النضالات النسائية ان يكون هذا اليوم هو اليوم العالمي للمرأة.

يأتي هذا اليوم على نساء العالم العربي مختلفا عن كل الاعوام، فالمعركة والمواجهة تحتاج لكافة الجهود، والمرأة عنصر الدعم الحقيقي لتتويج النضالات بالنصر.

● «الاهالي» لم تترك هذا اليوم يمر كباقي ايام المواجهة، استوقفنا نخبة من نساء الوطن المناضلات لنسمع ماذا يقلن لانفسهن ولنا في هذا اليوم...

■ هيام ابو غزالة

السيدة هيام ابو غزالة قالت: ان هذا اليوم يعني لنا الكثير، انه رمز للمكتسبات التي حققتها المرأة عبر مسيرة الكفاح والنضال، وقفة صادقة مع الذات تستعرض فيه المرأة ما مر بها في ماضيها المتصرم، وما تسعى لتحقيقه امتدادا لهذه المكتسبات والانجازات.

واضافت في هذا العام بالذات وتجاوبا مع الاحداث المصيرية التي يمر بها الوطن الغالي، علينا ان نسعى لان يكون هذا اليوم انطلاقة لتحقيق الاهداف والمطالب التي تتعلق بجوهر العمل النسائي، بدعم ومساندة العراق لما تعرض له من هجمة شرسة، والعمل الدؤوب للتعبئة الجماهيرية التي تعمل على رفع الروح المعنوية العالية وتجاوز الهزة التي تعرضت لها النفوس بعد حرب الخليج، والسعي الصادق لتحقيق وحدة العمل النسائي في الساحة الاردنية، والمطالبة بمكتسبات تحقق للمرأة منجزات تمشيا مع ما تقدمه من عمل وتتحلى به من كفاءة مع منحها فرصا متساوية مع الرجل، وترجمة الشعارات الى عمل فاعل، كمقاطعة البضائع الاجنبية يتم بتوضيح الآثار الايجابية المترتبة عن هذه القاطعة والاعتماد على المنتجات المحلية.

■ رشيدة طه

● السيدة رشيدة طه عضو اللجنة النسائية الاردنية لدعم صمود العراق قالت: ٨ آذار هو يوم البداية، بداية النهوض الجماهيري لجمهور النساء بشكل خاص، لتقف مع الامة العربية ضد الهجمة الشرسة التي تقودها الامبريالية، بعد ان توضح معسكر الاعداء بشكل سافر.

واشارت ان جماهير النساء مع التأكيد على مطالبهن العادلة ومساواتهن بالحقوق، يقفن امام معركة التحرر الوطني وطرد المستعمرين الجدد عن ارضنا العربية، ونحتفل بهذا اليوم بمراجعة ماذا تحقق من قضايا مطلبية على جميع الصعد السياسية والاجتماعية.

وطالبت السيدة رشيدة كافة النساء من مختلف الاتجاهات ان يتوحدن من اجل معركة تحرر الوطن المتمثلة بخروج المستعمرين الجدد الحلف الاطلسي الامريكي الرجعي العربي من الجزيرة و الخليج، وحماية وحدة الاردن وارضه، والدفاع عن الانتفاضة الفلسطينية واستمراريتها لتحقيق هدفها باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتقرير المصير للشعب الفلسطيني.

تحية للمرأة الفلسطينية

وحيت المرأة الفلسطينية التي هي في طليعة نساء العالم في التضحية، واستطاعت ان تأخذ دور المبادرة والقيادة، حيث تحول دورها من التبعية الى القيادة مع تطور المهمات النضالية ومع وجود الآف المعتقلين، ودورها الجماهيري الواسع انتقل من العمل النخبوي الى العمل الواسع، وتقول لها في هذا اليوم بعد تحيتها لست لوحدك فهناك جبهة في العراق والاردن والعمق الاستراتيجي هو كفيل باستمرار المعركة حتى يتحقق التوازن وتفرض على العدو ارادتها.

■ ماجدة المصري

● السيدة ماجدة المصري قالت: كنا نتمنى ان يكون الثامن من آذار هذا العام محطة هامة للنساء الاردنيات بعد مرور عام ونصف العام على التجربة الديمقراطية في البلاد، بعد ان توضحت الامور لتوحيد الجهود النسائية للقيام بدورها النسائي الخاص والوطني العام، من نمط التطويرات الضرورية على قانون الاحوال الشخصية، ووحدة الحركة النسائية الاردنية واسسها البرنامجية والتنظيمية، والتعديلات الضرورية على النظام الداخلي وبرنامج الاتحاد النسائي الاردني العام، ولكن لا بد من الاشارة ان تجربة المرأة الاردنية شهدت في العام المنصرم تطورا ، بعد ان عانت من التشتت والضياع طيلة العشر سنوات الماضية بسبب غياب الديمقراطية وعدم وجود منظمة جماهيرية تتوحد فيها النساء على اسس ديمقراطية.

واضافت المصري ان احداث المنطقة من جراء الغزو الامبريالي الاطلسي الرجعي للعراق البطل جعلتنا نطوي كل الاوراق ونؤجل قضايانا الخاصة كنساء لان القضية الوطنية والقومية فوق كل القضايا، ولذلك فكل الجهود توجهت لدعم العراق ومساندته ونصرته.

واشادت بالتجربة الرائدة للمرأة الفلسطينية البطلة في الاراضي الفلسطينية المحتلة، حيث هي خير دليل ومرشد في العمل والتنظيم في الربط الواعي الناضج بين القضية الوطنية والقضية النسائية، فالعمل المنظم للنساء الفلسطينيات في العمل الوطني على مدى سنوات النضال الفلسطيني اعطت ثمارها في سنوات الانتفاضة، ومكنتها من التجاوز التدريجي للمعوقات الاجتماعية.

● احباط الضغوطات

وطالبت السيدة المصري بمواصلة الدعم لنضالات المرأة الفلسطينية والدفاع عن الاردن وحماية استقلاله وسيادته، واحباط كافة الضغوطات والتهديدات الاسرائيلية والامريكية التي تعرض لها وما زال محاولة ثنيه عن موقفه الوطني والقومي الداعم للعراق وفلسطين، وهو الامر الذي يستدعي تشكيل حكومة ائتلاف وطني، وتعميق التحولات الديمقراطية وترسيخها وتطوير مضمونها الاجتماعي والاقتصادي والتربوي وتحويلها الى نظام عمل وحياة، وكذلك الدعم الحقيقي للمرأة العراقية البطلة التي قدمت التضحيات من اجل مقاومة الغزو الامبريالي الصهيوني للمنطقة العربية.

● املي نفاع

● السيدة املي نفاع قالت: تحتفل نساء العالم بهذا اليوم، كيوم لنضالهن المشترك من اجل المساواة الحقيقية للمرأة وحماية الامومة والطفولة، من اجل الاستقلال الوطني والديمقراطي والتقدم الاجتماعي، ومن اجل حماية السلم العالمي، بعد التعرض البشع للهجمة الامبريالية الاطلسية الشرسة على عالمنا العربي وحضارتنا التي تقف في وجه هذه الحشود.

وطالبت بدعم العراق وشعبه البطل الذي يناضل من اجل طرد الغزاة من اراضيه ولصيانة وحدته الوطنية، ورفع الحصار الاقتصادي عنه، وكذلك الانسحا ب الفوري لجميع القوات الغازية من ارض العراق وجميع الاراضي العربية، ودحر جميع المخططات التي تستهدف ربط المنطقة باتفاقيات امن مشبوهة والنضال من اجل بناء آلية لضمان الامن القومي العربي بمساهمة جميع الاقطار العربية.

■ رابطة النساء الديمقراطيات

ومن جهة اخرى اصدرت رابطة النساء الديمقراطيات الاردنيات ـ رند ـ بيانا بهذه المناسبة تحت عنوان يوم الوحدة النسائية الاردنية من اجل دعم العراق ودعم الانتفاضة الفلسطينية والدفاع عن الاردن.

واشار البيان للدور المميز والمشهود الذي اضطلعت به المرأة الاردنية من اجل دعم العراق وتصديه ودورها الدائم والثابت في دعم الانتفاضة الفلسطينية المجيدة، ومن اجل الدفاع عن الاردن بالانخراط في دورات الدفاع المدني وتشكيلات اللجان الشعبية النسائية للدفاع عن الوطن.

في عمان .. صحف المعارضة المصرية والمجلات الوطنية هي الأكثر توزيعًا وكتب الجاسوسية والسياسة تحقق انتشارًا

عمان ـ الاهالي ـ تحقق صحف المعارضة المصرية التي وقفت بجانب العراق ضد العدوان الامريكي وحاربت مشاركة النظام المصري انتشارا جيدا في السوق الاردنية، حيث تختفي اعداد صحيفة (الشعب) الناطقة بلسان حزب العمل الاشتراكي «والاهالي» لسان حال التجمع الوحدوي (ومصر الفتاة) التي تحمل اسم الحزب الذي يصدرها، وذلك بعد يومين من توزيعها على الاكشاك الرئيسية في عمان، الا ان عدد صحيفة «الشعب» الاخير لم يصل الى الاردن الاسبوع الماضي.

وفيما توزع الصحف اليومية الاردنية نسبتها العادية تحاول صحف اسبوعية تحقيق معدلات توزيع افضل، ويتضح ذلك في المنافسة الواضحة باسلوب ترف العناوين المثيرة التي تستوقف المارة، وربما يمكن اعتبار ازمة الخليج قد اضافت نقلة نوعية في الصحف الاسبوعية التقليدية، التي خرجت عن اسلوبها الكلاسيكي.

وتجذب صحيفة «العرب» القريبة من العراق وليبيا انتباه المارة الذين يتأملون عناوينها ويعمدون لشرائها، بينما يقول اصحاب الاكشاك بأن صحيفتي الحياة والقدس لها قراء معروفون يشترونها.

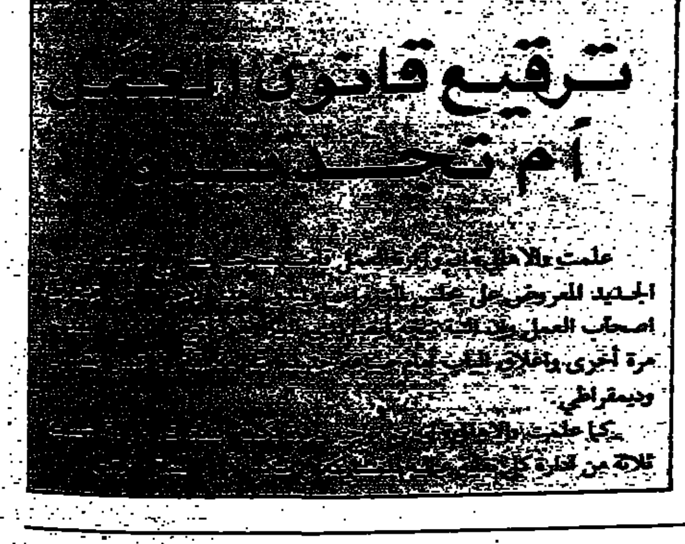
ويتخلى القراء في عمان عن شراء المجلات الفنية بنسبة كبيرة، وقد تحول معظم توزيع المجلات الى المجلات الوطنية التي تنطق باسماء جماعات ومنظمات مثل «فلسطين الثورة» و «الحرية» و «فتح» و «صوت الوطن» و «الهدف».

ويعمد باعة الاكشاك والمكتبات الى ابراز مجموعة من الكتب السياسية والمثيرة التي يمكن اعتبارها الان بانها تحقق اعلى نسب التوزيع، ويتصف بعضها بالحديث عن الجاسوسية مثل الكلاب C.I.A و «كنت رئيسا لـ C.I.A و «على طريق الخداع» اضافة لسلسلة قصص المخابرات الفلسطينية.

وظهر في السوق الاردنية لاول مرة كتب كان من الصعب العثور عليها قبل فترة ليست بعيدة مثل الكتاب الاخضر للرئيس الليبي معمر القذافي وكتب اخرى تتناول الماركسية، ورغم ذلك فانها لا تحقق توزيعا جيدا.

ويتناول احد الكتب التي تنال شعبية جيدة هذه الايام حياة «بياني» وكتاب اخر يتناول فضائح «عدنان خاشقجي» بينما يبحث كتاب «تحقيقات خاصة» قصص الفساد في الجزيرة العربية، وما زال الباعة يحاولون لفت انتباه المارة بكتاب «المسيح الدجال» حيث تم نشر اعلانات امام الاكشاك لهذا الكتاب.

وقد انخفضت نسبة توزيع الملصقات الوطنية والقومية بنسبة كبيرة، بينما حافظت اشرطة «الكاسيت» الوطنية على معظم مبيعاتها القديمة والتي تحتل افضل نسب التوزيع.



تتمات

شارون يدعو

الدعم والمساعدات المطلوبة للمتمردين الشيعة في مناطق جنوب العراق ولأفراد الطائفة الكردية في شمال العراق لاقامة كيان مستقل لهم.

وقال شارون بأنه يتعين على اسرائيل التحرك بمقردها في مسألة الاطاحة بنظام حكم صدام حسين

حكومة وأهالي

يقتل اطفال العراق، باسم الحرية والديمقراطية، ثم يدلي بتصريح مفاده انه متيم بالشعب العراقي.. ويغمض عينيه عن قيام المحتلين الصهاينة بذبح اطفال الانتفاضة الفلسطينية، ثم يصرح بأنه مع حقوق الفلسطينيين، لأنه زعيم الحرية وابو الديمقراطية!

والامتناع عن التحرك المشترك مع اشتطن.

على صعيد آخر أبلغت شخصية فلسطينية رفيعة المستوى في المناطق المحتلة صحيفة هارتس الاسرائيلية بأن مكانة ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير قوية اليوم كما كانت عليه في السابق وقبل اندلاع حرب الخليج، وجميع الأصوات التي تحدثت في الآونة الأخيرة عن زعزعة مكانة عرفات هي أوساط معادية في الخارج.

وأكدت أوساط فلسطينية في المناطق المحتلة بأن احراق سيارة «شاهر سعد» في نابلس في نهاية الاسبوع الماضي نابع من السخط والغضب الذي يعم المناطق المحتلة بسبب نتائج حرب الخليج. «وشاهر سعد» سكرتير عام النقابات المهنية في المناطق المحتلة معروف بعلاقاته الجيدة مع السفارة المصرية في تل أبيب ويبدو أنه استمر بعقد لقاءات واجتماعات مع موظفي السفارة خلال أيام حرب الخليج.

نداء من

وما تصريحات بوش ودعوته الموبوءة برغبته في حل النزاع العربي ـ الاسرائيلي استنادا لقراري مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨ فقط الا امعان في امتهان كرامة شعبنا الوطنية بتقزيم حقوق شعبنا الفلسطيني وتجاوز ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

خطة اسرائيلية

تستهدف احلال قيادات جديدة على القيادة الفلسطينية الحالية.

وكانت الادارة الامريكية قد توصلت ان تخلق المشاكل للدول العربية التي رفضت التدخل الاجنبي في الخليج والجزيرة العربية، وبالتحديد الاردن، واليمن، والسودان.

وكان الرئيس الاميركي بوش قد رفض الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية مؤخراً نظراً لموقفها المؤيد للعراق في حرب الخليج.. غير انه لم يستبعد الحوار مع من وصفهم «بالطيبين» في منظمة التحرير الفلسطينية في اشارة لرفضه التعامل مع قيادة المنظمة الحالية.

الحرس الجمهوري

المؤسسات الرسمية مثل الجيش والوزارات وجعلتهم اكثر تماسكا لمواجهة المخطط التقسيمي الذي تقوده القوى المعادية. والجهد الاساسي الان منصب على ترتيب الاوضاع الداخلية، ففي هذا المجال صدرت مجموعة من القرارات التي تساعد المواطنين لتجاوز صعوبات الحياة بعد الحرب كقرار ايقاف استقطاع القرض العقاري من المواطنين وايقاف استقطاع فواتير الماء والكهرباء والتلفون الى اشعار اخر.

كما صدر قرار بزيادة رواتب افراد الجيش والقوات المسلحة والامن.

ومن الملاحظ ان الوزارات المعنية تقوم بمضاعفة جهودها لايصال المواد التموينية الى مختلف المناطق بالاضافة الى توزيع الحصص التموينية حسب البطاقات والتي صدر قرار خاص بشأن زيادة بعض مواد هذه الحصص لحليب الاطفال والصابون والسكر. وتقوم وزارة الزراعة بجهود استثنائية لانجاح الموسم الزراعي الذي بدأ قبل اشهر حيث سيبدأ الحصاد منتصف الشهر الجاري في اكبر حملة استزراع عراقية لمواجهة الحصار الاقتصادي الذي لا يزال مفروضا على العراق.

شاهد عيان حضر من المحافظات الجنوبية اكد لي ان القوات الحكومية تسيطر على البصرة والعمارة والكوت والنجف وكربلاء والحلة وان الاضطرابات تنحصر الان في منطقة الناصرية فقط. كما ان المناطق الشمالية هادئة تماما. وعندما سألته عن تقييمه لما حدث في الجنوب قال ان الذي حدث حالة من الفوضى والسلب والنهب والحرق قامت بها مجموعة من الاصوليين التابعين لايران وحزب الدعوة مستغلين الاطفال في هذه العمليات وان معظم اهالي الجنوب لم يشتركوا في هذه الاعمال.

والعراق الذي صمد امام ثلاثين دولة مجهزة بكل الة الحرب التدميرية وتحت قصف هذه القوات ما يقارب الشهرين في معركة غير متكافئة على الاطلاق. هو اليوم يداوي جراحه وحيدا ايضا، فلم نسمع عن دولة عربية رفضت قرار الحصار الاقتصادي حتى الان بالرغم من تنفيذ العراق لجميع قرارات مجلس الامن. وان التضحيات الكبيرة التي قدمها العراق والتي لا يمكن تعويضها على المدى القريب، قد دفعت بالقضية الفلسطينية على رأس جدول اعمال اللقاءات الدولية ومساعي السلام، والعراق بحاجة اليوم الى جهود العرب انظمة وشعوبا واحزابا واتحادات ليساهموا في معركة البناء. وليمدوا ايديهم الى الشعب العراقي الذي دفع من ابنائه وبناته واقتصاده وجيشه ثمنا غاليا واسطوريا وان يسقطوا القرارات الظالمة بحق العراق في اقرب وقت، حتى يستطيع العراق اعادة البناء.

افتتاحية الأهالي..

رفضت اقتراحاتك التي لا ترقى الى المطالب المشروعة للشعب الفلسطيني: تقرير المصير والاستقلال وتطبيق قرار ١٩٤ الخاص بعودة اللاجئين الفلسطينيين؟!

● ولأجل الترويج لمبادرة بوش، يزور المنطقة أو بعضها وزير خارجية من أجل الاستطلاع... والتشاور مع الحلفاء..؟

● والأوروبيون يهجمون على المنطقة، من أجل الحصول على حصتهم من الغنائم... بعدما شاركوا في الجريمة. ومثل كل اللصوص فالكل يتآمر على الكل، ويبقى في النهاية المجرم الأكبر. والأوروبيون غاضبون الآن لأن الحصة الأكبر (الامتيازات وعطاءات اعادة اعمار الكويت) خرجت لصالح الولايات المتحدة الأمريكية، وما تبقى خرج لحصة بريطانيا الأمر الذي أغضب ميتران وبقية (الشركاء) الذين تحولوا من طلاب غنائم الى سواح متجولين!.

● ومن أجل استكمال المعركة فالسعي لاقامة الأحلاف الأمنية الاقتصادية والعسكرية في المنطقة قائم، والتنسيق على أشده مع الولايات المتحدة الأمريكية. والسعي لتوسيع هذا الحلف ليشمل اسرائيل ليس عجيباً، والاّ ما معنى هذا الحماس المصري (مصر كامب ديفيد) وسرعتها في انجاز هذا الحلف. وحرص هذا الحلف على ميثاق الجامعة العربية واتفاق الدفاع المشترك (دفاع عن الكويت في وجه العراق) وسكوت فخري على الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، وتطويق لعاصمته قارب الثلاثة شهور... وكل المسلسل الذي لن ينسى.

● هذا ما لديهم ما بعد المعركة. ولكن ماذا لدينا؟

● لقد اعلنت جماهير الأردن، وبعدما توقف القتال. أن المعركة ابتدأت ولم تنته فالمظلوم لا زال مظلوماً، والفقير لا زال فقيراً، والأرض الفلسطينية المحتلة لا زالت محتلة، وحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، لا زالت مشروعة، ولم تتحقق بعد. ولذلك فنحن نمتلك ارادة النضال، ونمتلك الاستعداد المطلق للتضحية. ونثق أن الخسارة العسكرية للعراق الشقيق لن تصل الى الخسارة السياسية لأن الصمود العراقي سيتواصل، وسواعد العراقيين تشتد من أجل بناء الوطن ونحن معهم. والعراق بلد يمتلك كل امكانات الصمود الشعبي، والامكانات الاقتصادية الهائلة، ولديه من التجربة الكفاحية الكثير الكثير.

● منظمة التحرير الفلسطينية ستواصل قيادة النضال الوطني الفلسطيني من أجل أهداف الشعب الفلسطيني المشروعة: لا بديل عن الدولة المستقلة ولا بديل عن الحل الوطني، وتمتلك كل مقومات النجاح: انتفاضة باسلة، قوات مسلحة، قيادة سياسية مجربة، وحقوق مشروعة دولياً، وتأييد عالمي.

● أردن قوي، رغم الضغوط ومحاولات التطويق، ديمقراطي رغم التآمر والتحريض، يمتلك ارادة شعبية موحدة، وحدة وطنية رائعة، وحدة مصير وآفاق مستقبل بين الأردن وفلسطين. الأردن سيصمد لأنه جرّب الجوع، والتضحية، والشعوب الحرة كالمرأة الشريفة «تجوع ولا تأكل بثدييها».

● المهم أن نسرع، نضمد جراحنا، ونوحد صفوفنا، فدول الحل العربي وشعوبها عانت الكثير خلال السبعة شهور الماضية، وأمامها آفاق واسعة للتعاون والتضامن وواجبها كبير تجاه العراق، والأردن، وفلسطين وتجاه حماية ذاتها من وحوش الغابات الكاسرة ومعنا عالم واسع: اسلامي ودولي صديق يقف معنا بالقدر الذي نقف فيه مع أنفسنا، وسنعمل.

حُلُم بعيد المنَال

في غمرة استباقها للجهود السياسية والدبلوماسية الرامية الى ايجاد حل لأزمة القضية الفلسطينية التي عادت الى مركز الصدارة في أعقاب انتهاء حرب الخليج، وتجنباً للضغوطات التي سيمارسها المجتمع الدولي، صعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي من اجراءاتها القمعية التعسفية ضد شعب الانتفاضة، وذلك في محاولة يائسة منها لارجاع عجلة الزمن الى الوراء، بغية تحقيق حلم بعيد المنال طالما راود قادة الطغمة العسكرية الفاشية الاسرائيلية، وهو القضاء على الانتفاضة الفلسطينية، أو على الأقل الحد من تصاعدها، كما اعترف بذلك وزير الشرطة الاسرائيلي روني ميلو أمام لجنة الأمن التابعة للكنيست الذي صرح بأن الشرطة الاسرائيلية اتخذت العديد من الاجراءات الهادفة الى مواجهة تصعيد أعمال العنف في المناطق المحتلة والتي من أبرزها تكثيف تواجد قوات الشرطة والأمن في منطقة القدس ومنع المواطنين الفلسطينيين من دخولها. كذلك التهديد بفرض حظر التجول الشامل على عدد من أحياء القدس في حال نشوب أية أعمال عنف!! (القدس ٦/ ٣/ ٩١).

ويحاول وزير الحرب الاسرائيلي الحالي موشيه ارنس تجريب حظه مع الانتفاضة التي مرغت سلفه السابق قاتل الاطفال اسحق رابين بالوحل، والذي سيلقى نفس المصير أيضاً، وذلك بشن حملة قمعية تعسفية مسعورة تميزت بـ:

● أولاً: تشديد الضغوطات الاقتصادية على شعب الانتفاضة عبر:

١ ـ ممارسة سياسة تجويع ضد الطبقة العاملة الفلسطينية عبر منعها من العمل بالمشاريع الاسرائيلية حيث سمح فقط لـ (٢٥ ألف عامل بالعمل من أصل ١٦٠ ألف عامل).

٢ ـ مواصلة فرض حظر التجول الجزئي على كافة انحاء الضفة والقطاع، والحظر الشامل على عشرات القرى والمخيمات، حيث ما زالت تفرض حظر التجول على كافة المناطق المحتلة من الساعة الخامسة مساء الى الساعة السادسة صباحاً. في حين ما زالت عشرات القرى الريفية تعاني من الحظر الشامل مما أدى الى خراب عشرات المزارع المروية والمزروعة بالخضار، والى نفوق عشرات المواشي نتيجة عدم توفر الماء والكلأ لها.

٣ ـ مواصلة الحملات الضريبية ـ القروسطية ـ ضد سكان المناطق وخاصة المحال التجارية والمصانع. رغم الآثار السلبية لحرب الخليج على المواطنين الفلسطينيين والتي أدت الى انخفاض التحويلات والمساعدات المالية التي تصل لهم. وهذا بدوره يهدد بانهيار اقتصاد الضفة والقطاع.

● ثانياً: مواصلة تشديد القبضة الحديدية المباشرة ضد شعب الانتفاضة عبر:

١ ـ مداهمة عشرات القرى والاعتداء على سكانها بالضرب المبرح واعتقال عشرات المواطنين الفلسطينيين بذريعة المشاركة بالتظاهرات، ففي مدينة القدس وحدها اعتقل ١٢١ شخصاً في اعقاب مقتل احد المستوطنين. اضافة الى اقتحام بيت امر وسعيروبني نعيم بمئات الجنود وبمساندة المروحيات، واطلاق أكثر من ١٠٠ قنبلة غازية على سكانها مما أدى الى اختناق العشرات من النساء والأطفال والشيوخ.

٢ ـ اطلاق الرصاص الحي والمتعمد على المواطنين الفلسطينيين الأمر الذي أدى الى جرح العشرات منهم، فعلى سبيل المثال استشهد المواطن الفلسطيني نجيب حويل من جنين برصاص جنود الاحتلال جراء اصابته بأعيرة نارية في الوجه والرأس والعمود الفقري.

● ثالثاً: مواصلة اغلاق المكاتب الصحفية واعتقال (٣٥) صحافياً في معتقل انصار ٣، وتشديد الرقابة على الصحف الفلسطينية.

● رابعاً: مواصلة انتهاج سياسة التجهيل ضد الشعب الفلسطيني عبر مواصلة اغلاق عشرات المدارس والجامعات والكليات والمعاهد.

تصعيد انتفاضي

ولكن على الرغم من هذا التصعيد القمعي الهادف الى تجاوز منظمة التحرير الفلسطينية، ومحاولة ايجاد بدائل لها، عبر تشكيل وفد يقبل المساومة وبتسوية سياسية لا يتجاوز سقفها «حكم ذاتي» كما جاء في اتفاقيات كامب ديفيد، إلا أن الرد الحاسم والسريع جاء من قبل القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في ندائها رقم ٦٨ والتي دعت الى «التمسك بمبادرة السلام الفلسطينية كما اقرها المجلس الوطني وجلسات المجلس المركزي لأي حل للقضية الفلسطينية، وتحذير جميع الأصوات الجبانة التي بدأت تخرج من جحورها بهدف التماشي مع مخططات الاحتلال والسيادة الأمريكية والقبول بأقل من اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية العنوان الرئيسي لشعبنا وبأقل من الاستقلال الناجز وبناء الدولة المستقلة»! كما دعت «الى تحدي جميع الصعاب وابتكار أساليب النضالية الكفيلة بتحدي اجراءات الاحتلال التعسفية وكسر اوامره للتعبير عن مواصلة الانتفاضة والحفاظ عليها كرافعة لنضال شعبنا من أجل الحرية والاستقلال!

وتميزت هذه المواجهات والتصعيد الانتفاضي بـ

ـ تحدي المواطنين لحظر التجول المفروض عليهم وخرجوا بتظاهرات جماهيرية حاشدة خاصة بمدن القدس ونابلس وجنين والخليل. وغزة وعدد من المخيمات الضفة والقطاع. ورفع المتظاهرون اعلاما فلسطينية وعراقية وهتفوا بالشعارات الوطنية.

ـ تصاعد حرب الزجاجات الحارقة التي القيت ضد الدوريات والسيارات العسكرية والاستيطانية الاسرائيلية في العديد من المدن والقرى والمخيمات حيث القيت نحو ٤٠ قنبلة حارقة في اسبوع واحد من بينها ٣ صفائح حارقة ألقيت بمدينة القدس يوم ٣/٧.

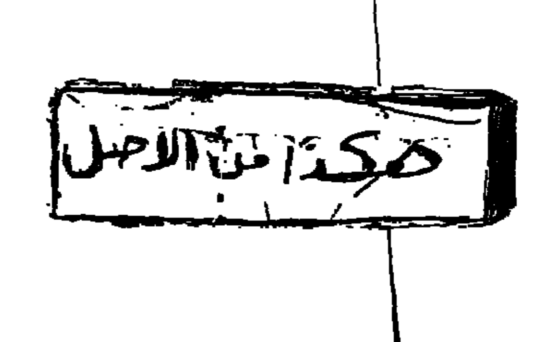
ـ تصاعد عمليات رشق الحجارة في كافة المناطق أدت الى جرح ضابطين في جنين برأسيهما وجرح ثلاثة جنود ومستوطنين وطعن مستوطن وجندي بالسكاكين.

ـ مهاجمة المستوطنات وتخريب ممتلكاتها وذلك رداً على تخريب الأراضي الزراعية للمواطنين الفلسطينيين خاصة ضد مستوطنات مجدوليم ومعالية وميم وتيار.

اما الرد الآخر فقد جاء من قبل الشخصيات الوطنية الفلسطينية بعد اجتماعها بالترويكا وفد المجموعة الأوروبية، وعلى خطاب بوش حيث اجمعوا على أن عنوانهم الرئيس هو م.ت.ف التي لا يمكن تجاوزها باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا.

ومن نافل القول، أن شعب الانتفاضة الذي أفشل على مدار سنوات عدة كافة المحاولات للنيل من القضية الفلسطينية ومحاولة تصفيتها! من مؤامرة كامب ديفيد عام ١٩٧٨، مروراً بخطة شولتز ومؤامرة الانتخابات الاسرائيلية الى خطة بيكر، لقادر على افشال اية محاولات جديدة تستهدف تصفية القضية الفلسطينية ومحاولة تجاوز م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والعنوان الرئيسي له، ولن يتنازل عن حقه المشروع في اقامة دولته المستقلة على أرض دولة فلسطين.

ماهر كيوان



رصيف

صواريخ العراق ومفاعيلها الحاسمة

رمي أبو علي

. قد يبدو الحديث عما يمكن أن نسميه بمصداقية جورج بوش ضرباً من المجازفة ونوعاً من المغامرة، وخاصة أمام المشاعر المعادية لبوش على امتداد العالمين العربي والاسلامي.

لكن اذا جاز لنا، ومن زاوية سياسية بحتة قادرة على تجاوز طوفان العواطف والمشاعر، ان نقول شيئاً فإننا قد نتحدث عن بروز «جديد ما» خلال الحرب، وبعد الحرب، كما يمكننا اذا ما تم الاصغاء الينا بعض الوقت، ان نتحدث ايضاً عن مفارقة أو اكثر اسهمت في تعزيز خطة بوش النهائية.

وما اسميناه بالجديد في الحرب وبالمفارقة في نفس الوقت، ما هو في الحقيقة إلا المفاعيل السياسية والسيكولوجية المتسلسلة على مستوى اسرائيل والتي تعزى فقط الى وجبات الصواريخ العراقية.

وهذا الأمر تنبه له على الفور المسؤولون العراقيون الذين كانوا أول من التقط المغازي الحقيقية لخطاب بوش أمام مجلس النواب والشيوخ قبل بضعة أيام، حيث التزم بحل المشكلة الفلسطينية على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ وعلى أساس مبدأ الأرض مقابل السلام.

المسؤولون العراقيون قالوا بأنه طالما أن الأمر كذلك فقد نجح العراق في ربط حرب الخليج بالقضية الفلسطينية، والربط الآن يجيء من جورج بوش شخصياً.

كل هذا أصبح معلوماً وواضحاً الآن، لكن الشيء الذي لم يقل بعد ـ وهو ما أسميناه بالمفارقة ـ هو أن الصواريخ العراقية بالذات هي التي أملت، لا جورج بوش وحده، وإنما على العالم الأوروبي ايضاً، وبالتالي العالم أجمع، الافلات من قوة وضراوة الابتزاز الصهيوني ـ الاسرائيلي ومن شراسة اللوبي الصهيوني في أميركا وأوروبا والعالم.

ولقد حصل هذا الأمر وجبة بعد وجبة وصاروخا إثر صاروخ، حتى اذا ما اكتملت الخمس عشرة وجبة كان العالم قد تحرر مما يمكن أن نسميه برأس الأفعى الصهيونية. ولا شك أن أول من أحس بالانفلات، هو جورج بوش شخصياً والذي استقوى بالتأكيد على قوة وضراوة اللوبي الصهيوني في اميركا.

وحتى نوضح ذلك علينا أن نتذكر أنه قبل الحرب كان هناك سؤال لم يستطع أحد أن يجيب عليه بشكل نهائي والسؤال هو: من يحكم الآخر: اسرائيل أم اميركا؟

وبالفعل كان هذا السؤال وارداً، لكن الآن فإن الاجابة اصبحت ممكنة وهي أن أميركا هي الأقوى وان اسرائيل وامتداداتها هي الأضعف.

وبطبيعة الحال نحن لا نذهب إلى القول بأن اسرائيل والصهيونية تميلان الى الترنح او الى التفكك... كلا! هذا لم يحدث، ولكن الذي حدث، وهو مدروس ومعلوم، أصبح أن اسرائيل دخلت في البرنامج الأميركي، ولا مفر لها بالتالي من الانصياع لشروط التسوية وفي وقت لم يعد بعيداً.

يضاف الى ذلك أن الصواريخ العراقية علاوة على انها أضعفت ما اسميناه برأس الأفعى الصهيونية، فإنها في نفس الوقت اسقطت وبشكل كامل ما يسمى بنظرية الحدود الآمنة الجغرافية لاسرائيل.

ذلك ان شامير وحكومته يتذرعان بأن الضفة والقطاع هما الحدود الآمنة لاسرائيل، ولذلك يتمسكان بها كمجال حيوي للدولة...

ولكن وجبات الصواريخ في العمق الاسرائيلي اسقطت هذه النظرية كلياً، اذ لو كانت الضفة والقطاع حدوداً آمنة بالفعل، لمنعت الصواريخ من قصف تل أبيب ورامات جان وديمونا... وهذا ما أشار اليه جورج بوش بقوله إن الجغرافيا ليست حدوداً آمنة.. بل انني لاذهب أبعد قليلا مؤكداً أن التكنولوجيا (الباتريوت) لم تشكل مظلة واقية أيضاً، اذ أن اصواتا مسؤولة اسرائيلية ظهرت خلال الحرب قالت بصريح العبارة ان الحال كان أفضل بدون الباتريوت، اذ أن الذي حدث في معظم الحالات ان (الحسين كان يتعاضد مع (الباتريوت) لاحداث خراب ودمار أكثر مما لو كان الحسين يعمل وحيداً.

وخلاصة الدرس الذي كان من الواجب على الاسرائيليين ان يستخلصوه بعد الوجبة التالية مباشرة هو أن الدولة الفلسطينية بالذات هي المظلة الواقية ـ ولا مظلة غيرها.

لكنني كنت أقول ايضاً بأن هذه الحرب أسقطت العديد من الأساطير ومنها أسطورة الذكاء اليهودي.

وبصراحة، كنت اعتقد أن اليهود اذكياء وانه تكفيهم الاشارة ليفهموا..

لكنني اقول الآن وأردد القول الشعبي المصري الشائع:
ـ دول طلعوا أي كلام يا جدع.

خطاب بوش وجولة بيكر..
محاولة أميركية لفرض حلول جزئية ومنفردة

كتب: المحرر السياسي

بدا خطاب بوش، يوم الاربعاء الماضي، وللوهلة الاولى اشبه بقنبلة سياسية، فرئيس الولايات المتحدة، يعلن بالفم الملآن وبنبرة حازمة، انه آن الأوان لتحقيق حل للنزاع العربي الاسرائيلي، على قاعدة القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨، ووفق مبدأ الأرض مقابل السلام. واضاف حاكم البيت الأبيض الى ذلك، أنه لا الجغرافيا ولا الحلول العسكرية، يمكن ان تحقق الأمن، وذلك في اشارة لا تخفى الى تل ابيب، التي تتشبث باحتلالها للأراضي العربية بذريعة ان هذه الاراضي تشكل حاجزا جغرافيا لابعاد الخطر العربي، والتي تتمسك بتفوقها العسكري كضمان لردع العرب عن المطالبة باستعادة حقوقهم.

وزاد الرئيس بوش على ذلك، ان الحل ينبغي ان يرتكز الى ضمان أمن اسرائيل والى الحقوق السياسية المشروعة للفلسطينيين.

ولا ينكر احد ان هذا الاعلان الاميركي الصريح عن هذه المبادىء، يكتسب اهمية كبيرة. فهذا الاعلان يصدر عن الدولة العظمى التي ترتبط بعلاقة شراكة وتحالف استراتيجي مع تل ابيب. ولا يمكن للدولة العبرية أن تتجاهل هذا الاعلان، الذي يمسّ مساً مباشراً بمطامعها الاحتلالية المعلنة والمضمرة.

ويكتسب هذا الاعلان اهمية مضاعفة، لكونه يلتقي مع الاجماع العربي، والدولي حول هذه المبادىء، بما يرفع هذه المبادىء الى مرتبة المبادىء الجوهرية وشبه المطلقة، التي لا تقبل من بعد أي مساس بها، وخاصة بعد التزام حلفاء اسرائيل بها.

ومع هذه الاهمية التي يرتديها هذا الاعلان، فانه من المهم ايضاً ملاحظة أنّ:

ـ الاعلان لم يتضمن اية آلية مقترحة او «مطلوبة لوضع هذه المبادىء التي تضمنها موضع التنفيذ وترك الباب مفتوحا امام مختلف الاجتهادات والمناورات السياسية، والصيغ المقترحة والمتضاربة، بما يعيد ازمة الصراع العربي الاسرائيلي الى متاهة الحلول، والى حالة اللاحرب واللاسلم. ان التنصل من وضع آلية تنفيذية لهذه المبادىء، يضعف من درجة الالتزام بها، ويشجع في نهاية المطاف على التنكر لهذه المبادىء.

ـ لم يتضمن الاعلان، اي برنامج او تصور زمني لوضع هذه المبادىء موضع التطبيق، ورغم ما تحمله عبارة «آن الأوان» من ايحاء بحسم زمني، الا ان هذا الحسم، اذا صح، يقتصر على تحديد نقطة البدء، والشروع في التحرك، ولكن بآفاق زمنية مفتوحة، يعرف العدو كيف يستثمرها، ببناء مزيد من المستوطنات واجتذاب مزيد من المهاجرين، وفي تنشئة اجيال اسرائيلية تؤمن بأن الاحتلال حق مكتسب.

ـ فيما بدا ان الخطاب أشبه بقنبلة سياسية، نتيجة الالتزام بقرارات مجلس الأمن، فقد سارع الرئيس بوش للحديث عما اسماه بحلول وسط للنزاع، ومثل هذه الحلول المقترحة من شأنها اضعاف الاحتكام الى قرارات مجلس الأمن، وتغليب البحث عن حلول وسط، تتمخض عن مفاوضات شاقة وطويلة في ظل الاختلال المعروف لميزان القوى، بدل العمل على تطبيق تلك القرارات.

هذه الشغرات المقصودة في الخطاب، تضعف من اهميته، وتجعله اقرب الى نوايا عامة، تفتح الباب امام شتى الاجتهادات. وتعطي لاسرائيل، فرصة سانحة للهرب، من دفع الاستحقاق المطلوب. الى ان ذلك، وعبر نظرة مجردة، لا يقلل من العناصر الايجابية، في الخطاب، وخاصة في تعيينه لمحددات الحل، وفي احيائه للشرعية الدولية ودورها في تهيئة الأرضية لتسوية مقبولة. خاصة وان الخطاب هو مجرد خطاب، وليس برنامجاً سياسياً أو رؤية سياسية تفصيلية، على ان الرئيس بوش لم يترك الأمور نهباً للتكهنات والتقديرات، اذ ان الخطاب، جاء عشية قيام وزير خارجيته جيمس بيكر، بجولة على بعض دول التحالف، وهي جولة تأتي بعد حرب الخليج، ولقطف ثمار سياسية من النتائج العسكرية. ووفقاً لأي تكهنات خاطئة، فقد سارع ناطق بلسان البيت الايض، للقول صبيحة اليوم التالي لالقاء الخطاب، بأن واشنطن لا تعتزم ممارسة الضغوط او فرض الحلول، وهي عبارة يقصد بها طمأنة تل ابيب، الى ان اعلان المبادىء الوارد في الخطاب شيء، والسياسة التي سوف يجري العمل بها هي شيء آخر. وان تل ابيب ستكون في النتيجة متحررة من اي ضغوط، أي غير مضطرة بالتالي لقبول اعلان المبادىء هذا..

ولا يقتصر الأمر على ذلك، فجولة بيكر تضع الصراع العربي الاسرائيلي، كأحد البنود، ضمن بنود عديدة، تتصل باعداد هياكل امنية لمنطقة الخليج، وبمواصلة محاصرة العراق عسكرياً واقتصادياً، وبتكريس التحالف وبقيادته الاميركية التي لا نزاع عليها.

ومعنى ذلك، وببساطة، ان واشنطن في سبيلها الى الانفراد بحل الصراع العربي الاسرائيلي، تماما كما انفردت في قيادة التحالف، وان هذا الانفراد لا يترك مجالاً يذكر للأمم المتحدة، فضلاً عن أنه يرتكز الى محور عربي بعينه، وليس الى وزن عربي جماعي. اضافة الى استبعاد منظمة التحرير وهي الطرف المباشر في الصراع، وكذلك الاردن، وهو طرف رئيسي وهام، مما يجعل الحل الأميركي، قائماً في الاساس على استثمار الانقسام العربي وضرب «الصف العربي»، بما يفتح الباب أمام حلول جزئية ومنفردة.. وربما باسم تحقيق الحل خطوة خطوة، على طريقة سيء الذكر هنري كيسنجر. خاصة وان خطاب بوش قد تزامن مع تصريحات لبيكر، تفيد بأن جولة هذا الاخير، تستهدف تهيئة الأجواء لانهاء حالة الحرب بين دول عربية واسرائيل.

ومن الطبيعي ان يستنتج المرء ان هذه الدول هي اعضاء في التحالف، وبطبيعة الحال فان هذا المسعى الاميركي، يرمي الى تبريد وتبهيت الصراع العربي الاسرائيلي وليس الى ايجاد حل له. اذ ان انهاء حالة الحرب، يفترض ان تكون احدى نتائج الحل وليس مقدمة له. وبالتالي فان هذا المسعى يشكل تحللاً من الالتزام باعلان المبادىء، ويجعل من هذا الاعلان، مجرد ذر للرماد في العيون، ومحاولة امتصاص للنقمة العربية، ولاسكات المطالب الواسعة في العالم، التي تنادي بتطبيق الشرعية الدولية على الصراع العربي الاسرائيلي.

اما البند الثاني في جولة بيكر، فيستهدف كما قال تشجيع حوار اسرائيلي فلسطيني جديد. والمثير في الامر، انه لم يكن هناك حوار قديم لكي يجري الحديث عن حوار جديد! الا اذا كان المقصود بذلك الاتصالات التي اجرتها سلطات الاحتلال مع شخصيات فلسطينية، وهي اتصالات لم يصفها أحد بأنها حوار، ولم يعلق عليها أحد أي اهمية حاسمة بما في ذلك سلطات الاحتلال. ومع استبعاد بيكر لتحديد الطرف الفلسطيني المقصود، وعلى التجاهل المتعمد لممثلي الشعب الفلسطيني (منظمة التحرير) فانه يمكن الاستخلاص، ان الادارة الاميركية، بصدد العمل مجدداً على البحث اما عن بدائل جاهزة (وبالتعيين) او بدائل منتخبة، عبر احياء خطة شامير.

وفي النتيجة فإن الحقوق السياسية المشروعة للفلسطينيين التي تحدث عنها بوش كركن جوهري لحل النزاع، هذه الحقوق تصبح عرضة للتآكل والاختزال، في غياب التعبير الوطني القيادي الذي يمثل هذه الحقوق، وبالتالي فاننا تكون عروضا لتسوية عرجاء يتولى الحوار بشأنها طرف غير مؤهل، وخارج الاجماع الوطني الفلسطيني، من اجل تمرير حل اميركي، يقوم بالالتفاف على الحقوق السياسية المشروعة للفلسطينيين، ويلبي المصالح الجوهرية لتل ابيب لتكريس الاحتلال عبر تخفيف هذا الاحتلال.

ان خطاب بوش يكتسب في النهاية قيمته، عند ترجمته ترجمة سياسية صحيحة، بإطلاق يد مجلس الامن في دعوة سلطات الاحتلال للانسحاب من الاراضي المحتلة، وفي توقيع العقوبات عليها، اذا رفضت الاذعان، وباستئناف الحوار الاميركي الرسمي مع منظمة التحرير، في ضوء اعتراف اميركي صريح بالمنظمة، كممثل وحيد وخلاف ذلك فإن الخطاب، سيظل مجرد عبارات طنانة، وكلام حق يراد به باطل.

رسالة سوفياتية غاضبة الى الصحيفة الفاينشال تايمز

بعث السيد فلاديمير سميونوف المعلق السياسي لوكالة انباء نوفستي السوفيتية برسالة غاضبة الى صحيفة الفينشال تايمز قال فيها:

هل صدقتم انتم الغربيون ان دور الاتحاد السوفيتي حتى كمجرد دولة عادية قد انتهى؟

وقال: يبدو أن بعض المعلقين الغربيين وحتى في بلادنا السوفيتية يحاولون خلق انطباع بأن الدولة السوفيتية قد انهارت. وعليه فإن الرئيس بوش قرر ارسال مساعدات انسانية الى دول البلطيق حتى من وراء ظهر الرئيس غورباتشوف. كما ان دعوة قد وجهت الى جمهوريات البلطيق لحضور مؤتمر رؤساء البلطيق بينما لم توجه دعوة مماثلة للدوله المركزية.

رئيس بلدية موسكو اقترح لدى زيارته لامريكا ان تقوم الدول الغربية بتقديم مساعدات للحكومات الديمقراطية. وبالمناسبة فإن اسم رئيس البلدية المذكور «جقرائيل بوبوف» وهو اسم يهودي وعلى ما يبدو ـ يقول المعلق السياسي ـ فإن الدول الغربية بدأت تأخذ في حساباتها ان الدولة المركزية في طريقها للانحلال والتفكك وعليه فإن الوعد الذي قضى بأن ترسل الدول السبع الكبار مساعدات مالية بقيمة ٢٠ مليار دولار لم يعدْ كونه حبراً على ورق.

ان لنا الحق في الدولة المركزية ان نرى التصرف بالمساعدات وعلى هذه الطريقة بأنه محاولة لابتزازنا سياسياً وللتدخل في شؤوننا الداخلية، وهي ردة الفعل التي يتصورونها في الغرب على انها مؤشر على نفاذ صبر العسكر والمحافظين بحيث بات المراقبون الغربيون يتوقعون انقلاباً عسكرياً على غورباتشوف؛ إلا اننا نتوقع ان ينقلب غورباتشوف على سياسته الوفاقية وعلى مبادرته الاصلاحية «والبرسترويكا».

ويتساءل المعلق السياسي عن حقيقة دور المحافظين السوفيت فهل هم فاعلون حقاً أم ان الرئيس غورباتشوف يستخدمهم كورقة في اللعب مع الدول الغربية، ويقول اذا صح ان الرئيس غورباتشوف يستخدم ورقة المحافظين فإن علينا ان نلقنه درساً وان نطالبه بدور واضح في عملية الاصلاح الاقتصادي قبل ان يسقط ويخرج من اللعبة نهائياً.

وعن البيروقراطيين السوفيت يقول: ان هؤلاء يخشون ان تصبح الدولة السوفيتية مجالاً للاستغلال الغربي الجشع الذي سيرى في الاتحاد السوفيتي مجرد امبراطورية شاسعة تحتوي العديد من المصادر الطبيعية كما هو حال دول العالم الثالث.

واخيرا يتساءل المعلق عن الزمن الذي سينقضي قبل ان يصل غورباتشوف جديد الى السلطة اذا استمرت السياسات الغربية العقيمة في نظرتها الابتزازية للاتحاد السوفيتي؟

ويقول أن أخشى ما نخشاه هو أن تحدث كارثة تشرنوبيل سياسية في الاتحاد السوفيتي تعصف ليس فقط بنا وحدنا بل وبالعالم أجمع!

ملامح النظام العربي الجديد .. لمرحلة ما بعد الحرب والحلف الأمني العربي

● جياد صالح

● على نحو لم يعد خافيا على احد، يؤسس اعلان دمشق الصادر في السادس من آذار الجاري، ملامح العمل العربي الجديد.

واذ تبدو الوثيقة وكأنها نتاج طبيعي، بل هي تكريس لواقع المحور العربي الذي تشكل على خلفية ازمة الخليج منذ ٢ آب والاجتماعات الدورية التي اعقبتها بين مصر وسوريا والسعودية.. فانها بدت قاصرة على النهوض والدعوة وتعميم مصالحات عربية تلغي عقلية الثأر التي حكمت العمل العربي طوال فترة ما بعد الحرب الكونية الثانية وتلت مرحلة «الاستقلال القطري» الذي نعمت به هذه الدولة العربية او تلك خلال حقبة الخمسينات ومطالع الستينات.

وعلى الرغم من ان الاعلان قد «ترك المجال مفتوحا امام الدول العربية الاخرى للمشاركة في هذا الاعلان في ضوء اتفاق المصالح والاهداف.. الا انه جعل من نفسه «بمثابة الاساس الذي يمكن البناء عليه»!!

بمعنى انه جاء ترجمة حرفية لما صرح به يوسف بن علوي وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني الذي قال بصراحة: ان دول مجلس التعاون الخليجي وسورية ومصر هي التي «ستقود» العمل العربي للمرحلة المقبلة.. فلقد مضى - اضاف الوزير العماني - عهد المجاملات وتبويس اللحى الى الابد!!

● فما الذي افرزه الاعلان..

وحرصت الاطراف الموقعة عليه على تضمينه بين السطور حينا وعلانية حينا آخر؟!

● انها بصدد بناء نظام عربي جديد، يؤسس على اعلان دمشق.. وفي هذا تراجع كامل «رغم ما اوردته الديباجة حول ميثاق الجامعة» عن ميثاق الجامعة وتعديلاته التي اقرتها كل الدول العربية فجاء اعلان دمشق ليضع الميثاق في المرتبة الثانية ويخضعه بالتالي الى ابتزاز حقائق وافرازات مرحلة ما بعد حرب الخليج ضد العراق!!

● الغاء كل الاتفاقات الثنائية والاقليمية السابقة وبخاصة في المجال الاقتصادي التكاملي مثل السوق العربية المشتركة على هزالها وعدم فعاليتها.. وكذلك اتفاقية مجلس الوحدة الاقتصادية العربية على تعثره وعثراته المتعددة.

يقول البند الرابع من مبادىء التنسيق والتعاون ما يلي: تعزيز التعاون الاقتصادي «بين الاطراف المشاركة» وصولا الى تجمع اقتصادي «فيما بينها» بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، طبعا دونما اي اشارة في اطار العمل العربي المشترك!!

● استطاعت بل نجحت دول مجلس التعاون الخليجي الست، في انتزاع بند تجمع كل الاطراف العربية والدولية على انه احد اسباب ازمة الخليج والتدهور في العلاقات العربية العربية بشكل عام من خلال اصرار اقلية عربية على امتلاك وا لتصرف بثروة طائلة فيما تبقى الاغلبية من الشعوب العربية محرومة الا من فقرها وعوزها.. وهذا ما اورده الاعلان في البند الخامس من مبادىء التنسيق والتعاون.

● احترام مبدأ سيادة «كل دولة» عربية على مواردها العربية والاقتصادية؟!!

بمعنى آخر هو عودة الى اسلوب الرشاوي والمساعدات المشروطة والمرتبطة بالمزاج الشخصي والاجواء السياسية الدولية والاقليمية السائدة.. وستبقى هذه الاساليب متحكمة في تقرير اتجاهات العمل العربي «المشترك».

■ اما في المجال السياسي والامني

يمكن الخروج من خلال قراءة البنود الخمسة الواردة تحت عنوان اهداف التنسيق والتعاون وخارج اضفاء الشرعية على وجود قوات سورية ومصرية في دول الخليج كقوة امنية لبناء هيكل امني للمنطقة «دون مشاركة العراق».

ان حلف «٦ + ٢» يعتبر مرحلة ما بعد «تحرير» من احتلال قوات «النظام العراقي» افضل الظروف لمواجهة التحديات والتهديدات «الاخرى»... التي تتعرض لها المنطقة اي انهم كانوا وما يزالون.. يرون في «الاحتلال العراقي» اهمية وقضية يجب مواجهتها بأولوية تفوق وتسبق مواجهة التحديات الناجمة عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي.. ويلاحظ انهم يرون فيه مجرد «احتلال» وليس عدوانا يستهدف فيما يستهدف ليس الارض الفلسطينية «والسورية» فحسب، بل ويهدد مستقبل الامة العربية ارضا واجيالا وثروات.. وانتقت من الخطاب السياسي للاعلان عبارة ان دول المواجهة تشكل سدا منيعا بين مطامع الاحتلال الصهيوني في منابع النفط العربي.. وان المسألة مسألة وجود وليست مسألة حدود!!

حتى ان ميوعة لا نحسبها الا مقصودة شابت صياغة المادة الاولى التي تقول حرفيا.

● «تعتقد» الاطراف الموقعة ان مؤتمرا دوليا للسلام تحت راية الامم المتحدة هو اطار مناسب لانهاء الاحتلال (دون ان تسميه) للارض العربية.. اي انها لا تصر على عقد المؤتمر وهذا يشكل في حد ذاته خروجا على مقررات القمم العربية والاسلامية ودول عدم الانحياز!!

● ثم وهذا هو الاهم تقول الفقرة: «ان هذا الاطار المناسب لضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني على اساس قرارات الامم المتحدة ذات الصلة».. اي انها لا تأتي على ذكر منظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني كما قالت كل المؤتمرات التي اشرنا اليها.. ولا تأتي على ذكر حق تقرير المصير واقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة.. وهذا ليس مجرد سهو بل هو تكريس مقصود لمعاقبة منظمة التحرير ومحاربتها وبالتالي شطبها وحرمانها من تمثيل الشعب الفلسطيني تمهيدا لنقل الورقة الفلسطينية الى جيوب من يطمعون الى اعتبارها ورقة مساومة لاحراز مكاسب قطرية رخيصة.

● تفتح الوثيقة الاعلان.. الباب امام من يريد من الدول العربية الدخول اليها.. على اساس من قبوله لها دونما تعديل او اضافة بل هي ترسل اشارات ايجابية نحو الدول غير العربية «المقصود هنا ايران تحديدا» من ان المحور لا يشكل تهديدا لها وليس موجها ضد أي منها.. بل يضيف الاعلان انه يشكل مقدمة لفتح حوار معها «الاسلامية منها والدولية» التي تحترم المصالح «العليا» للامة العربية!!

يلاحظ ان الاعلان لم يصر على ان الخطر الذي يتهدد المنطقة يتمثل في امتلاك اسرائيل لترسانة هائلة من اسلحة الدمار الشامل بما فيها الاسلحة النووية وكل ما يشير الى «ان الاطراف المشاركة تسعى الى جعل الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل خاصة الاسلحة النووية.. وتعمل على تحقيق ذلك من خلال «الاجهزة الدولية» المعنية!!

ويبقى الاعلان حديثا نحسبه انشائيا وبلاغيا فحسب.. مثل التمسك بميثاق الجامعة العربية وتعديلاته التي افرزتها اعمال لجنة تعديل الميثاق بما في ذلك وضع نظام لتسوية النزاعات.. دون ان يشير الى طبيعة تلك النزاعات وضرورة تحقيق حالة من الاخاء الحقيقي تسمح لكل قطر عربي بتحقيق نموه - الذي هو جزء لا يتجزأ من نمو اقتصادي واجتماعي وسياسي وثقافي عربي شامل.. وفي هذا - فيما نرى - قفز عن الحقائق وعمومية لا تتقدم نحو انتزاع فتيل الالغام والبراكين التي خلفها العمل القطري العربي والتمترس خلف مصالح انانية وقطرية ضيقة.

على ذمة الفاينتشال تايمز

بعد أن صمتت المدافع في الخليج وبعد أن اتضح ان صدام حسين «ورجال حزب البعث» لا زالوا في السلطة بل بعد ان خرج العراق منتصراً بسلامة ارضه ووحدتها وبعد ان تيقن العراقيون من أن استهداف قيادتهم انما يعني استهداف كرامتهم الوطنية، بعد كل ذلك بدأت الدوائر الامبريالية والصهيونية الحاقدة سعيها لخلق معارضة عراقية من مجموعة من المتناقضات السياسية التي توزع عليها المعارضون من عملاء المخابرات الأمريكية وذوي الميول اللاهوتية الحزينة المقيمين في طهران او من الانفصاليين الاكراد عديمي الحظ.

فيما يلي ترجمة للاخفاقات التي تواجه اعداء العراق نشرتها «الفيننشال تايمز» اللندنية مؤخراً.

يقول التقرير:

اثبتت الأيام القليلة الماضية ان المعارضة العراقية التي طالما تعرضت للانقسام والضغوط لا زالت قاصرة عن القيام بالدور الذي توقعه أو «رسمه» البعض لها.

ويتساءل التقرير عن حجم الشغب الذي حدث في البصرة، وعما اذا كان منظماً وقادراً على الثبات على الأرض، حيث كشف التقرير عن ان المعارضة الشيعية التي يقودها باقر الحكيم تحظى بكل الدعم الرسمي الايراني، وقد نقلت الفاينتشال تايمز عن صحيفة «طهران تايمز» المقربة من [رفسن]جاني قولها ان ايران تدعم حزب [الدعو]ة دون مواربة او غموض، وهو [الا]مر الذي يثير حفيظة السعودية.

المؤامرة المباشرة على العراق فشلت والبحث جارٍ عن معارضة عراقية وهمية!

وليس الحكيم وحده من يطالب بالعودة الخائبة الى أرض العراق فهناك العديد من الاسماء الصغيرة التي توزعت بين دمشق وبيروت وظلت تجتر الشعارات الوطنية الى ان اعتقدت ان الفرصة سانحة للخروج من شقق بيروت وارصفة المدن الأخرى فتنادت لاعلان بيان وحدة فصائل المعارضة، ولكن ايضاً كانت السعودية لهم بالمرصاد، فلا الشيعة ولا الشيوعيين يحظون برضى السعودية ودول الخليج الأخرى لأن السعودية تخشى من ظهور ايران قرية من حدودها كما انها تكره بداهة الشيوعيين الذين تدعمهم سوريا، وهنا يتضح الحرج الكبير الذي ستقع فيه سوريا ان هي ساعدت الشيوعيين العراقيين.

اما عن الانفصاليين الاكراد فإنهم ليسوا أكثر من ورقة لعب مؤقتة لأنهم سيصطدمون بايران وتركيا وحتى سوريا، لأن كردستان موزعة بين خمس دول هي تركيا وسوريا وايران والاتحاد السوفييتي والعراق.

وللاكراد خصوصية تجعلهم أقل الجماعات حظاً، فهم من جهة سيصطدمون بتركيا التي يشكل الاناضول الشرقي معظم خارطة كردستان التي يحلم بها الاكراد كما ان ايران تخشى من امتداد تأثير الاكراد الى أراضيها حيث يقيم في ايران ما يزيد عن مليوني كردي وهم في الغالب من الطائفة السنية التي تعرضت للقهر والتشريد على الدوام كما ان سوريا التي تدعم ظاهرياً حركة الانفصاليين الاكراد ستصبح مطالبة باطلاق حرية الاكراد الذين لن يرضوا بأقل من كيان سياسي مستقل وهو الأمر الذي يهدد وحدة الأراضي السورية.

تلكم هي العناصر التي يراهن البعض على نجاحها في استلام مقاليد الأمور في العراق.

فما هو شكل النظام العراقي القادم؟

لن يتفق احد على كردستان مستقلة لأن سوريا وايران وتركيا متفقة على عدم السماح للاكراد بالخروج من الحلم التاريخي بعودة مملكة «ميديا» التي يبلغ سكانها الآن ما يزيد عن ٢٢ مليون كردي وتزيد مساحتها عن ٥٥٠ الف كم.

أما عن التصور باقامة دولة شيعية حتى ولو كانت في جنوب العراق، فإن السعودية تخشى هذا الأمر وتراه كابوساً يهدد استقرارها، وعن حكومة مركزية مقرها بغداد فإن احتمال موافقة الاقطاب على قاسم مشترك يبدو امراً مستحيلاً، لأن ايران لا تتفق مع الشيوعيين ولا مع الاكراد السنة وكذلك الأمر بالنسبة للسعودية وتركيا وحتى سوريا.

ويبقى القول ان العراق الذي عرفناه ونعرفه وقيادة العراق المجربة لا زالت على أرضها تقود معركة وحدة العراق بل وتصر على الدور العراقي الفذ في الصراع القومي ضد اعداء الأمة العربية، غير عابئة بالعملاء الصغار.

الكاتب والمواجهة

د. حسين جمعة

تلقي معركة الخليج وما أسفر عنها من نتائج بظلالها على الفكر العربي والعقل العربي. ماذا حدث وماذا سيحدث، وكيف سيتعامل الانسان العربي العربي مع هذه المواجهة الساخنة التي ستمتد آثارها المروعة الى عدة أجيال؟! هذا هو التساؤل الكبير.

فالكاتب والمفكر وحتى المثقف العادي لا يعيشون في عزلة عن مجرى الحياة العامة، واذا كان المفكر متمرد بطبعه، فهذا لا يعني ان يتحول الى مجرد انسان فوضوي لا هم له سوى تحقيق رغائبه الشخصية وطموحاته الذاتية، ولا يجوز له ان يقع في خطيئة الدعوة القائلة بأن مهمة المثقف والمفكر هي مهمة خاصة بعيدة عن واقع الحياة السياسية واليومية. يجب على الكاتب ان يقول الكثير عن الكثيرين، وان ينقل اتراح وافراح الجميع بلغة الجميع كما عبر ذات مرة البير كامو، عليه ان يعمل جاهدا لينير طريق الخلاص لامته حتى تخرج من محنتها وتسير على الدرب القويم.

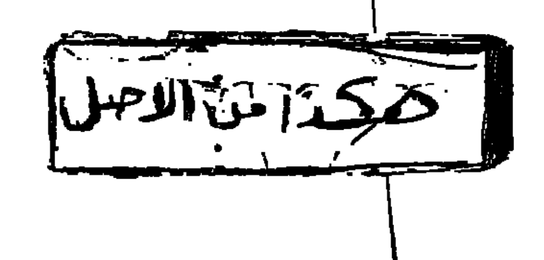
ان اختراق حاجز الحدث والولوج الى اعماق الطموحات السياسية للعصر وذلك بتمثل الراهن والخروج من اللحظة السياسية العابرة - هذا هو اهم ما يتعين على الكاتب ان ينجزه في هذا الوقت العصيب من الزمن العربي الكئيب، وذلك لكي ينهض بالعبء الملقى على عاتقه، ويستوعب المفارقات العميقة والعجيبة التي تتفاعل امام ناظريه. فالفن العظيم والكتابة العظيمة هي الكتابة المشرعة لجميع رياح الزمن السياسية والاجتماعية والايديولوجية وغيرها.

المواجهة ليست سهلة، وهي تتطلب تضحيات جسيمة من الكاتب، لاسيما ان الكاتب بحاجة دائمة الى الحماية والرعاية كي يعيش ويبدع، ولكن ذلك لا يمنحه الحق في ان يبيع شرف الكلمة، ويخون الامانة ولا يحافظ على العهد غير الموقع بينه وبين جمهوره باسم الواقعية في السياسة والكتابة، فالذعر امام المؤسسات الارهابية لا يبيح للكاتب ان يساير هذه المؤسسات ويسير في ركابها، واحيانا ان يتبرع من تلقاء نفسه ويبزّها في ارهابها. اذا لم يستطع الكاتب المواجهة عليه ان يصمت، لأن الروح السامية تتعالى على الانهيار الروحي، وتسمو على الطاعة العمياء لاولي الامر وتتجاوز المصلحية العابرة والمنفعية التافهة ولا تتجرأ من الاقتراب من العمالة المبتذلة. فضمير الكاتب لا يرتضي التبعية ولا يخشى الموت في سبيل ارائه الحرة، وهو صاحب نفس كريمة وكبيرة ووعي اصيل عميق لا يتركه فريسة للعزلة والفردية، بعيدا عن قضايا عصره ومصائب امته، وديدنه دائما وابداً الصمود امام طغيان القوة واغراء المادة، والوقوف الى جانب الحق والسلام والعدل في وجه المقولات الاستسلامية الزائفة.

على الكاتب كي لا يخطيء او يتجاوز المحذور ان يمعن النظر في كل صغيرة وكبيرة، وان لا تمر عليه بعض التلفيقات التي يثيرها الاعلام المعادي، ولا يقع في اسار الفخاخ التي تنصب له ولقومه، فيكرر ما يتقوله اعداء الامة بدون امعان او تفكير. ولقد و كدت حرب الخليج وملابساتها عددا من المصطلحات والمفاهيم التي نرددها بدون وازع او ترو كاف. ومن بين المصطلحات التي تتردد على عواهنها مصطلح دول التحالف، وهو يعني ان دولاً مستقلة وذات ارادة اتفقت فيما بينها على قيام تحالف محدد من موقع التكافؤ التام بين اعضاء هذا التحالف في كل شيء من قرار اتخاذ الحرب الى قرار ايقافها. والصحيح في هذا الامر ان القرار كان بيد دولة واحدة فقط، وباقي الدول تسير وراءها بدون اي اعتراض او حتى مجرد التلميح بنأمة عابرة، وهي في هذه الحالة اما ان تكون دولا تابعة او دولا عميلة للدولة الكبرى الوحيدة. والاجدر ان نقول في هذه الحالة الدول المتآمرة لانها مجموعة من المغامرين والمقامرين والمزورين والحاقدين الاوغاد الذين يدافعون عن مصالحهم الضيقة وامتيازاتهم الحقيرة ليس الا.

وكذلك الادعاء بان الولايات المتحدة تكيل بمكيالين. والصحيح انها تكيل بألف مكيال ومكيال لا بمكيالين فحسب، وذلك لان من يكيل بمكيالين يكون لديه نوع من الموضوعية، ولو موضوعية مزورة، أو نوع من المبدئية القياسية، والولايات المتحدة فاقدة لمثل هذه المبدئية الجزئية ولهذه الموضوعية المزورة، فهي تكيل كل قضية بمكيال حسب الظروف والملابسات، واحيانا تتعامل مع القضية الواحدة بأكثر من مكيال واحد. ومن بين القضايا التي اثارتها نتائج حرب الخليج الدعوة المشبوهة التي يروج لها البعض عن الاخوة العربية والاخوة الاسلامية وما شابه ذلك مساوين في ذلك ما بين القاتل والضحية، ما بين من وقف في وجه الغطرسة الامريكية والصلف الامبريالي وبين من وقفوا وراء هذا الصلف، وسمحوا له ان ينتصر على الارادة العربية وعلى المشروع النهضوي العربي الممثل في العراق الأبي.

الكاتب الواعي يربط ابداعه بالصراع في سبيل الكشف عن الحقيقة مهما غلا الثمن، وعز العطاء، ولا يسرف في الركض وراء الطروحات السريعة الجاهزة، وانما يستبين الخيط الابيض من الخيط الاسود قبل ان يشرع في عمله ويقوم بواجبه الوطني والقومي.







حكومة وأهالي

اخرجوا من بلادنا!

ثبت بالوجه القطعي أن الامريكان دعاة سلام ومحبة، ودعاة شرعية دولية، ودعاة حرية وديمقراطية، ودعاة رعاية حقوق الانسان، والأدلة على هذا كثيرة جداً، يقف على رأسها احتلال الجزيرة العربية لغايات تطبيق الشرعية الدولية، والمباشرة في ضرب الاطفال العراقيين وقصف المنشآت المدنية والاقتصادية ومنازل المواطنين العزل والمعالم الثقافية والحضارية، ومحاصرة شعب العراق ومنعه من الأكل والشرب والاغتسال، وذلك من اجل هدف شديد السمو وهو اعادة آل الصباح الى مواقع القيادة التي هربوا عنها، فحرر الامريكيون الكويت، وعادت الأسرة التي جبتها بريطانيا العظمى هذا الامتياز، عادت قاعدة على دبابات التحرير وجنزرات النصر المظفر الامريكية!

والأميركيون بلا شك دعاة حرية وديمقراطية، ويكرهون أشد الكره احتلال اراضي الغير بالقوة، ويفضلون أن يجدوا حاملاً مهذباً يدعوهم الى المكوث فوق الارض العربية، على الطريقة السعودية، ولذلك، فهم ضد احتلال الصهاينة للاراضي العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وجنوب لبنان، بدليل هذه الحملة البيضاء التي اطلقها جورج بوش الى منطقتنا!

إن الاميركيين دعاة لكل القيم النبيلة، ولكن ما يخدم مصالحهم الامبريالية، فلعل السليمين بالحمامة الزاجلة (جيمس بيكر) لا يريد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، ولا يريد الاعتراف بحق الفلسطينيين بدولة لهم فوق ترابهم الوطني، ولا يريد انعقاد مؤتمر دولي لأن (الوقت غير مناسب)!

والاميركيون ضد الاحتلال بكل أشكاله، ولكن اذا اقتضت مصالح الاحتكارات الكبرى احتلال اراضي الغير بالقوة أو ...

لماذا رفض بيكر الإجتماع مع جعفر النميري؟!

القاهرة - الاهالي - افادت مصادر موثوقة لمراسلنا في القاهرة ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر رفض الاجتماع في العاصمة المصرية مع الرئيس السوداني الاسبق جعفر النميري بحجة ان الوقت غير مناسب الان لعقد مثل هذا الاجتماع. وانه (اي بيكر) سيعقد اجتماعا مع النميري في وقت لاحق من هذا العام مما اثار غضب وسخط المسؤولين المصريين والكويتيين الذين رأوا بذلك تراجعا امريكيا عن الوعود التي كانت الادارة الامريكية قد قطعتها على نفسها مع بداية ازمة الخليج حيث تعهدت في بداية الازمة بدعم عودة جعفر النميري الى السودان واستعادته للحكم في البلاد. كما تعهدت دول عربية بتقديم الدعم والمساعدة المطلوبة للنميري اذا ما قرر العودة الى بلاده واستعادة الحكم.

وجدير بالذكر ان جعفر النميري المخلوع شارك في الحرب البرية الى جانب قوات «التحالف» تحت قيادة الجنرال الامريكي نورمان شوارسكوف ضد العراقيين في الكويت واصيب بجراح متوسطة في صبيحة اليوم الثاني من الحرب البرية ونقل الى احد مستشفيات المدينة في السعودية لتلقي العلاج وعاد الى القاهرة في نهاية الاسبوع الماضي لاستكمال العلاج والاستعداد للاجتماع بوزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الذي رفض الاجتماع به.

وجدير بالذكر ان النميري يقيم في القاهرة منذ الاطاحة به قبل عدة سنوات.

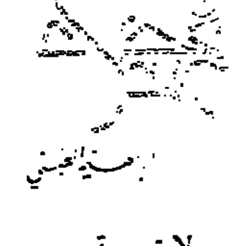
أوزال ينتظر الآن ثمن خيانته

قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية في تحليل لها حول الموقف الذي وقفته تركيا في الحرب ضد العراق، ان الرئيس التركي تورجوت اوزال يسعى من وراء اشتراكه مع دول التحالف في الحرب ضد العراق الى تحقيق ثلاثة اهداف اساسية بالاضافة الى الاموال التي حصلت عليها تركيا لتغطية نفقاتها في الحرب وتعويضها عما خسرته نتيجة لاغلاق انابيب النفط العراقية التي تمر عبر اراضيها عند بداية الازمة. وهذه الاهداف الثلاثة هي:

١ - اقامة تصنيع نشط وتصديره، خصوصا الى اوروبا، وبيع عرود الفواكه المجففة ومنتجات الحمضية الشعبية.

٢ - بناء ١٩ سدا عملاقا قرب الهضبة الجنوبية - الشرقية بمبادة الفرات، واقامة شبكة من محطات توليد الطاقة الهيدروكهربائية بالرغم من ان السوريين والعراقيين يشكون من هذا المشروع الذي يخفض كمية المياه التي تصل اليهم ويحد من جودتها بسبب ايقاف التدفق، وقد تم انجاز السد الاول الذي يحمل اسم «اتاتورك» في المدة الاخيرة.

٣ - مد «انبوب السلام»، وهو خط نقل المياه والمسقط بين تركيا والسعودية. وحسب هذا المشروع الضخم الذي يكلف مليارات من الدولارات، سيتم مد انبوبين متوازيين في احدهما يتدفق النفط من الآبار السعودية الى تركيا، وفي الآخر تتدفق المياه من الجبال التركية الى كافة دول الخليج ويتم ...



... في البحر الابيض المتوسط، منصور تركي منذ سنتين

الأهالي تهنئ بحلول شهر رمضان

ستحيي الأمة العربية والاسلامية يوم الاحد القادم شهر رمضان المبارك

وتنتهز اسرة الأهالي هذه المناسبة لتتقدم الى شعب الأردن والامتين العربية والاسلامية بأحر التهاني والتبريكات.

متمنين ان يكون رمضان هذا العام وقد تحققت امة في تحرير الأقصى المبارك وارض فلسطين من براثن الاحتلال الصهيوني وسلطاته، والعدوان الذي تتعرض له الامة على أيدي الامبريالية والصهيونية دون شعوب عربية متعطشة نحو العدل والسلام

مصر تساعد اسرائيل على استيعاب المهاجرين اليهود الجدد

القاهرة - الاهالي - خاص - وصل مئات المهاجرين الجدد من يهود الاتحاد السوفياتي لاسرائيل في الشهور الاخيرة عن طريق مصر مما دفع بوزارة الاستيعاب والهجرة الاسرائيلية بالتعاون مع وزارة البناء والاسكان الى افتتاح مكاتب جديدة لها في نقاط العبور في منطقتي رفح وطابا على الحدود مع مصر.

من ناحية اخرى كشفت مصادر مطلعة في القاهرة النقاب عن ان الصناعة المصرية تلعب دورا هاما على صعيد استيعاب المهاجرين من يهود الاتحاد السوفياتي واليهود الاثيوبيين (الفلاشا) حيث تقوم مجموعة كبيرة من المصانع المصرية لانتاج حجارة الطوب والاسمنت بتصدير كميات هائلة من انتاجها الى اسرائيل بواسطة الشاحنات المصرية وذلك من اجل بناء المزيد من الوحدات السكنية الجديدة في مناطق جنوب ووسط اسرائيل بهدف استيعاب القادمين الجدد فيه.

واضافت المصادر بأن اكثر من (٣٠٠) شاحنة مصرية محملة بحجارة الطوب والاسمنت تعبر الحدود الى اسرائيل يوميا وتفرغ حمولتها في مراكز محددة جنوب اسرائيل حيث تتولى شاحنات اسرائيلية نقل كميات الاسمنت وحجارة الطوب المصرية من هذه المراكز الى انحاء اسرائيل.

وافادت المصادر ان رجالا من مصريين مدججين بالسلاح يرافقون الشاحنات المصرية التي تقوم بنقل الاسمنت والحجارة من مصر الى اسرائيل وذلك بهدف حراسة هذه الشاحنات خشية تعرضها لهجمات من جانب منظمة الجهاد الاسلامي والجماعات الاسلامية المصرية المختلفة.

لا تسوية بدون المنظمة

الحديث عن شطب او تجاوز منظمة التحرير الفلسطينية في التسوية المنتظرة للصراع الفلسطيني - الاسرائيلي، يعني ببساطة شيئا واحدا هو ان الادارة الامريكية كاذبة في حججها الصارخة عن السلام في الشرق الاوسط.

فلا سلام بدون منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وان اية محاولة للالتفاف على هذا التمثيل يعني العودة بالصراع الى ابجدياته الاولى ويعني البشارة بانتفاضة فلسطينية اكثر ضراوة وعنفوانا. ويعني عودة المنطقة برمتها الى مسلسل لا ينتهي من الصراعات. فالفلسطينيون بعد كل هذا العذاب، بل بعد كل هذا الدم الذي بذلوه ارواحهم واجسادهم منذ ثلاثة وعشرين عاما، بل منذ اثنين واربعين عاما، لا يقبلون بتسوية لا تأخذ في الحسبان هذا الدم. وهذا ... ولا يقبلون بغير دولة فلسطينية يقيمون فيها حريتهم وثقافتهم. ويصنعون مستقبلهم. ويحققون فيها هويتهم وابداعهم واحلامهم ...

والدولة الفلسطينية التي يريدها الفلسطينيون، ... هي الدولة التي تبنيها منظمة التحرير الفلسطينية ...

... منظمة التحرير الفلسطينية، ولا اية جهة اخرى، او اية شخصيات اخرى داخل الوطن الفلسطيني. فالشعب الفلسطيني، كل الشعب الفلسطيني، يقف وراء رمزه النضالي، وقيادته منظمة التحرير الفلسطينية. ولا نعتقد اذا كان الحديث جادا بالفعل عن تسوية القضية الفلسطينية ان يتجاوز اصحاب الحق ... ان ... يعني ان ... باصحاب الحق ... لا يأتون بشعب آخر غير الشعب الفلسطيني (ان يخترعوا شعبا آخر)

فهل تختصر الادارة الامريكية والمؤسسة الصهيونية كل مبرراتها، وتتجهون الى منظمة التحرير الفلسطينية؟

هكذا من الأصل